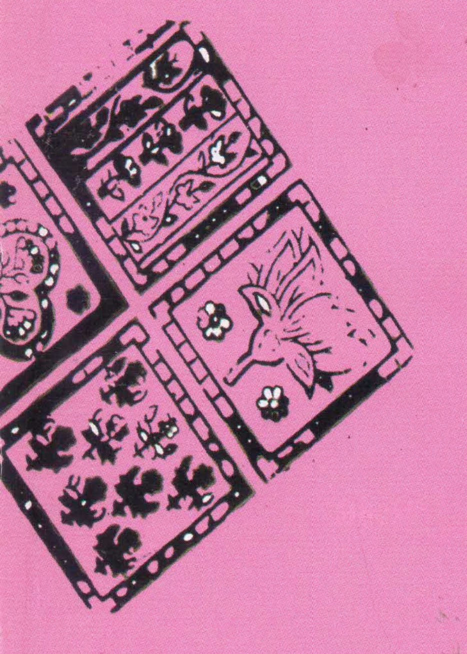


6



حكايات شعبية مصرية





جمعها ودَوَّنها بالعامية المصرية

ڤيلهلم شپيتا
(جييوم شپيتا بك)

تحقيق ودراسة

مصطفى ماهر





هذا الكتاب

يحتوى هذا الكتاب على حكايات شعبية مصرية،وذكر شبيتا الذى جمع تلك الحكايات ،أن الراوي الرئيس أخذ هذه الحكايات عن أمه ومن في حكمها من نساء الأسرة المسنات، وأن الأطفال كانوا يسمعون هذه الحكايات ويتعلمونها. وكان الأخوَان جريم في ألمانيا قد سجلا واقعة نقل الأمهات والجدّات والنساء المسنات لأطفال الأسرة والقرية مثل هذه الحكايات، ومن هنا صنَّفا الحكايات على أنها "حكايات الأطفال والبيوت"، ومن هذه الحكايات حكاية الشَّاطِر مِحَمِّد وحكاية دب المطبخ وحكاية شيخة العرب فلة وحكاية الصَّيَّاد وابنه وحكاية دلال وحكاية البنت العفيفة وحكاية الأمير اللي اتعلم صنعة وحكاية الأمير العاشق وحكاية الجعيدي وابنه وحكاية البلبل الصياح وحكاية وردة العرب زنديق وحكاية الأمير وحصانه .

ثم بينت الدراسات العلمية والنقدية التي تناولت هذا الميراث الثقافي القصصي الأسطوري الميثي من منظورات عديدة منها التربوية أن هذا الموروث لابد من استقباله على نحو متطور ليناسب المرحلة العمرية وأهداف التربية وتكوين الشخصية السوية الواعية فكريًا وسياسيًا والقادرة على الجمع بين المتعة الجمالية واستلهام التراث والفهم الابتكاري والمحيطة بحقوق الإنسان وآمال التكامل الإنساني.


ISBN# 9789774481710
6 221149 027107

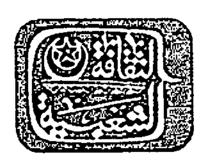


حكايات شعبية مصرية

حكايات شعبية مصرية/ جمعها ودونها حرفيًا
من فم الراوى بالعامية المصرية وترجمها إلى
الفرنسية فيلهلم شبيتا؛ حقق نصها وكتبه
بالأبجدية العربية مشكولاً وقارنه بالترجمة
الحرفية الفرنسية وقدم بين يديه بدراسة
وبملحوظات هامشية وافية: مصطفى ماهر. ـ
القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب٢٠١٢.
١٧٦ ص؛٢٣,٥ سم. ـ (الثقافة الشعبية)
تدمك ٠ ١٧١ ٤٤٨ ٩٧٧ ٩٧٨
١ ـ القصص الشعبية.
أ ـ شبيتا، فيلهلم. (مترجم)
ب ـ ماهر، مصطفى. (مترجم ومحقق)
رقم الإيداع بدار الكتب ١٦٨٩/ ٢٠١٣

I. S. B. N 978 - 977 - 448 -171 - 0

ديوى ٣٩٨,٢



٦

حكايات شعبية مصرية

جمعها ودَوَّنها حَرْفيًا من فم الرَّاوى بالعامية المصرية

وترجمها حرفيًا إلى الفرنسية

ڤيلهلم شپيتا

(جييوم شبيتا بك)

حقق نصها وكتبه بالأبجدية العربية مشكولاً

وقارنه بالترجمة الحرفية الفرنسية

وقدم بين يديه بدراسة وبملحوظات هامشية وافية

د. مصطفى ماهر



الهيئة المصرية العامة للكتاب

٢٠١٣

«الثقافة الشعبية»

سلسلة تنشر الجديد في المأثورات الشعبية بكل أشكالها، العربية والمترجمة.

التنفيذ والطباعة



الهيئة المصرية العامة للكتاب

تنويه:

الآراء الواردة بهذا الكتاب لا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر السلسلة وإنما عن رأى المؤلف.

المراسلات باسم رئيس التحرير ـ الهيئة المصرية العامة للكتاب ـ كورنيش النيل ـ القاهرة

ت: 25775228--25775000 e-mail: thaqafahsha3beyyah@hotmail.com

CONTES ARABES MODERNES

RECUEILLIS ET TRADUITS

PAR

GUILLAUME SPITTA-BEY

١٨٨٣Leide, E. J. Brill & Paris, Maisonneuve & Cie

الإهداء

إلى يحيى حقى

هل يمكن

وحضورك فى خاطرى ممكن

فى هذا الزمان

مع بُعد المكان

أن يكون بيننا الآن كلام

بلا كلام؟

مصطفى ماهر

المحتويات

على سبيل التمهيد

لا يمكن أن أُقدِم على تنفيذ مشروع الحكايات الشعبية التى سجلها ڤيلهلم شپيتا بالحرف والصوت وترجمها إلى الفرنسية ووضع من أجلها كتاب نحو العامية وتعليم اللهجة العربية المصرية دون أن أنعم بروحه الحبيبة تزورنى وتحيطنى.

أعود إلى سنوات صداقة فريدة جمعت بيننا، يحيى حقى وأنا، وشهدت دون توقف أحاديث ولقاءات ومكالمات تليفونية، تطول على راحتها، غمرتها عبقريته بإشارات وتلميحات وملحوظات، وأسئلة تلوح كأنها تفرض نفسها، وإجابات تشق طريقها بين شاردة وواردة، ولا أجاوز الحقيقة إن قلت إننى كنت أستمع إليه وأنصت، وأجتهد على طريقتى فى أن أفهم وفى أن أسجل فى ذاكرتى ما فهمته من كلماته التى عمرت بالحكمة وبالرأى والتشجيع. ولما كنت قد عشت فى كنفه ما عشت من لحظات إبداعه الجارفة، وغرقت دائمًا فى إعجابٍ بجديدِه الذى لا ينضب وفى فخرٍ بقديمِه الذى لا يبلى، فقد حَدَت بى رغبة فى أن أكتب عنه، سرعان ما أيقنت بعد محاولات قليلة أن الإحاطة بعالمه الفكرى والوجدانى، وفيه المتحقق الرائع وفيه المأمول المهول، لا تزال تراوغنى فتراودنى حاجةٌ إلى انبثاق إبداعى مختلف كل الاختلاف. أسمع صوته فى أذنى يقول طيب

نعمل إيه يا مصطفى! ربما لأننى قلت له شيئًا اعتبره جديدًا أو جديرًا بالتشجيع.

كلمتُه ذات مرة عن ذلك المستشرق الألمانى فيلهلم شپيتا الذى حلا له أن يسمى نفسه بالفرنسية (جييوم شپيتا بك) والذى جمع فى عصر الخديوى توفيق حكايات شعبية مصرية بالعامية التى سمعها فى القاهرة، مصر، واعتبرها العامية المصرية، وكلَّمته عن الرَّاوى الأمى الذى دوّن من فمه الحكايات العجيبة بدقة استخدم فيها الحروف اللاتينية التى طورها لتسجل نطق اللهجة العامية، وحدثته عن ترجمته الفرنسية الساذجة التى ضمها إلى النص المنشور.

وكما عرفنا "يحيى حقى خادم اللغة العربية الفصحى"[1] عاشقًا للتراث الشعبى ومحبًا لتكامل ثقافات الشرق والغرب، فقد أدرك أننى أخطط لمشروع لتقديم درة من تراث شپيتا عاشق العربية الفصحى وثقافتها والمتيم باللهجة العامية التى يتكلمها الناس تلقائيا ويتسامرون بحكاياتها وأغانيها وملاحمها، والذى ألف نحوًا للعامية المصرية، وترجم إلى الفرنسية الحكايات الشعبية المصرية التى جمعها وحفظها للأجيال التالية. ومن البديهى أن يتحمس يحيى حقى للمشروع وأن يسألنى: ومتى يقرأ الناس عندنا كتابك؟ تصورَ يحيى حقى الكتاب وقد تم وخرج إلى الناس، وحملت مشروعى والتزامى إلى حين.

وأسمح لنفسى بأن أشد انتباه القارئ إلى أننى، عندما حرصت فى النصِّ المحقق على نشره محققا، للعين والأذن، بلهجته العامية بما تتسم به من تحريف للفصحى، فالتزمت بكتابته مشكولاً وعلى

(١) عنوان مقال كتبته ونشر فى الأهرام قبيل حصول يحيى حقى على جائزة الملك فيصل.

كتابة الهمزة وعلى التمسك بالنقطتين تحت الياء "ي" لتمييزها عن الألف المقصورة "ى" وعلى وضع الحركة المزدوجة المُنوَّنة فوق الحرف المقصود، كنت أنفذ رغبة يحيى حقى فى استثمار ضوابط الكتابة والنطق والإملاء.

وأنوه هنا بخلفية هذا الحرص وهى: حديث يحيى حقى إلى جمهور المثقفين والانتليكتواليين فى أحد مواسم دار الأوبرا المصرية امتدحَ فيه النصوص المشكولة وشدَّد على الاهتمام بحركات الفتح والكسر والضم والسكون والمد والتشديد والتنوين وبعلامات الترقيم وبسلامة النطق، ونصحنا، فى حالة العجز عن الالتزام الكامل بقواعد الإملاء التى تتضمنها الكتب المدرسية والتيسيرات التى يقرها مجمع اللغة العربية المصرى وتلك التى تقرها مجامع اللغة العربية الأخرى، بأن نُصِر على ما لا يمكن الاستغناء عنه، حتى لا يشيع الخلط والخطأ.

ومع تطور الكتابة بالكمبيوتر أصبح تنفيذ هذه الوصية شيئًا ميسورًا إلى حدٍ كبير، وأصبح من السهل استخدام الهمزة فى مختلف أوضاعها، والتمييز بين الياء بنقطتيها "ي" وبين الألف المقصورة على شكل ياء غير منقوطة "ى".

نحو دراسة نقدية

قبل أن أبسط يدى إلى كتاب شپيتا وأحقق به مشروعى، خطر ببالى ما يظهر على الساحة بين الفينة والفينة من نقض وإبرام لما بين العامية والفصحى من شقاق ووفاق، وما يجدده أرباب الأقلام من حوارات وما يكررونه من أسئلة أجاب عنها يحيى حقى، فتريثت متأملاً فى اقتناع يحيى حقى بالتزامه بأداء دور خادم اللغة العربية على حد قوله. وأوصى أهلها بأن يوفوها حقَّها من النطق السليم والكتابة الصحيحة المشكولة والإتقان النحوى والدلالى والأسلوبى ومن الاستمتاع بجمالياتها وثروتها التعبيرية والبلاغية. وكان اهتمامه الأساسى بالفصحى يواكبه اهتمام بروافد لهجاتها الدارجة المليئة بالحياة والتلقائية والاغتراف من مأثورات أزمان ماضية والكلف بالتداخل فى ثقافات الإنسانية القريبة والبعيدة، حتى لا يتهتك نسيج التواصل الاستقبالى والإبداعى ولا يتهرأ حبلُه المتين.

والرأى عندى، أننا - من موقعنا المتفتح فى قلب الثقافة العربية وبناءً على تأملاتنا الفلسفية الثقافية - لا نفرِّق مبدئيا بين المبدعين فى كل زمان ومكان بل نقدِّر سعى كل مبدع إلى تكامل الثقافة الإنسانية عن طريق ممارسةِ أخذٍ وعطاء مُنَوع أشد التنوع، تتسع بإمكاناته دوائر اهتمام حَمَلَةِ راياتِ الثقافة، مبدعين ودارسين، وتحيط بالنعم الثقافية على اختلاف لغاتها ولهجاتها.

فلا نغفل فى عالمنا الثقافى العربى الموروث الأدبى الشعبى، من ملاحم وأغنيات وحكايات الذى تلقته أجيال مارست لهجات دارجة أو عامية، وحفظه الرواة الأميون فى ذاكرتهم وفى تلاوتهم الشفاهية ما حفظوا من نصوص. وربما وجدت بعض نصوص الأدب الشعبى بمرور الزمن مَن دوَّنها فى مخطوطات تنقلت بين البيئات الثقافية، كما حدث لمجموعة حكايات ألف ليلة وليلة، وربما عرفت طريقها إلى المكتبات التى ضمت المخطوطات الثمينة، ونشأت من حولها حلقات دراسية، إما من أبناء البلد، وإما من الأجانب، وإما من هؤلاء وأولئك جميعًا. وكان الأجانب الغربيون المثقفون أو البُحاثة، الذين شملهم اسم المستشرقين، يَشرُفون بالمثل السائر العريق فى لغتهم اللاتينية ومشتقاتها: = Ex oriente lux "نورٌ من الشرق"، والنور نور الثقافة والمعرفة والدين[٢].

والمواد الثقافية ـ بطبيعة طموحها المندفع إلى تجاوز الحدود المحلية والإقليمية وصولا بالأخذ والعطاء إلى الثقافة الإنسانية ـ تنتقل عن طريق الترجمة عبر الحدود، ولهذا فهى تواكب الحركات التجارية والسياسية والحربية والتطورات الدينية والعلمية، وتنتفع بكل جديد من التقنيات والمعينات وبخاصة المطبعة وثورة الاتصالات والمعلومات والرقميات.

ونَتَّبِع فى الاقتراب النقدى من المادة المطروحة للبحث ـ بعد التأسيس الفلسفى ـ منهجيات[٣] علومٍ ذات صلة مباشرة على

---

(٢) ونستبق الأحداث استكمالاً للصورة فنقول: ستنقضى قرون طوال حفلت بتقلبات وتحولات وجد الشرق فيها نفسه يتوق إلى أنوار من الغرب ويقوم على نقلها ودراستها والانتفاع بها علماء ومترجمون ومبدعون تعددوا أشد التعدد فلم يعد من الممكن أن يشملهم اسم يقابل "الاستشراق" من قبيل "الاستغراب".

(٣) انظر: Hans Reichenbach, Der Aufstieg der wissenschaftlichen Philosophie, ١٩٥٣

رأسها علم التاريخ وتفرُّعاته وعلومٌ متداخلة بيْنيَّة عديدة أثبتت جدواها، فننظر دون تدقيق العلوم الراضية نظرةً تخطيطية إلى منطلقات الحدث والزمان والمكان. أما الحدث فقد نوه به العديد من المؤلفين وهو التأثير الواسع العميق لثقافة الشرق وإبداعاته الشعرية (وبخاصة شعر الغزل) والقصصية والملحمية والعلمية والفلسفية فى قيام ثقافة الغرب وتحديد هويته المختلفة، ثم نشأة الاستشراق وتصحيح مساراته وتعظيم إنجازاته ومبادراته. وأما الزمان فنستثمر فى أمره جَدْوَلة علم التاريخ وتقسيماته إلى عصور يعوزها التحديد الدقيق هى فى تصور الغرب (بالمسميات الألمانية): العصر القديم Altertum الذى سبق المسيحية من بداية التاريخ إلى انهيار الدولة الرومانية الغربية فى عام ٤٧٦ م، ثم العصر الوسيط Mittelalter من الربع الأخير من القرن الخامس الميلادى إلى مطلع العصر الحديث فى نهايات القرن الخامس عشر وبدايات القرن السادس عشر، ويرى فيه بعض المؤرخين مرحلة استهلالية مختلطة يسمونها العصر الوسيط المبكر ومرحلة ختامية مختلطة أيضًا يسمونها العصر الوسيط المتأخر تؤدى إلى العصر الحديث Neu-zeit، ويبدأ العصر الحديث فى منعطف بين نهايات القرن الخامس عشر وبدايات القرن السادس عشر، وهو عصر يحفل بتحولات وتقلبات عديدة متوازية ومتتالية، منها تغير العلاقة بين الشرق والغرب تغيرا جذريًا، حيث أحيط بالشرق بعد أن أعطى الغرب كل ما أوتى من مقومات الصعود الغلابة الخلابة، وتخلى عن مواقعه وانتصاراته، وهبط ووَهَن بينما صعد الغرب صعودًا مذهلاً. وبينما حاولت أجيال من الفلاسفة والعلماء والفنانين فى الغرب إبداع ثقافة إنسانية تتحق فيها أحلام السعادة والرفاهية والحياة الأفضل، انخرط آخرون على الصعيد السياسى والعسكرى والاعتداد بالذات فى التغنى بالعظمة والهيمنة وتبددت الجهود فى

صراعات داخلية للانفراد فى أوروبا بالقمة، وصراعات خارجية دامية لحكم العالم تروم الهيمنة الإمبريالية والاستعمار والتوسع من خلال حروب لا تهدأ عرفنا منها الحربين العالميتين والحرب الباردة وحرب التخويف الدائم من أجل الاستئثار برسم خريطة العالم المعاصر.

ولكن تجديد أشكال التعامل بين الشرق والغرب لم يتراجع، بل عرف كيف يحجِّم العداوة العمياء بمزيد من الحوار المتوازن ومن قبول مقومات النهضة والتنوير والإنسانيات والاعتراف بحقوق الآخرين والعمل فى إطار تعاون عالمى على بناء ديموقراطية حقيقية واقتصاد عادل وفرص متساوية وحفاظ على البيئة وتعزيز ثقافة إنسانية تنتصر لحياة أفضل تجمع بين الخصوصية والعالمية.

وأما مكان الحدث فقد بدت علاماته من خلال الطرح التمهيدى للموضوع ومن خلال التحديدات الزمانية، وهو باختصار قبل اكتمال الإحاطة الجغرافية بالعالم: الشرق والغرب، الشرق الصاعد بالنور والعطاء والغرب المتلقِّى المبهور.

وتبرز فى المكان منذ العصر القديم الحضارة المصرية المطلة غربًا وجنوبًا على أفريقيا وشمالاً على البحر المتوسط وشرقًا على البحر الأحمر ومن ورائه حضارات الجزيرة العربية وامتداداتها عبر الرافدين إلى الهند والصين وما تنزلت فى هذه الجزيرة من أديان سماوية وما لامسها من تفاعلات ثقافية فى ربوع من آسيا الصغرى عبرت المضيق إلى بقاع بزنطية وأنتيكية شغلت بما تستقبله عبر البحر المتوسط وجنوب شرق قارة أوروبا التى كانت بلادها الممتدة غربًا وشمالاً تموج بصراعات من أجل البقاء والهيمنة تتلامس مع أحداث تدافعت فوق الشريط الأفريقى المطل على البحر المتوسط.

من الشرق، الذى عرفه عقلُ الإنسان لأن الشمس تطلُع منه، انبثق نورٌ حرَّك الساكن ونبه الغافل وشد بَصَر المشتاق الناظر من الغرب، نور من عند البارئ المصوِّر، يمتد نحو آفاق على خارطة العالم الناشئة ويرسم خِفية علامات طريق الاستنارة التى يتلقاها الغرب من الشرق، الصاعد الذى تعلم كيف يدهش ويسأل ويجيب ويطلق من عقالها تجليات ثقافة، فى مصرٍ هو مصرُ مهد الحضارة على نهر النيل والبحر المتوسط غير بعيد عن الصحراء، أذهلت الغرب بعد أن أيقظته وعلمته ما لم يعلم.

وما من شك فى أن مواد عديدة من الثقافة المصرية القديمة من بينها مفهوم الإله وطائفة من قيم مطلقة وألوان من ممارسة نظام تأسس على الحق والجمال والخير وعقائد ومعتقدات وحكايات ميثية ومعارف من مجالات العلوم والرياضيات والتشريع والسياسة انتقلت إلى بلاد الإغريق وبلاد روم الشرق[٤]، ناهيك عن التمازج فى عصر الاسكندر وخلفائه[٥].

---

(٤) نجد إيزيس وأوزيريس من الآلهة المصرية المبجلة فى معابد الإغريق والرومان.

(٥) أنوه بالمراجع التالية: الحضارة المادية والاقتصاد والرأسمالية، تأليف فرنان برودل، ثلاثة أجزاء، القاهرة ١٩٩٢/١٩٩٣/١٩٩٥(طبعة جديدة قيد النشر)؛ تاريخ الفلسفة فى العصر الوسيط، تأليف آلان دى ليبيرا، ترجمة مصطفى ماهر، القاهرة ١٩٩٩: حيل الدهاء الميتيسى، تأليف ديتيين وفرنان، ترجمة مصطفى ماهر، القاهرة ١٩٩٢؛ مدخل إلى الأدب، تأليف إميل فاجيه، ترجمة مصطفى ماهر،طبعة جديدة مصححة ومزيدة، هيئة الكتاب القاهرة ٢٠٠٩؛ السياسة فى الشرق القديم تأليف إيف شميل وترجمة مصطفى ماهر، المشروع القومى للترجمة (رقم ٨٥٩) القاهرة ٢٠٠٥ ؛ الدراسات العربية والإسلامية فى الجامعات الألمانية تأليف رودى پارت الدراسات ترجمة مصطفى ماهر(طبعة جديدة قيد النشر)، تاريخ فرنسا الثقافى من العصر الجميل إلى العصر الحاضر" تأليف پاسكاله جوتشل Pascale Goetschel وإيمانويله لواييه Emmanuelle Loyerترجمة مصطفى ماهر،(قيد النشر)

ثم حمل الرسلُ والدعاةُ الديانة المسيحية الشرقية إلى الغرب الذى رفضها بعنف أولاً وقبلها بعد ذلك فى نهاية القرن الرابع ثم ثبّت أقدامها على طريقته ففصل بها شِقَّى أوروبا ـ التى انشقت بعد انهيار الإمبراطورية الرومانية فى عام ٤٧٦ قبيل منتصف القرن الخامس ـ عندما أنشأ كنيسة غربية تختلف لغتها (اللاتينية) وهويتها عن الكنيسة الشرقية بلغتها (الإغريقية).

فلما ظهر الإسلام انطلق على مسارات شبيهة بتلك التى سلكتها المسيحية فتجاوزت أنواره الشرق الأوروبى ووصلت مسالمة أو متوسعة إلى الغرب الأوروبى الذى قاومها[٦] وبخاصة من خلال الحروب الصليبية (بين نهاية القرن الحادى عشر ونهاية القرن الثالث عشر) . وإذا كانت المعارك الدامية على الهيمنة تدور أصلاً فى ميادين القتال، فإن معارك موازية لها افتُعلت ظلمًا وعدوانًا بآليات الدعاية المغرضة لتبرر التصدى للمد الدينى الإسلامى المغرضة، وانحرفت بعض الأديرة عن مهامها، ودق رئيس دير كلونى طبول الحروب الصليبية.

ولم يتفاعل الغرب مع الوارد الثقافى الإسلامى إلا عندما هيأ المُناخ المناسب، وقبل راضيًا أو صاغرًا أن ينفتح على ما لم يكن يعرفه من الآداب والعلوم والفنون والفلسفة وأساليب الحياة المتحضرة. فتأسست فى إسبانيا حتى فى أوقات الحروب مراكز للترجمة من العربية.

---

(٦) من أوائل من تعلموا العربية آنذاك أناس من رجال الدين لم يخفوا هدفهم المتمثل فى استخدامها كسلاح للفتك بالمسلمين الذين اتهموا بإنكار المسيحية، وسمح هؤلاء المتعصبون لأنفسهم بالافتراء على الإسلام والمسلمين افتراءات حمقاء لم يصدقها العقلاء. ثم تغيرت توجهات الاستشراق ومناهجه فيما بعد على يد علماء احترموا العمل العلمى الحقيقى وألقوا الضوء على الدور الحقيقى المحورى الذى لعبته الثقافة العربية الإسلامية فى نشوء وارتقاء ثقافة أوروبا الغربية .

إلا أن استخدام أساليب الدعاية المقيتة لِوَصْمَ الإسلام دينًا وثقافة بما يمكن أن يوقف انتشاره تطلَّب من رجال الكنيسة والأمراء إعداد مادة تتخذ طابعًا يصطنع الطابع العلمى بمعناه القديم فتقرر إنشاء كراسى تعليمية فى الجامعات يشغلها أساتذة وعلماء متخصصون فيما سمى بالاستشراق(٧). وقام هذا الاستشراق حينًا بهذا الدور العدائى، إلا أن تطور العلوم فى اتجاه التمسك بالحقيقة شجع المناهج العلمية البحثية المحايدة الرصينة على لعب دور متزايد فى نقل صورة صادقة للإسلام دينًا وثقافة. وما زلنا نلاحظ أن الاستشراق العلمى الجديد بالاحترام يفرض نفسه(٨)، وأن الاستشراق المغرض لا يثبت أمام النقد المتوازن من الداخل والخارج، وأن قيمته لا تعدو أنه يشهد على تيارات فكرية متعصبة بالية راجت فى أزمان بائدة، وتجدد بعضها واتخذ أشكالاً مختلفة فى ظل التحولات المتضاربة، وأصبح من الضرورى، فى مواجهة النقد الجاد الموثق، فتح الملفات المغلقة، وتصحيح الأحكام الخاطئة، وإعادة كتابة التاريخ(٩).

---

(٧) فى عام ١٢١١ قرر المجمع الكنسى المنعقد فى فيينا إدخال هذه الدراسات فى خمس جامعات أوروبية: باريس. أكسفورد. روما. بولونيا. سالامانكا.

(٨) أنوه على نحو خاص بثلاث مستشرقات عرفتهن: أنيمارى شيمل. وكاتارينا مومزن. وزيجريد هونكه. وقائمة المستشرقين الموضوعيين حافلة.

(٩) أنوه على سبيل المثال بالمستشرق رودى پارت (ترجمت فى عام ١٩٦٧ كتابه عن الاستشراق منذ نولدكه: وينشر المركز القومى للترجمة حاليًا من جديد ترجمتى لهذا الكتاب وعنوانه "الدراسات العربية والإسلامية فى الجامعات الألمانية") كان مهتمًا بالاعتراف بخروج بعض المستشرقين عن شرف العلم الاستشراقى. وبعودة علوم الاستشراق إلى الطريق الصحيح. وفى ترجمتى لكتاب "ألمانيا والعالم العربى" دراسة استشرقية نقدية للخلفيات الاستعمارية كشفت الغطاء عن مشروع خط سكة حديد الشرق.

فلما أصبح الشرق هو الذى ينظر إلى الغرب نظرة المتلَقِّى، وقامت حركة النهضة فى الشرق متأخرة منذ بدايات القرن التاسع عشر على الانتفاع بما حققته العلوم والفنون والفلسفة من تقدم، واتخذ الانتفاع صورة الترجمة والدراسة ثم التنافس الابتكارى بعد ذلك، حظيت أنشطة المستشرقين باهتمام خاص، وإن ظل تاريخ الاستشراق القديم يلقى بظلاله ويبرر الشكوك كلما طرأت فى المناخ السياسى أحداث غامضة مشبوهة، وبخاصة عندما وقعت دول العالم العربى والإسلامى فى مرمى المد الاستعمارى الغربى المستتر حينًا والصريح أحيانًا.

ولما لم يكن من الصواب أن نسلك طريقًا واحدًا عندما تتعدد الطرق، فإننا لا نتصور عملية الاستقبال الثقافى بين الشرق والغرب فى صورة واحدة، ولا أن نفهمها مبرأة تمامًا من الجهل ومن الجهالة، ولا من الجرى وراء المصالح - مصالح الأفراد، ومصالح الدول، ومصالح عشاق الهيمنة وأحلام المستبدين المتيمين بالدولة الكبرى التى لا تقبل الدولة الصغيرة إلا قبول السيد للعبد. ولن يكون كل المستشرقين مصبوبين فى قالب واحد، ولن تكون كل مشاركة علمية خالصة للعلم وحده، ولكن سيكون هناك على الرغم من الضغوط والمغريات علم حقيقى وعلماء يخلصون له، وسيحمل من يترجمون المشاركات العلمية الغربية فى هذا المجال مسئولية التقييم الدقيق المتعمق.

ومعنى هذا أننا فى استقبالنا لما نشره كتَّاب الغرب من كتب أو مقالات فى مجال الإحاطة بثقافات الشرق نحسن صنعًا بأن نبدأ بتمحيصها ونقدها شكلاً ومضمونًا دون أن نتعجل فى الشك فيها. وقد يكون نسيج هذه النشريات غامضًا أو غريبًا أو مركبًا أو متعدد

الأوجه، وهو ما يتطلب المزيد من الصبر واستخدام المنهج أو المناهج الملائمة في سبر أغواره، ولا غضاضة في أن نعبر عن موقفنا بمزيد من التساؤل[١٠]. وربما كشفنا خليطًا من النوايا، يتوارى في حناياه شيء من سوء النية أو الفهم الخاطئ وراء إضافات جديدة مبتكرة تستحق الجدل والمحاورة، نفيد من جوانبها الإيجابية. فإذا كان هناك من يشكّون في تغليب الاهتمام باللهجات على الفصحى لأسباب سياسية. إلا أن مثل هذا الشك لا ينبغي أن يمنعنا من الانفتاح على تطورات جديدة في البحوث اللغوية والموروثات الشعبية.

والحق أننا أفدنا من المستشرقين الكثير مما أتاحته مناهج العلوم الحديثة في بيئاتهم الثقافية، ومن اهتمامهم بالبحوث البينية التي وسعت آفاق الباحثين، وربما أدهشت البعض بغرابتها أو خروجها عن المألوف التقليدي. فقد شهدت البحوث اللغوية في العديد من البلاد الغربية اهتمامات باللهجات وباللغة الدارجة وبالعامية وبما ارتبط بها من موروثات ثقافية.

والصحيح أيضًا أن اتجاه الاهتمام باللهجات العامية ارتبط أحيانًا برغبة سياسية في مخاطبة شرائح شعبية واستمالتها وإقناعها بالترحيب بالمستعمر وتصديقه. فلا مراء في أن المد الاستعماري قام بتكليف المتخصصين في لغات البلاد المستهدفة، المستشرقين، بتعلم لغة الشارع وإتقان التفاهم مع العامة والتغرير بالشعوب المقهورة. وهنا نذكر المستشرقين الذين رافقوا نابليون في حملته على مصر، وكتبوا له منشور الصداقة الموجه إلى المصريين.

(١٠) شغلني كارستن نيبور برحلته إلى الشرق وكتابه الشامل لجغرافية المنطقة. ولكنني على الرغم من تقديري لدقته لم أطمئن إلى مبررات الرحلة التي ذكرها. ووجدت من المستشرقين من أعاد النظر في هذه المبررات التي ربما كانت لجلب معلومات تفيد السياسات الإمبريالية وترجمت بعض هذه الدراسات.

فعلينا ونحن نزن بميزان النقد العلمى أن نستخلص ما يتبع المناهج العلمية الرصينة، وما ينسجه المزيِّفون على منوال الدعاية والتهريج السياسى. ولقد تعلمنا من التاريخ أن التبادل بين الأمم أو الدول كثيرًا ما يرفع شعار الصداقة والمحبة، وتحكمه فى الخفاء مشروعات الهيمنة السياسية والاقتصادية والعرقية والعقائدية. ولهذا فنحن لا نجد حرجًا فى استخدام مناهج التمحيص والنقد التى طورتها العلوم فى مسيرة تقدمها وجعلتها بمثابة نقاط انطلاق لا محيص عنها لكل ممارسة علمية جادة.

وما دعانى أ.د. محمد عونى عبد الرءوف وأ.د. أحمد درويش وزملاؤهما الأفاضل إلى المشاركة فى ندوة بحثية عن الاستشراق، ما له وماعليه، حتى قبلتُ وتحرَّك فى ضميرى مشروعى عن شبيتا (وما أسميته فى إحدى المسودات مؤقتًا : **كتاب فيلهلم شبيتا بين جمع ودراسة وترجمة**[11]) وخرجت من مكمنها أوراق متفرقة عليها خواطرى وتخطيطاتى، ولكن الصياغة المتكاملة عطَّلها البحث عن الكتاب التائه الذى أوشك أن يضيع بين كتبى وأوراقى لشدة خوفى عليه.

العثورعلى كتابٍ تائه

كانت الخطوة الأولى تتمثل بداهةً فى إحكام القبضة على المادة الأساسية، بالتقاط الكتاب من حيث حفظته منذ سنين، ظننت أن الحظ سيحالفنى بنظرة فابتسامة فضمة بين سبابة وإبهام، وأهلا ومرحبًا. ولكن هذا لم يتحقق. بحثت حتى كلَّ متنى، وغيرت

---

(١١) ندوة الاستشراق التى انعقدت فى المجلس الأعلى للثقافة فى ٢٤ مايو ٢٠١٠، ودعانى للمشاركة فيها أ.د. أحمد درويش و أ.د. محمد عونى عبد الرءوف. وحملت مشاركتى فيها عنوانًا ثلاثيًا أكثر نضجًا: "الاستشراق والمستشرقون .. حوارات متجددة من منظور حقوق الفهم والنقد والمشاركة الابتكارية .. فيلهلم شبيتا".

اتجاهاتى وتوجهاتى، فوق وتحت، وبالطول وبالعرض، وفى الممر وفى بير السلم، ولا أكفُّ فى سرِّى عن تكرار عبارة أين الخبيئة التائهة. واستعدت خبراتى السابقة الناجحة، فقلّبت فى المواضع التى لا يمكن أن أكون وضعته فيها، وتخيلت ما يمكن أن يكون خط سيره إذا تغيّر، وما أوشكتُ على قبول الهزيمة، حتى تبدلت الحال. فهذه مكتبتى الطيبة التى لم يَعُدْ يعرف بها ساكنٌ رسْمًا قد رقّت لحالى ودلتنى على مكمن كتابٍ ليس ككل الكتب.

قرأته مرارًا بشغف متزايد منذ عثرت عليه مصادفةً فى ماضٍ من خمسينيات القرن المنصرم بالفجالة فى درج دولاب قديم متهالك بمحلٍ لأحدٍ باعةِ ما يُعرف باسم "خَرج بيت"، فملكَ علىّ قلبى وعقلى، ووضع نفسه على خريطة مشروعاتى. وهو كتاب ظهر فى أوروبا إبان ثورة عرابى وطبعته مطبعة المستشرقين الشهيرة بمدينة ليدن Leiden الهولندية، بحروف لاتينية مألوفة فى كتابة اللغة الفرنسية، ومقحمة على اللغة العربية ولهجاتها، وبه قدر قليل من الحروف العربية الملتوية التواءً إفرنجيًا لن يستقيم إلا بعد تطوير أجهزة الطباعة.

ڤيلهلم شپيتا والتراث الشعبى المصرى

صاحب هذا الكتاب المستشرق الألمانى ڤيلهلم شپيتا Wilhelm Spitta (١٨٥٣-١٨٨٣) الذى كتب اسمه مفرنسًا فى المطبوعات الفرنسية جييُّوم شپيتا Guillaume Spitta أو جييوم شپيتا بك Guillaume Spitta Bey، نوه به نجيب العقيقى[١٢] فى كتابه "المستشرقون". وننقل عنه البيانات التالية: فهو قد تخرَّج على

(١٢) نجيب العقيقى، "المستشرقون"، الطبعة الثالثة دار المعارف القاهرة فى ٣ أجزاء (١٩٦٤، ١٩٦٥، ١٩٦٥) انظر ص ٧٠٥.

المستشرق الألمانى المعروف هاينريش ليبيريشت فلايشر Heinrich Leberecht Fleischer فى جامعة لايبتسيج Leipzig، وحصل على الدكتوراة فى عام ١٨٧٥ (عن تاريخ أبى الحسن الأشعرى ومذهبه)، وله دراسة عن كتاب "المعرَّب"[١٣] للجواليقى، نشرها فى المجلد ٣٢ من "المجلة الشرقية الألمانية". ويهمنا أن نسجل أنه اختير فى عام ١٨٧٥ مديرًا للكتبخانة الخديوية التى أسسها على مبارك فى عام ١٨٧٠، ومن هنا نفهم ظروف حصوله على لقب البكوية. والعبارات العاطفية التى ختم بها شپيتا مقدمة الكتاب تشهد على حبه لمصر ولثقافتها الثرية المتعددة الشرائح فمنها الشريحة العربية المعاصرة ومنها الشريحة التاريخية الممتدة بعد عصر ما قبل التاريخ وما قبل الأسرات حيث بدأت الحكايات الأسطورية الميثية متغلغلة من خلال الأسرات والتواصل بين ثقافتها والثقافات المحيطة فى الشرق القديم وأوروبا من حول البحر المتوسط.

وكانت الدول المستعمِرة وعلى رأسها فرنسا وانجلترا، بعد أن حققت الكثير من أطماعها، واقتسمت ما رضيت طواعية باقتسامه من البلاد المبتغاة على الطريق إلى الهند وما وراء الهند، قد استحسنت ملاينة الدول الاستعمارية الصاعدة، مثل ألمانيا، ووعدتها بأنصبة ومشاركات وأنصبة من المتاح والممكن وترتيبات فى مجالات مختلفة، منها مجالات الاستشراق وبخاصة جمع المخطوطات وإدارة دور الكتب وإجراء بحوث واستكشافات لمعرفة إمكانات التفاهم مع الآخرين والتأثير فيهم على نحوٍ أو آخر، بناءً على الإحاطة بتراثهم ولغاتهم ولهجاتهم. ومن هذه الترتيبات أن يشغل مستشرق ألمانى منصب رئيس الكتبخانة الخديوية[١٤].

(١٣) المعرَّب من الكلام الأعجمى

(١٤) أسسها على مبارك فى عام ١٨٧٠

وشغل هذا المنصب قبل شپيتا المستشرق لودفيج شتيرن Ludwig Stern من ١٧٨١ إلى ١٨٧٤، وعاد شپيتا إلى ألمانيا فى عام ١٨٨٣ ربما بسبب هوجة عرابى، بالإضافة إلى حالته المرضية، ومات بالسل. وشغل المنصب بعده ـ فى عام ١٨٨٦ـ المستشرق كارل فوللرس .Karl Vollers(١٥).

مستشرقون .. ومستشرقون

ليس من الكياسة إذًا أن نغلق الأبواب كلها ونستبعد احتمالات الانتفاع بإيجابيات لا شك فيها، وأن نغفل عن تطور الغرب جذريًا منذ عصر التنوير فى العمل العلمى، واتباعه مناهج موضوعية تتحرى الحقيقة والحيدة فى الاستدلال والاستنباط والبرهنة والتثبت، وأن العلماء الثقاة آلوا على أنفسهم أن يتحرروا من هيمنة السياسة والعقيدة والعرق، وأقاموا مدارس بحثية رشيدة، وأن الدراسات التاريخية واللغوية المنصبة على الثقافات المختلفة غيّرت المفاهيم والتوجهات، وحققت انطلاقات مهمة فى الكشف عن أسرار الحضارة المصرية القديمة وأثرها المؤكد فى قيام الحضارة الإغريقية ثم الرومانية ثم الأوروبية، وأن الشرق بحق مصدر النور، وأن على الاستشراق أن يصحح مساره .

---

(١٥) نشر كارل فوللرس (١٨٥٧ -١٩٠٩) فى عام ١٨٩٠ كتابًا بعنوان "تعليم اللغة العربية الدارجة فى مصر". ترجمتى لكتاب رودى پارت :"الدراسات العربية والإسلامية فى الجامعات الألمانية. المستشرقون الألمان منذ تيودور نولدكة" القاهرة،١٩٦٥ انظر بخاصة فى هذه الترجمة ص٦٠ - ٦١ وما جاء فيها من بيانات عن اشتغال المستشرقين الألمان بعد شپيتا بدراسة اللهجات العربية فى مصر وسوريا وفلسطين وتونس والمغرب والعراق وظفار؛ ويتضمن الكتاب ص٩٦ - ٩٧ المزيد من البيانات عن دراسات المستشرقين الألمان فى مجال اللهجات العربية بين عشرينيات وستينيات القرن الماضى.

ولا غرابة فى أن نجد من أفاضل المستشرقين المعاصرين - من أمثال رُودى پارت Rudi Paret وأنّيمارى شيمّل-Annemarie Schimmel وكاتارينا مُومّزن Katharina Mommsen وزيجريد هُونّكه Sigrid Hunke وإنّجه زُولّبريش - Inge Sollbrig من كشفوا الغطاء عن البحوث الاستشراقية المغرضة أو المشبوهة، ولم يقبلوا بالحق بديلاً. وأثر هذا التطور إيجابيًا فى توجهاتنا الاستقبالية، فأعدْنا النظر فى كتابات كنا نرفضها أو نرتاب فيها، فنحينا النوايا الخبيثة جانبًا، وأتحنا لما ينفع الناس أن يبقى فى الأرض، وثمَّنا غاليًا جهود المستشرقين الثقاة فى تحقيق النصوص وفى جمع التراث وفى النقد البنَّاء وفى التأليف العلمى المتميِّر الذى لا يفتأ يجدد مشروعاته الطموحة.

وربما عدنا، وقد طالعنا كلماته فى المقدمة تعبيرًا عن حب لمصر وأهلها وثقافتها على مر العصور، إلى طرح جديد للسؤال عن دوافع شپيتا Spitta ومن لف لفه فى دراسة اللهجة أو اللغة الدارجة. ولدينا، من منظور تمسكنا بالفصحى، مبرراتنا فى الشك، على الأقل عابرًا، ولكننا، والحق يُقال، انتفعنا بهذه الدراسات، وأصلحنا تصوراتنا أو أكملناها. وإذا كان من البديهى أن تظل ظاهرة الاستشراق مثيرة للجدل فى بعض عمومياتها وفى بعض تفصيلاتها أيضًا، فمن البديهى أن نطور توجهاتنا ومناهجنا ومواقفنا .

وسواء كنا فى استقبالنا هذه الظاهرة متحزبين أصلاً، حريصين على المدح أو مصممين على القدْح، أو متعلقين بأهداب الشك الصعب أو متمسكين باليقين السهل، فإننا نؤثر الحوار دون تحذير متسرع من كذبها، ودون يقينٍ متعجل من صدقها.

ونحن فى كل مواجهة مع الاستشراق فى عمومه، أو فى جانب منه، وفى مشاركة المستشرقين فى عمومهم، أو فى مشاركة أحدهم

أو جماعة منهم، نأخذ فى اعتبارنا الزمان والمكان والظروف السياسية والعرقية والاقتصادية، ونأخذ فى الاعتبار أن لكل مستشرق فكره وهدفه وشخصيته، ولهذا فإننا من منظور العوّد على بَدْء، نلقى أسئلة استيضاحية ابتغاء فهم الموضوع المطروح، من منظور استقبالى محدد هو فى مفهومى منظورحقوق الفهم والنقد والمشاركة الابتكارية وسعيًا إلى إجابات إرشادية تأسيسية متعددة الأركان تكون بمثابة علامات على طريق أو على طرق قد تتباعد وقد تتقارب فى دنيا الرأى.

وليس من شك فى أن شپيتا كان ينتمى إلى أولئك المستشرقين الذين اجتذبتهم المكونات الثقافية التواصلية المتعة على درب مترجمى ألف ليلة وليلة، ثم الذين حلا لهم عقد المقارنات بين الحكايات الخرافية الشرقية والحكايات الخرافية الغربية، وأنه سجل نقلاً عن رواته الشعبيين الأميين أن النساء أمهات وخالات ومرضعات ومربيات وجدات كن ينقلن تراث حكايات الجنيات فى كنف الحياة الأسرية إلى الأطفال فى مراحل الطفولة العمرية المختلفة، وأن هذه الحكايات ظلت فى مراحل العمر الناضج التالية محفورة فى الذاكرة يتحرك بها لسان الكبار فى البيوت وفى لقاءات السمر.

كتاب الحكايات

علاوة على عكوف شپيتا فى دار حفظ موروثات التراث العربى الإسلامى على العمل الاستشراقى الكلاسيكى الناهض ومتابعة مشروعاته المدققة المرهقة الحريصة على الأصول المحققة ومن بينها فهرسة المخطوطات المحفوظة فى الكتبخانة الخديوية وسد الفجوات، فقد أخرجَهُ كَلَفُه بتيارات إبداعية ودراسية جديدة إلى

معايشة أخلاط من البشر العاديين يحملون فى عقولهم وضمائرهم مقومات ضاربة فى القدم لا تتوارى عندما يمارسون أنشطة ثقافية بشكل أو آخر فى قلب الحياة العملية الحاضرة التى يحياها الناس فى مصر بين جدِّهم ولهوهم.

هكذا نجده يؤلف كتابًا بالفرنسية عن قواعد العامية فى مصر أو ما أسماه "اللهجة العامية العربية فى مصر" Le dialecte arabe vulgaire de l'Egypte ويسميه رودى پارت" Rudi Paret نحو اللغة العربية الدارجة فى مصر[16]. وكذلك جمع طائفة من الحكايات الشعبية التى سمع أناسًا فى مصر (القاهرة) يحكونها، ونشر مختارات منها (١٢ حكاية) يمكن أن ينتفع بها من يستخدم كتاب النحو المذكور الذى كثيراً ما أحال قراء كتاب الحكايات إليه. هذه الحكايات الشعبية المصرية تمثل المكون الأساسى للكتاب الذى نحن بصدده والذى شارك فى نشره الناشر بريل E. J. Brill فى ليدن بهولندة والناشر ميزوننيف Maisonneuve فى باريس.

والحق أن هذا الكتاب:

Contes arabes modernes recueillis et traduits par Guillaume Spitta Bey. Leide, E. J. Brill & Paris, Maisonneuve & Cie ١٨٨٣

يتضمن بين دفتيه أربعة مكونات:

- مقدمة
- نص الحكايات (١٢ حكاية)
- ترجمة فرنسية حَرفية للحكايات
- ثبت بالألفاظ العربية الدارجة

---

(١٦) وما أعرفه هو الكتاب الذى نشرته دار هنريشس فى لايبتسيج فى عام ١٨٨٠ بالفرنسية بعنوان Grammaire du dialecte arabe vulgaire de l'Égypte. Leipzig, Hinrichs ١٨٨٠.

مقدمة شپيتا .. قراءة نقدية

يبدأ شپيتا مقدمة كتابه الموجزة (عدد صفحاتها خمس صفحات وبضعة أسطر) بالتنويه بما أعلنه(١٧) قبل ثلاث سنوات فى كتابه السابق الذى صدر فى عام ١٨٨٠ عن استعداده لنشر "سلسلة جديدة" من القصص الشعبية إذا أحسّ بأن هناك حاجة إليها.

والرأى عندنا أن المناخ الثقافى فى أوروبا - وبخاصة فرنسا وألمانيا(١٨) ـ كان متقبلاً لنوعية الحكايات العجيبة الشرقية وغير الشرقية، النوعية العجائبية الفانتازية، منذ جذب أنطوان جالآن Antoine Galland اهتمام القراء لهذا اللون بترجمته ألف ليلة وليلة إلى الفرنسية التى توالت أجزاؤها من عام ١٧٠٤ إلى عام ١٧١٧ وتلتها ترجمات ألمانية وغير ألمانية. كذلك كان متقبلاً لنوعية شبيهة، هى النوعية المنسوبة إلى الشرائح الشعبية التى تطلق لخيالها العنان، ولا ترهق نفسها بالالتزام بقواعد منطقية محكمة، نوعية الحكاية الشعبية شرقية وغير شرقية . Volksmärchen(١٩) ولكن النقاد والمنظّرين وعلماء الأدب اتبعوا منهجياتهم فى التوصيف

(١٧) ص ١٢ من مقدمة كتابه Grammaire du dialecte arabe vulgaire de l'Egypte. Leipzig. Hinrichs ١٨٨٠" (نحوُ لهجة مصرالعربية العامية")

(١٨) نذكر على سبيل المثال الكونتيسة مارى كاترين دونوا Marie Catherine Comtesse d'Aulnoy وكتابها " Contes de fées حكايات الجنيات" (١٦٩٧) شارل پيرُو Charles Perrault وكتابه " Contes de ma mère l'Oye حكايات جدتى الإوزة" (١٦٩٧).

(١٩) نذكر على سبيل المثال فى ألمانيا موزيوس (١٧٣٥ ـ ١٧٨٧) يوهان كارل أوجوست موزيوس Johann Karl August Musäus ومجموعة حكاياته الشعبية الرائدة "الحكايات الشعبية الألمانية" Volksmärchen der Deutschen التى جمعها ونشرها (١٧٨٢ . ١٧٨٧) وسرعان ما توالت مجموعات الحكايات الشعبية التى جمعها آخرون من منطلقات مختلفة واهتمت بها شرائح منوعة من القراء والنقاد والدارسين .

والتمييز النوعى. وذهب دعاة الفن الشعبى والأدب الشعبى وبخاصة الحكاية الشعبية إلى أنها حكاية لا يبدعها مبدع محترف معروف، بل مبدع مجهول غارق فى الأمية والفطرة والبساطة والسذاجة من داخل روح الشعب ووجدانه وخياله وأمانيه، ويتناقلها الناس بين استماع عفوى وترديد تلقائى.

ولكن الدراسات العلمية الرصينة التى تتبعت هذه الظاهرة كشفت العديد من أسرار الحكاية الشعبية، ومن جولاتها بين الثقافات المتباينة، ومن تحوراتها، وظهر للمدققين أن آليات التفاعل الثقافى بين البيئات المختلفة، حفزت على استغلال إمكانات الترجمة وعلى جمع النصوص الأصلية دون المساس بها. وشمل العمل البحثى النظر من خلال علوم كثيرة تجددت بلا انقطاع ووسعت مجالاتها المنهجية والتنظيرية والتطبيقية، ومن خلال فنون عديدة دبت فيها حياة جديدة.

ومن هنا نفهم ما ذكره شپيتا فى مقدمته[٢٠] من أن نفرًا من أهل العلم الثقاة عبروا له مرارًا عن رغبتهم فى أن يحيطوا إحاطة أشمل بهذه الحكايات العجيبة التى غالبًا ما تزخر بطلاوة ساذجة، وعن رغبتهم فى أن يكون تحت أيديهم عدد أكبر من نصوص أصلية ضرورية لدراسة اللغة.

ولهذا قرر شپيتا أن يحقق رغبتهم متيحًا لهم أن يقرءوا هذه القصص التى يضمها الكتاب بين دفتيه، إن شاءوا فى نصها الأصلى، أو، إن رغبوا، فى الترجمة الفرنسية المرفقة والتى "حاول إنجازها مستهدفًا دائرة أكبر من القراء".

---

(٢٠) المؤرخة فى القاهرة فى ٢ مايو ١٨٨٢ .

والخلاصة أن الترجمة الفرنسية الحرفية[٢١] التى نجدها فى الكتاب قد لا تمتع القارئ الفرنسى العادى لسذاجتها ومبالغتها فى الحرفية، ولكنها تعين من قرر أن يتعلم اللهجة العربية العامية التى سمعها شپيتا فى القاهرة من خادمه الأمى وأشباهه، وألف كتابًا فى قواعدها وأضاف إليه هذه النصوص العامية الأصلية التى تنسب إلى الأدب القصصى العجائبى الشعبى.

تسجيل النص

ولما كنا فى تلك السنوات الثمانينية من القرن التاسع عشر فى وقت تطورت فيه الحضارة بتقنياتها على نحو أتاح الكتابة الميسرة بأقلام محَسَّنة على ورق جيد وقريب المنال، والطباعة الجيدة على نطاق واسع، وإن لم يدخل بعد عصور ثورات الكهرباء والالكترونيات والحاسوب المتعاظم الإمكانات، ولم يعرف على أية حال معينات التسجيل السمعية والبصرية التى نملكها فى أيامنا هذه والتى تتيح لنا، مع تطور التعامل مع اللغات واللهجات، تسجيلاً دقيقًا لما ينطق به الأفراد والجماعات من كلام فى حياتهم اليومية وفى ممارستهم الصناعة والتجارة والعلوم والفنون.

---

(٢١) يوجه شپيتا فى المقدمة الشكر إلى اثنين من الفرنسيين، السيدين E. Lefébure و J. Bourgoin من المدرسة الفرنسية لعلم الآثار بالقاهرة على تعاونهما الكريم معه وعلى جهودهما الودية التى عاوناه بها على معالجة الهنات التى ترجع تارة إلى طبيعة التباين بين اللغة العربية واللغة الفرنسية، وتارة أخرى إلى معرفته المعيبة باللغة الفرنسية. والحق أن الترجمة الفرنسية على الرغم مما بقى فيها من هنات يستغربها القارئ الفرنسى أو المتمكن من الفرنسية تظل منهومة إلى حد كبير. ومن أمثلة هذه الهنات: il fut descendu وصوابها il descendit ص٢ و Après dix ans والصواب Dix ans après (نفس الصفحة)؛ والتركيب une femme qui ne concevait ni na'ccouchait المفروض أنه مقابل "واحدة لا تحبل ولا تُولد" (ص ١) غير مألوف. وأكتفى بهذه الأمثلة الدالة على صعوبة استقبال القارئ الفرنسى للترجمة.

وكان على علماء القرن التاسع عشر المهتمين بالثقافة الإنسانية بعد رواد التنوير العاكفين فى مجال الاستشراق على تطوير دراسات اللغات واللهجات، الباقية منها والدَّارسَة، الحريصين على الدقة العلمية التوثيقية، أن يستغلوا ما بين أيديهم من إمكانات حروف الأبجديات وأن يضيفوا إليها المزيد من الحروف والأشكال والفواصل، للإحاطة بفروق النطق والنبرة، ويقدموا لعالم الدراسات والأبحاث اللغوية جسمًا نصيًا دقيقًا كل الدقة. وربما تكوّن هذا الجسم من حصيلة استنساخ حرْفى لنص قديم مكتوب، أو نقل بالرسم من نقش على الحجارة أو الفخار، ورسم لوحات لأشياء أو لبشرٍ يتحركون ويتكلمون أو يؤدون أعمالاً من الفنون أو الصنائع.

وقد أتاحت هذه الوسائل فى زمانها على سبيل المثال للرحالة الموسوعى كارستن نيبور Carsten Niebuhr[٢٢] كتابة كلمات وعبارات، ورسْم صور طبق الأصل لنصوص مصرية فرعونية قديمة، وتكوين ملحوظات عليها مكّنت، بفضل الطباعة والنشر والترجمة، علماء آخرين وبخاصة شامپليون Champollion من السيْر قدُما نحو قراءةِ الكتابات المصرية القديمة وفهمها وتفسيرها وتأويلها وترجمتها.

كان المستشرقون الأوروبيون فى مواجهة صعوبة قراءة صحيحة أو مقبولة للنصوص العربية قد استحدثوا طريقة تناسبهم فاستخدموا حروف أبجديتهم اللاتينية وأضافوا إليها حركات وعلامات وكتبوا بها العربية الفصحى، وكان المطلوب أن يقبلها

(٢٢) كارستن نيبور Carsten Niebuhr ١٧٣٣ - ١٨١٥ مؤلف كتاب "وصف الرحلة إلى بلاد العرب وما حولها من بلاد" :انظر ترجمتى للمجلد الأول من الكتاب بعنوان "رحلة مصر"، القاهرة ١٩٧٧.

المستشرقون على اختلاف أوطانهم ولغاتهم، ولكن ردود فعل المستشرقين على الأقل فى البداية تباينت إلى حين، وعدَّل شپيتا ما حلا له، وأضاف استنادًا إلى الإملاء الفرنسى والإملاء ما حقق أهدافه . فعلى الرغم من أن الألمان يكتبون بحروفهم الألمانية الـ"ش" = "sch" فإن شپيتا كتب الـ"ش" s ووضع فوقها علامة " " ولم يكتب الـ"خ" "ch" بل "h" ووضع تحتها نقطة. وأضاف علامات تقابل الحروف المتحركة والطول والقصر وما إلى ذلك من متطلبات سلامة النطق.

ويمكن القول إن شپيتا لم يلحظ دائمًا كل سمات اللكنة واللهجة والعادات المكتسبة ورغبة الرواة فى إفهام المستمع الأجنبى.

ويذكر شپيتا اثنين من الرواة أخذ عنهما الاثنتى عشرة حكاية التى اختارها لهذا المجلد(٢٣)، أولهما الراوى الرئيس، راوى الحكايات الإحدى عشرة الأولى، وهو طباخه الذى لا نعرف مسقط رأسه، وبالتالى لهجته، ولا نعرف عنه إلا أن اسمه حسن وأنه أمى لا يقرأ ولا يكتب، ولكنه ذكى ويملك ذاكرة ممتازة، مكناه منذ طفولته من حفظ كل الحكايات التى حكتها له أمه وخالاته ونسوة مسنات كن يترددن على بيت أبويه. والرأى عند شپيتا أن القارئ سيلاحظ فى كل الحكايات التى أخذها عن الطباخ حسن أسلوبًا خاصًا يتصف بشىء من الرتابة (لاحظ الإفراط فى بدء الجمل بفعل "قام") ولكنه يتسم بالوضوح والبساطة وانغلاق يوشك أن يكون مطلقًا على أى عبارات مستعارة من اللغة العربية الأدبية.

وثانيهما الشيخ محمد عسلية الذى لا نعرف مسقط رأسه وأصل لهجته، وإنما يقول شپيتا عنه إنه أملاه الحكاية الثانية عشرة

---

(٢٣) لا أعرف شيئًا عن مصير بقية الحكايات التى ذكر شپيتا أنه جمعها.

وإنه لا يتسم بنفس سمات حسن التلقائية الأمية، فهو قارئ القرآن فى مسجد السلطان الحنفى، وهو بالتالى يعرف القراءة والكتابة وإن كان حظه منهما قليل؛ ولهذا نجد فى قصته عددًا من الجمل الأدبية، وكلمات لا تعرفها اللغة العامية، ونجد طابعًا شاهدًا على ميل واضح جلى إلى تنميق قصته بهذه الشذرات المستعارة، بل وإلى إضفاء مسحة من التكلف عليها نتيجة لهذا التنميق. ويقول شپيتا: وما كنت لأقبل ضم قصته إلى هذه المجموعة، لو لم تكن فى عميق أصلها حكاية شعبية سمعتها مرارًا تُحكى مع تغييرات متفاوتة الكبر.

ونستنتج من منهاج شپيتا وملحوظاته على ما سجله من نصوص أصلية من أفواه الناس، أن اللهجة التى شُغل بها ليست لهجة جماعة لغوية متجانسة محدَّدة نسبيًا بمحددات فارقة وبانتماءات مميزة إلى مكان وزمان وتاريخ وعرق وحرفة وطائفة ومنظومة سكانية. هكذا لاحظ العامة والخاصة فى مصر أن هناك فى الوطن الواحد لهجة يتكلمها السكندريون لا تطابق لهجة البورسعيديين ولهجات يتكلمها الفلاحون أو الصعايدة فى هذه أو تلك القرية، ولهجات أهل هذا البندر أو ذاك، ولهجات البدو أو العربان. وقد تتقارب اللهجات وقد تتمايز وقد تبدو كفروع شجرة أُمّ. وليس من شك فى أن علاقة منظومة اللهجات بمنظومة الثقافات وتفرعاتها وتداخلاتها الإبداعية فى إطار الثقافة الإنسانية موضوع جدير بالاهتمام.

اللهجة التى اختارها شپيتا هى اللهجة التى كان يتكلمها خادمه وهو على الأرجح من شريحة الخدم العاملين فى بيوت الأجانب بالقاهرة. واعتبرها شپيتا، ربما على سبيل التبسيط اللهجة

الدارجة، العامية المصرية، التى تحورت إليها اللغة العربية الفصحى على ألسنة المصريين فى القاهرة فأصبحوا يتكلمونها تلقائيًا ولا يكتبونها ولا يحفلون بقواعد النحو والصرف والنطق التى يتعلمها طلاب العربية الفصحى(٢٤).

هذه اللهجة العامية التى كان الناس يتفاهمون بها ويستخدمونها فى الغناء الشعبى وفى الاستمتاع بالحكايات الشعبية والحواديت، لهجة لا تتحرج من الخلط فمالك ناصيتها ينطق بكل حرية كلمة "الملك" بفتح الميم أو بكسرها: المِلِك والمَلِك، وتارة يتكلم عن "السلطان" وعن "أمير المؤمنين" كلامه عن الملك؛ ولا يجد غضاضة فى عدم التمييز بين "الملكة" و"مرات الملك" فالكلمتان متساويتان. وقد لاحظ شپيتا على هذه اللهجة تغليب ظاهرة الإمالة الخفيفة بما يناظر حركة الكسر الشديدة بما يناظر الياء فواو العطف والفاء قبل الكلمات مكسورة (فِالبيت وِالغيط) وكذلك أواخر الكلمات (كِدِه، زعلانِه، جارِية) والحرف الأول كلما كان ذلك ممكنا (تِعبان، رِغيف، دِبّ، جِبِل gebel الدِّنيا eddenje).

ولا يتحرج المتكلم من التورط فى التداخل بين المذكر والمؤنث والجمع معتمدًا على ذكاء المستمع (شافه قالها بدلاً من شافها قالها أو شافه قالهم بدلاً من شافهم قالهم إلى آخر ذلك).

وحرف الشين ينطق كالشين الفصحى، إلا فى شجرة فكثيرًا ما تنقلب إلى سجرة؛ وحرف العين كثيرًا ما يختلط بالحاء: الحطش = العطش؛ وحرف الثاء يتحول إلى ت: ينتر = ينثر؛ والقاف تنطق

(٢٤) احتمال أن يكون الشخص الذى يحكى القصة وقع بالسلب أو الإيجاب تحت تأثير الخواجة الذى يسمعه مثلاً أن يجعل نطقه قريبًا من طريقة نطق الأجنبى واستيعابه.

دائما كالهمزة: ءال = قال؛ والصاد تنطق أحيانا كالزاى: زغيرة = صغيرة.

وكثيرًا ما ينتهى الفعل الماضى مع الغائب فى الجمع بـ"بميم" مثل: راحُم وطلعُم الخ. وهناك أشكال متعددة من الحذف والإدغام.

وسننوه فى الملحوظات الهامشية تسهيلاً للفهم بما يستحق التنويه من التباين.

من أبجدية لاتينية إلى أبجدية عربية:

تركز اهتمامنا، عند نقل النص من أبجدية شپيتا اللاتينية إلى الأبجدية العربية، انطلاقًا من اعتبار النص فى صورته المسجلة المطبوعة وثيقة، على عدم المساس به بتصحيح أو حذف أو إضافة، والالتجاء إلى استخدام أقواس معقوفة فارغة للتنبيه إلى مواضع العيوب المؤكدة أو المحتملة فى النص والاستعانة بهوامش للتوضيح.

ولم يضع شپيتا فواصل واكتفى بقليل من النقط، وترك الكلمات تنساب على هوى الراوى، ولم نضف علامات لأن إضافتها تفرض فى كثير من الحالات تغليب معنى على غيره من احتمالات ممكنة ويُغيِّر قيمة الوثيقة.

ولكننا قسمنا كتلة النص القصصى لكل حكاية رواها الراوى الأمى إلى فقرات تضم كل واحدة مجموعة متصلة من الجمل مطابقة للسياق. وكذلك اتخذنا لكل حكاية العنوان الذى استحسنه شپيتا فى ترجمته الفرنسية، وربما كان الراوى هو الذى يسمِّى الحكاية التى يقترحها على شپيتا بموضوعها المحورى أو أشخاصها

الرئيسة، ونحن لم نغير على أية حال فى العناوين إلا القليل، على الرغم من شعورنا بأنها ليست أفضل الاختيارات.

المشكلات النوعية

وليس من شك فى أن موقفنا فى التعامل مع النص الذى حفظه الراوى الأمى وتلاه يختلف عن موقف شپيتا، فهو علاوة على خضوعه لمؤثرات الاستشراق وتاريخ الثقافات القديمة عمومًا ومؤثرات اللغتين الألمانية والفرنسية وثقافتيهما، محدود بقدراته على السمع والنطق من خلال قوالب صوتية تعتبر أجنبية فى عملية استقبال المادة القصصية الشعبية، أما نحن فيتمثل جانب من مشروعنا فى أن نتيح هذه المادة القصصية الشعبية للقارئ العربى بأن نكتبها طبقًا للأبجدية العربية بحروفها وحركاتها، ونحن فى ذلك متأثرون بإملاء الفصحى وبمحاولات الكتّاب والعلماء السابقين فى ضبط الأرجوحة بين الفصحى والعامية.

ونحن قد استحسنّا بعض الحلول التى استحسنها شپيتا مثل الإبقاء على رسم حرف القاف (فى كلمات قال qâla وقام qâma وما إليها) الذى اتخذ له شپيتا حرف q (على الرغم من أنه فى اللهجة المقصودة ينطق كهمزة شبيهة بحرف a، وكان من الممكن كتابة قال "ءال" وقام "ءام") وبهذا تقل غرابة النص المكتوب. وتدل كتابة شپيتا على أنه سمع الثاء تنطق كالتاء وأن الذال تنطق مثل الزاى، وكتبنا الحرف تبعًا للنطق: "إزا" لا تبعا لشكله فى الفصحى"إذا". ويكتب شپيتا الكثير من الكلمات المدمجة تارة على شكل كلمة واحدة "علشان" وتارة على شكل كلمتين "على شان".

نمطية المضامين

ويذكر شپيتا فى مقدمته أن التشابه بين الحكايات كبير، فالقارئ مثله يلتقى فيها كلها تقريبًا "الشَّاطِر مِحَمِد" (وينطق مِحَمِد

Mehammed بكسر الميمين، والطريف أنه فى ترجمته الفرنسية يكتب محمد Mohammed)، الغول والغولة وأمنا الغولة، وهناك العديد من شخصيات نمطية من النساء والبنات البريئات، وهناك الأخ المتفانى فى الإخلاص لأخته، وهناك نمط المرأة العجوز اللئيمة. ويرجع شپيتا التشابه فى الحكايات التى رواها الطباخ حسن إلى أنها مطبوعة بطابعه وإن لم يستبعد، بل رجّح أن تكون هناك مجموعة حكايات محددة السمات، مختومة كلها بخاتم واحد، وقد احتفظت بآثار أفكار مختلفة أشد الاختلاف وقديمة أبعد القِدم فى كثير من الأحيان ، وامتزجت على نحوٍ مستتر بروح عامة الشعب. ويضرب شپيتا أمثلة، **أولها**: المفهوم المصرى القديم الكامن فى الجعران (الذى يعنى الحياة) لا يزال موجوداً عند المصريين المحدثين مستترًا فى الحكاية الشعبية (انظر الحكاية الثانية: حكاية "دب المطبخ"). وثانيها: المفهوم المصرى القديم الكامن فى تقديس الشمس "رع" لا يزال موجودًا عند المصريين المحدثين حيث استترت ميثة الشمس الجميلة فى حكاية شعبية فيها الجنيات والغيلان ولم تتلاش كلية بين نسل عَبَدة رع. (انظر الحكاية الحادية عشرة: حكاية "عرب زنديق").

ينوه شپيتا على نحو سطحى عابر بأنه ومن على شاكلته عندما يطالعون هذه الحكايات يكتشفون معلومات قديمة ترجع إلى أيام طفولتهم، من قبيل: حكاية (La Belle au Bois dormant [٢٥] انظر الحكاية الثامنة: حكاية "حكاية الأمير العاشق") وبعض مغامرات

(٢٥) حكاية الأميرة المسحورة التى يذكرها شپيتا بالاسم الفرنسى الذى عرفت به فى مجموعة پيرّو معروفة فى مجموعة الحكايات الألمانية باسم Dornröschen، وموضوعها أميرة غضبت عليها غولة شريرة فجعلتها بقوة السحر تنام وظلت مائة عام نائمة إلى أن أيقظها أمير بقبلة مرصودة.

المحظوظ Fortuné [٢٦] (انظرالحكاية التاسعة: "حكاية الجِعِيدى وابنه) هكذا يلتقون أشخاصًا وأشياء عرفوها من قبل. أضف إلى ذلك الشمس التى اتخذت شكل القصة الميثية حيث تجسدت مفاهيم كونية من قبيل الحياة وظلت آثارها فى الحكايات الشعبية التى تناقلها الناس على مر القرون[٢٧].

أضف إلى ذلك أننى فى قراءتى لما سجله شپيتا أعتقد أن رواته كانوا يتكيفون مع قدرة الخواجة على الاستيعاب، ورغبته واهتماماته، وربما قالوا له "عَشَرَة سينين" بدلا من الدمج المألوف "عَشَرسِينين" . ومن المؤكد أنهم كانوا يعيدون على سمعه الكلام أكثر من مرة حتى يفرغ من الكتابة.

وسيحتاج الأمر لمزيد من البحث لتحديد لهجة الرجلين اللذين سردا على مسمع شپيتا ما سجله بأبجديته التى وجدت صعوبات فى نقلها إلى أبجدية عربية مناسبة، ولهذا نوهت بها وعلقت عليها فى ملحوظات هامشية.

هذه الحكايات التراثية والأطفال

ذكر شپيتا عابرًا أن الراوى الرئيس أخذ هذه الحكايات عن أمه ومن فى حكمها من نساء الأسرة المسنات، وأن الأطفال كانوا

---

(٢٦) يقصد شپيتا على الأرجح الحكاية الألمانية Fortunatus

(٢٧) فى الحكاية رقم ١٠ وفى حكايات على شاكلتها عناصر تنسح المجال للمقارنة مع الفارس إيڤاين الذى كان يرافقه أسد، ولتقييم البناء الشكلى والمضمونى من زوايا عديدة: منها الجذور الميثية، والصياغات التى سبقت تقنيات الكارتون وإنطاق الحيوان والنبات والجماد وتقنيات الحيل السينمائية والعجائبيات واللعب بالزمان والمكان والإغراق فى القتل والتقطيع البشع، ومنها حرية تناول الأدب المكشوف الذى أجل شپيتا طبعه ومات قبل أن ينشره.

يسمعون هذه الحكايات ويتعلمونها. وكان الأخَوَان جريم فى ألمانيا قد سجلا واقعة نقل الأمهات والجدّات والنساء المسنات لأطفال الأسرة والقرية مثل هذه الحكايات، ومن هنا صنَّفا الحكايات على أنها" Kinder- und Hausmärchen حكايات الأطفال والبيوت"، أو ما يشبه أن يكون "حكايات الطفل والأسرة". ثم بينت الدراسات العلمية والنقدية التى تناولت هذا الميراث الثقافى القصصى الأسطورى الميثى من منظورات عديدة منها التربوية أن هذا الموروث لابد من استقباله على نحو متطور ليناسب المرحلة العمرية وأهداف التربية وتكوين الشخصية السوية الواعية فكريًا وسياسيًا والقادرة على الجمع بين المتعة الجمالية واستلهام التراث والفهم الابتكارى والمحيطة بحقوق الإنسان وآمال التكامل الإنسانى.

الحكايات

(١)

حكاية الشَّاطِر مِحَمِد(٢٨)

كان فيه واحد مَلِك مِجَوِّز(٢٩) واحدِة لا تِحبل ولا تُولد(٣٠).
فى يُوم من زات(٣١) الأيَّام طِلع واحد مَغربى عَند المَلك(٣٢)

(٢٨) عنوان الترجمة الفرنسية التى قرأناها قراءة نقدية وعارضناها بالأصل: His-toire de Mohammed l'Avisé ويمكن نقله إلى العربية على النحو التالى: "حكاية الشّاطِر محمد" أو "حدوتة..." أو "قصة ..." ويستخدم شپيتا تارةconte و تارة .histoire أما العنوان حكايات عربية حديثة فلى اعتراضات على كلمة حكاية وكلمة عربية وكلمة حديثة.

(٢٩) علامات الترقيم التى أضافها شپيتا إلى الأصل الشفاهى: النقطة (.) وعلامة الاستفهام (؟): أما النقطتان بعد قال، يقول (:) فمن عندى: كذلك وضعت قوسين معقوفين فارغين عندما تصورت أن الراوى غفل عن كلمة. ولم يحدد شپيتا مواضع التقسيم إلى فقرات؛ فالتقسيم إلى فقرات من عندى.

(٣٠) "تُولِد" هكذا فى الأصل (. tûlid) ونذكر على سبيل المثال الجملة الأولى كما كتبها شپيتا بالحروف اللاتينية على طريقته: Kân fyh id malik megauwiz wa wâ de lâ ti??bal wala tûlid.

(٣١) أصل هذه الزاى "ز" العامية "ذ" الفصحى

(٣٢) النص الذى كتبه شپيتا بالحروف اللاتينية يتضمن علامات فتح وضم وكسر وسكون ومد، وعلامات كسر تدل على نوع من الإمالة وعلامات ضم تدل على =

وقال[٣٣] لُه: إزا كُنت أدِّيلك حَاجَة على شان مرِاتَك تُولد أوَّل وَلَد تدِّيهنى؟ قال له المَلك: طيِّب. قام المَغربى إدًّا لـلمَلك ملَبْستين واحدة خَضرا وَواحدة حَمْرا وقال لُه: إنت كُلْ الخَضرا ومْراتك تاكل الحَمرا. فراح[٣٤] إيدَا لمراتُه الملَبِّسة الحَمْرا فكَلتها فحبلت وولدت وَلَد سَمّوه الشّاطر محَمَّد فطِلع فَهيم فى العِلم وصُوتُه جَميل. فولدت تانى ولَد طلِع أهبَل سمّوه الشّاطِر عَلى وولدت تالت ولَد طلِع عَبيط.

بعد عشَرَة سنين راح المَغْرَبى لـلملك قال لُه: إدّينى إبنى[٣٥]. قام راح لمْراتُه وقال لَها: المَغربى جى[٣٦] عاوز الوَلَد الأولانى. قالت لُه امراتُه: أبَدًا ندّى لُه الشَّاطِر عَلى العَبيط[٣٧]. فقال لها المِلك: طيِّب.

فندَه لشَّاطر عَلى وخَدُه إدَّاه للمَغرَبى. خَدُه المَغربى ومِشى. فمشى فى وَسْط السِّكة فى الجبل لغاية الضُّهر. قام المَغربى قال لـلوَلد: إنت [ ] جُحتش ولاّ حطُشطش[٣٨] ؟ قام الوَلد قال لَه: نُقعُد نُص يُوم ولا أجُحش ولا أحْطَش؟ فالمَغربى خَد الوَلَد ورجع تانى عَندْ ابُوه وقال لَه: لأ دَه مُشْ إبنى الأوَّلانى.

= منطق مميز للهجة بعينها. ويلاحظ القارئ أن غالبية واو العطف مكسورة وكذلك فاء العطف. والكسر يدخل على كلمات كثيرة، وبه تنتهى. فالإمالة بالكسرة سمة غالبة. كان شبيتا بأذنه الألمانية المختلطة بالفرنسية يسمع أصواتًا استخدم لها حروف e و ü و ää و üü حرف e فى كلمة kide كده و حرف ë فى كلمة = = qal ëw وقال، وهو ما استخدمنا فيه الكسرة

(٣٣) حرف القاف الذى اتخذ شبيتا حرف q مقابلاً له لا ينطق عنده كالقاف بل كالهمزة؛ ونلاحظ أن الـ"ج" = g غير معطَّشة كحالها فى الألمانية.

(٣٤) فى ترجمة شبيتا الفرنسية الحرفية الساذجة استخدم مقابلاً لـ"ملك" كلمة roi ولكنه استخدم هنا كلمة sultan أيضًا مرادفًا خالصًا.

(٣٥) الهمزة تحت الألف فى العامية المكتوبة غالبة على فعل الأمر

(٣٦) جى مقابل gi عند شبيتا وهى من الفعل جاء يجىء فى الفصحى

(٣٧) سبق وصف الشّاطرعلى بأنه أهبل، أما العبيط فهو الثالث الذى لم يرد اسمه.

(٣٨) ح=ع (عطُشطِش).

فالمَلك نَـدَه لِـتَّلَتْ أُولاد بِـتوعُه والمَـغربى مَدّ إيدُه خَـد الشّـاطر مُـحَـمّـد. فـمِـشى مِـسـافَـة نُصّ يوم. قـال لُه: إنت [٣٩] جُـحـتش ولاّ خَطُشطش؟ قال له: إزا[٤٠] كُنت إنتِ جُحت ولاّ خَطُشط أبقى أنا كمَان زيَّك. قام المَغرَبى قال: أيْوَا إنت بِقِيت[٤١] إبنى.

قام المَغرَبى خَبَط بِرجلُه فى الأرض نـزل هوَّ والشّاطـر مـحَـمّـد تَـحْت الأرْض. أتـابى ارأّجِل المَـغـرَبى سَحّـار ولَمّـا نـزل تحت الأرض استعجِل الشّاطر مِحَمّد ودَخّلُه جُوّا سِرَاي بِجْنينة.

وراح المَـغـرَبى جـاب لُه كِـتـاب وقـال لُه: خُـدُه إقـرا فى دى[٤٢]. ومسكُه الشّاطر محَمّد ما عِرِفش يِفسَّر منُّه ولا كلمة. فالمَغرَبى قال لِشَّاطر محَمّد: إنْ ما كُنتش تِحفَض الكتاب دِى فى شهر تِلاتين يُوم أطَيَّر راسَك. فِفَاتُه المَغربى وِطِلِع.

فِـمِسك الكتاب الشّـاطر مِحَـمّـد[٤٣] تِسعة وِعِشرين يُوم ما عِرِفش يِفَسَّر منُّه ولا كِلِمة. قام قال لنفسُه: إنتِ فاضِل عَلَى مُوتَك بُكرة قوم اتفسّح جُوّا الجنينة.

قام دخَل جُوّا الجنينة إلتَقى واحدِة مِعَلقة من شُعُورْها. قام قال لهـا: إنتى[٤٤] مـين عَـلَّقك كِـدَه؟ قالت له: أنـا اللى عَلَّقنى المَغرَبى السَّحّـار. قـال لـهـا: عَـلَى شـان إيه[٤٥]؟ قـالت لُه: عَـلَى شـان مـا

---

(٣٩) [ما]

(٤٠) حرف الذال ينطق كالزاى

(٤١) أرجح أن الصواب: "بِقِت" أو "بِقِه"

(٤٢) فى دى fy di

(٤٣) تكوين الجملة على هذ النحو: الفعل + المفعول به + الفاعل متكرر على لسان الراوى

(٤٤) inti

(٤٥) ê

حَفَضْت[٤٦] الْكِتاب بتاع السِّحر. قام حَلَّها الشَّاطِر مِحَمِّد من شَعْرِها.

وقال لها: أنا اِدَّانى الْكِتاب على شان أحْفَضُه فى تِلاتين يوم أهُو فاضل بُكرة بسّ عَلَى مُوتى. فقالت له البنت: أنا آجى أعلِّمُه لَك لَكِن أمَّا ييجى تقول لُه أنا ما حَفَضْتُهش. فراحت البِنت علِّمِتُه أبواب السِّحر[٤٧] بتاع الكِتاب. فقالت لُه: تعالَ عَلَّقنى من شُعُورى زَيِّ ما كُنت. راح الشَّاطِر مِحَمِّد عَلقها من شُعُورْها زَيِّ[٤٨] ما كانت.

فى تمام التِلاتين يوم المَغربى جى الشَّاطِر مِحَمِّد وقال له: حَفَضْت الكِتاب؟ قال له: ما عِرِفتِش مِنُّه وَلا كِلمِة. قام المَغربى سَحَب السِّكِّينِة وِقَطَع دِرَاعُه اليِمين وقال له: عَليك مِهلَة كِمان تِلاتين يوم إنْ ما حَفَضتُوش أضَيَّع راسك. قال له: طيِّب. وفاتُه وِطلِع [ ] .

وِقَرَا الشَّاطِر مِحَمِّد تِلات كِلمات من أبواب السِّحر وِرجع دِرَاعُه زى[٤٩] ما كان. فِراح لِلبِنت وِحَلَّها من شُعُورْها

و[ ] ماشى هُوَّ والبِنْت جُوَّا الجِنينة بِتفَسَّحُوا. قاموا الْتَقوا تِلاتَ وَرَقات. أتابى المَغربى بَقَى لُه أربعين سَنَة داير بِدَوَّر[٥٠] على التِلات وَرَقات دُول عَلَى شان كِمالة أبواب السِّحر.

---

(٤٦) الغالب كما فى الجملة التالية: ما حفضتش

(٤٧) ترجمها إلى الفرنسية بـ les chapitres de la magie du grimoire

(٤٨) يكتب شپيتا "زى" بطرق مختلفة : °zêji

(٤٩) هنا "زى" مكتوبة zê لاختلاف النطق

(٥٠) هكذا فى الأصل، وهناك فى هذه العامية اتجاه لإغفال الياء " بِيدَوَّر "

والشّاطِر محَمّد قَرَا كِلمتِين مِن السِّحر فطلع هُوَّ والبِنت فُوق وِش الدِّنيا وِجاب حُصانِين رِكِب هُوَّ حُصان والبِنت حُصان وقال للبِنت: رُوحى إنتى عَلَى أهلِك وأنا أرُوح عَلَى أهلى.

فراح عَند أهلُه وخبَط على الباب. نِزلت فَتحت لُه أمُّه. تَنّها تتكَلّم وِيَاه لَمّا طِلِع النهار. وقال لَها: يا أُمّى أنا راحْ أعمِل لِك خَروف النّهاردَه وِتخديه تبيعيه لَكن أوْعِى تْبيعى الحبْل إللى وِيَاه. فخَدتْ أُمه الخروف ومِشْيت مِن السُّوق. نَدَه عَليها واحد قَهْوجى حَشّاش[٥١] قال لها: تْبيعى الخَروف دى يا مَرَا؟ قالت له: إشْترى بسْ الحَبْل ما بيعُوهْش وِياه. قال لها: طيِّب تبيعيه بِرْيال؟ قالت لُه: إفتَح الله. قال لها: طيِّب بِرْيال ونُصّ؟ قالت له: طيِّب الله يِكَسِّبَك.

فخَد الخروف الحشاش فَرحان بالخروف فقال للناس اللى عنده فى القهوة: أنا لازم أوَدِّى الخروف دى هَدِية للمِلِك. قاموا الناس اللى قاعدين [ ][٥٢]: صحيح لإنُّه هدِية للمِلِك.

راح الحشاش جاب صحن جُوّاه مَيّة على شان يشْرَب الخروف وحَط الصّحْن قُدام الخروف. قام الخروف حطّ رِجْليه الاتنين جُوَّا الصّحْن. قام الحشاش ضرب الخروف. قام الخروف شال رِجْليه التّانيين وغُطُس ما بانْش. قام الحشاش خبَط كَفّ عَلَى كَفّ وِقال: خَرُوفى غِرِق فى الصّحن. قاموا الناس اتّجَمَعُوا عَليه قالوا لُه: ما لك يا حشاش؟ قال لُهم: خَرُوفى غِرق فى الصّحن. فسَبَت[٥٣]

(٥١) فى ترجمة شبيتا الفرنسية حشاش = شخص يبيع الحشيش، والأرجح أنه يتعاطاه ويدمنه؛ ويفتح الله = ليفتح الله لك أبواب الربح؛ والله يكسّبك = موافقة. ويضيف شبيتا فى ملحوظة هامشية أن العبارتين مألوفتان فى البيع والشراء

(٥٢) الأرجح أن كلمة "قالوا" سقطت من الراوى.

(٥٣) تداخل الحرفين "ث" و"س"

الناس عَلَى جَنَانُه [ ] لازِم تِوَدُّوه البورِستان. قام الحشَّاش قال لُهم: اسْألُوا الناس اللى قاعْدين عَندى فى الْقَهْوَة عَلَى الخَروف غِرِق فى الصَّحْن ولاّ لأ. قاموا الناس اللى قاعدين عنده فى القهوة قالوا له: إنت بِدّك يَخْدونا إحنا كِمان البُورِسْتان؟

أتابى المَغربى راح للشاطر محَمّد فى مَطْرَحُه ما لَقَهْش ولا هُوَّ ولا البنت قام عَضّ على صَبَاعُه قَطَعُه. قال: والله يِكُونْ فى سابِع أرضْ لأجيبُه. فمِشى المَغرَبى عَلَى بِلِد الشَّاطِر محَمّد فِسِمِع الناس بتقول: خَروف غِرِق فى صَحن. قال: ما حدِّش عَمَل دا المَلْعوب إلا محَمّد لازم أقْعُدْ هِنا واسْتَرْصَد لُه.

الشَّاطِر محَمّد تانى يوم نَدَه لُمُّه[٥٤] وقال لها: أنا ح اعْمِلّ لِك هَجينه وخُديها تبيعيها فى السوق لكنْ أُوعى الرَّسَان تِبيعيه وِيَاه[٥٥] وَلَوْ يِدُّولِك فى الرَّسان أربَخْتلاف مَحْبوب[٥٦].

فطَلَّت أُمُّه الْتَقَت الهَجينه سَحَبِتْها من الرَّسان بِتاحْها وِخَدِتها ونِزلِت علَى السّوق واِدَّتْها للدَّلال. أتابى المَغرَبى قاعِد فى سوق البِهايِم. ولِمّا خَدْها الدَّلال نَدَه عليه المَغرَبى قال له: أنا حشِقت

(٥٤) لـ أمه
(٥٥) المؤنث اختلط بالمذكر
(٥٦) استخدم شبيتا فى ترجمته الفرنسية نفس الكلمة mahboub وشرحها فى هامش بأنها تعنى بصفة عامة عملة ذهبية (حوالى عشر فرنكات) وأضاف معلومات طريفة فقال: إن كلمة محبوب تحل محل الدينار فى الحكايات القديمة؛ أما قطع المحبوب التى لا نزال نجدها فى مصر فترجع كلها إلى زمن الهيمنة التركية، وهى على أشكال: (١) السليمى الجديد نسبة إلى السلطان سليم = ٢٥ قرشًا و١٣ بارة وقيمته حاليًا ٩ فرنكات (٢) المصطفاوى مصرى نسبة إلى السلطان مصطفى = ٢٤ قرشًا وقيمته حاليًا ٧ فرنكات (٣) المحمودى مصرى نسبة إلى السلطان محمود = ٢٠ قرشًا و٢٤ بارة وقيمته حاليًا ٦ فرنكات ونصف.

الرَّسـان دى لازم تشترى لى الهَجينه دى انشالله تحَصَّل عَشرين ألف محبوب وأنا آخد الرَّسَان وأدِّيلَك الهَجينه. فالدَّلال راح لأم الشَّاطِر مِحَمِّد، فِقال لها: تبيعى الهَجينه بـأربحتلاف محبوب؟ قالت له: إفتح الله. قال لها: تبيعيها بخمستلاف محبوب؟ قالت له: طيِّب الله يكسِّبك. قالت له: لكن الرسان موش ويَا البيعة. قام الدلال قال لها: حتِّت حَبْلة حَاجَة؟ فِقال لها الدَّلاَّل: خدى ألف محبوب كمان فى حِتِّت الرَّسان. فِفرحت أم الشَّاطِر مِحَمِّد بِكُتْر الفلوس. قام المَغربى خد الهجينه من الدَّلال وقلع الرَّسان منها وقال له: يا دَلاَّل خُد الهجينه أنا بِس عاوز الرَّسان. والمَغربى خَد الرَّسان وحَطُّه جُوَّا الخُرج ورَمَح بِحْصانُه فى الخلا فرحان على شان ما مِسِك الشَّاطِر مِحَمِّد.

وبِقيم رِجْلُه كِدَه فِطلِع الشَّاطِر مِحَمِّد بِصُورِة غُراب وِطار. واتقلَب وَرَاه المَغرَبى بِصُورَة حِدَّاية. فِضَلُم طايْرين الاتنين يُومين بلِيلْتين.

والشَّاطِر مِحَمِّد إضَّايِقْ من المَغربى ونِزِل جُوَّا جنينة فعَمَلْ نَفْسُه فَحْلِ رُمَّان فوق الشَّجَرَة. أتابى الجنينة دى بِتَاعِتْ السُّلطان أبو البِنْتْ اللى حَلِّ شُعُورْها الشَّاطِر مِحَمِّد. فِقَام المَغرَبى دَخَلْ عَ السُّلطان وقال له: أنا عَاوِز من عَندك رُمَّانة عَلَى شان واحد عَيَّان عَندِى نفْسُه فِ الرُمَّان فِسَألت عَ الرُّمَّان قالوا لى ما يُوجَدْشى إلا فى سِرَايِة المَلِك. قام المِلك قال لُه: يا راجِل هوَّ الأوَان دى أوان الرُمَّان؟ قال له: يا مَلك إزا كان ما فيش فى جِنينْتك رُمَّان ضيَّع راسى. قام المَلك نده للباخْشْوانْجى وقال له: صَحيح يا جَنايْنى عَندَك رُمَّان؟ قام الجَنايِنى قال له: يا سيدى هوَّ الأوَان دى أوَان رُمَّان؟ قام المِلك قال للمَغربى: يالّلا إنْضَيَّع راسَك بَقَى. قال لُه المَغْرَبى: أُأمُر الجَنايِنى يِخُش يِدَوَّرْ فِ الشَّجَر.

أمَر المَلِك الجَنايني بِتَدْوِيرُه فِ السَّجَر[57] قام دَخَل الجَنايني الْتَقَى فَحْلِ رُمَّان جُوَّا السَّجَر فِ قَطَعُه وخَدُه اداه للمَلِك[58].

فالملك شاف الْفَحْل الرمان الْتَقَاه كُوَيِّسْ. قام المَلِك بَقَى عينُه فى الْجَنَّة وعينُه فى النَّار. قال للوزير: أنا ما بدِّيش أدِّى الفَحْل الرُمَّان دي للْمَغربى. قال له الوَزِير: يا مَلِك إزا كان مالتَقُوش فَحْلِ رُمَّان موش كُنْتِ ضَيَّعْتِ راسْ الْمَغربى؟ قال له: أيْوَا. قال له: بَقَت[59] حَقُّه. فِقام المَلِك خَدُه بِيدُه وِدَّاه للمَغربى.

فِقام الفَحْل الرُمَّان لمَّا مِسْكُه المَغربى إتنَتَّر بقى كُلّ حَبَّايِة فى حِتَّة. فقام المَغرَبى اتقَلَب بَقَى ديك بَقَى يِلَقَّط حَبَّايِة حَبَّايِة. قعد الملك هو والوزير يِسْتَعْجِب. وَاتَابى الرُّوح بتاعت الشَّاطِر مِحَمَّد تَحْتِ رِجْل الْكُرْسى بِتَاع المَلِك. فِضِل المَغربى يلقَّط حَبَّايِة [ ][60] لَمَّا دار ولَمُّه كُلُّه.

[ ] داير يدوَّر ع الحَبَّايِة اللى فيها الروح. قام شافها وِجَاى يِطَاطى ياخُدْها بحَنَكُه فقامِت اتْقَلَبِتْ عَليه بِخَنْجر وِرَاحِت خَبْطاه مِن صِدْرُه قَسَمِتُه نُصَّين. قام الشَّاطِر مِحَمَّد اتنَفَض بَقَى بنى آدم قُدام المَلِك. قام المِلِك [ ] احْكِ يا شاطر. حَكَى لُه بِالْحِكَاية مِن الأوَّل لِلآخر وِقال له: أنا اللى سيِّبت بِنتَك مِن شُعُورْها.

(٥٧) كلمة شجرة ترد أحيانًا بالشين وأحيانًا بالسين.

(٥٨) نلاحظ أن الكلمات الدالة على الملك هى: سلطان ومَلِك ومِلِك، وسيستمر هذا الخلط فى كل الحكايات.

(٥٩) مؤنث فى موضع المذكر "بقى"

(٦٠) الصواب: حَبَّايِة حَبَّايِة. ونلاحظ فى السطور التالية فراغات نبهنا إليها بأقواس معقوفة فارغة. وفى الترجمة الفرنسية استكمالات محدودة تسد الفراغات.

قام الملك نَدَه لبنته وِقال لها: صحيح يا بِنْت إنتى تِعرَفى اللى واقِف دى؟[٦١] قالت: يَابَا دا الشَّاطِر محَمَّد اللى حلِّنى من شُعُورى. قال لها: بَقى ما دام حَلّك من شُعُورِك لازم تتجوِّزيه. ونَدَه للقاضى كتبوا الكتاب وعِمَل الافْرَاح أربعين يوم تمام. وِقَعَدُم ويَا بعض الاتنين خلِّفُم صُبيان وبِنات.

(٦١) الخلط بين "دى" و"دا" مألوف فى لغة الراوى.

(٢)

حكاية دِبّ المطبخ(٦٢)

كان فيهْ واحد مَلك عَندُه جنينة فى الجنينة فَسقيّة كبيرة. فى يوم مِن زات الأيّام المَلك طَلّ من الشّباك وَالْتَقى واحْدة بتقلع تُوب ريش وقَلَعتُه واسْتَحَمّت وطلْعت لِبْست التُوب الرّيش وطارت. فِحبّها نِزل فى قَلْب المَلك ما نامْش طول الليل. لمّا جى الأدان نزلْ طلِع فوق السَّجَرَة إللى جَمب الفسقيّة لمّا جَت البنت. قَلَعت التُّوب الرِّيش وحَطّتُه فوق السَّجَرة. فخَد المَلك [ ](٦٣) ونزل من فوق السَّجَرة وقال لَها: تعالى بَقتْ عَندى. قالت لُه: أبَدًا ماطْلَحْش عَندَك إلا إزا كان بدَّك أطْلَع عَندَك أقْلَع العينين بتوع لَرْبعين إللى انت مسْتَحْضى(٦٤) بيها. قام الملك قال لها: طيِّب ما فيش مانع.

(٦٢) استخلص شيئا من سياق القصة كما سمعها من الراوى عنوان هذه القصة "حكاية دِب المطبخ" واستهل به ترجمته الفرنسية Histoire d'Ours de cuisine

(٦٣) غفل الراوى عن جزء من الجملة تصور شيئا فى ترجمته الفرنسية أن الملك أخذ ثوب الريش للضغط عليها وإرغامها على الانصياع.

(٦٤) من المحتمل أن تكون الـ"ح" بديلاً لحرف "عين"

كان الارْبِعين حبْلين من المَلك تسعة وتِلاتين جُوار بيض ووِاحْدِة حُرّة بنت واحد مَلك. فالبنْت طلعت ويا المَلك قلَّعت عينين الاربعين. فخَدوهم حَطُّوهم فى أوضَة مهجورة تحت المطبخ وقفَلوا عليهم الباب وتَركُوه [ ] حَدّس[٦٥] سَأل عليهم لا فى أكْل ولا فى شُرب.

فجَت واحدة فيهُم ولِدت. فقالوا لها: هاتى الولد لَمَّا نقطَّعه حتَت وناكله نستَعان بيه. وخَدُوا الولَد قطَّعوه أربَعين حِتَّة وأعْطوا كلّ واحْدة حتّة وكَلُوهم[٦٦]. والسِّت الحُرَّة بنت الملِك خدت حتِّتْها وشالِتها جَمبِها لغاية لَمَّا ولْدُم[٦٧] التسعة وتِلاتين جارية بيضا وهُمَّ

يقَطَّعُم أُولادهُم حتَت وياكلوه[٦٨].

ولَمَّا جَتَ ولِدت السِّتّ بنت الملك قالوا لها: هاتى إبنك لَمَّا نقَطَّعُه وناكله. قالت لهم: طيِّب خُدُم آدى كُلّ واحدة حتة. كانت محَوّشة الحتَت بتُوحْها اللى كانت بتاخُدْهُم من الوُلاد بتوحْها.

ف سَمّت إبنها الشّاطر محَمّد.

ولَمَّا كِبر علّمتُه القِراية. وقام سمِع ناس بزَّقَّع[٦٩] قام قال لها: يا أُمّى هُوَّ فيه حَدّ غيرنا ف الدّنيا؟ قالت له أُمُّه: أيوا يا إبنى. قام قال لها: أُمَّال إحنا قاعدين هنا ليه؟ قامت أمُّه حَكَتْ لُه ب الحِكَاية اللى فَعَلتها البنت فيها.

---

(٦٥) [ما] حدش: من أمثلة اختلاط السين والشين
(٦٦) هكذا فى الأصل
(٦٧) هكذا فى الأصل
(٦٨) ح = ع (بتوعها)
(٦٩) ب زّ= ب ت ز؛ ق ع = ع ق (بتزعَق)

قام الشَّاطر محَمِّد خَلَع الباب وِطِلِع بَقى جُوَّا المَطبخ طَلّ التَقى الحِلَل مِرَكِّبة فوق الكَوانين. فـ استَخَبّ لَمَّا طِلِع الطَّباخ برَّة قام مسِك حَلَّة كِبيرة وِسَرَق مِن كُلّ حَلَّة شُوَيِّة طبيخ وزَوِّد[٧٠] الحِلل مُيِّة وكَابِشْ من المَلْح ورَمَاه جُوَّا الطَّبيخ وِسرق مَقْطَف عيش وخَدُه ونِزِلْ ودّاه لِ أُمُّه وِقال لها: خُدِى يا أمى كُلِى وِفَرَّقى على الجُوَار. فـ خَدِته أُمُّه وِفَرَّقِت العِيش والطَّبيخ عَلَى الجُوَار. فـ كَلُم وِشِبْعُم وِقالُم: رُوحْ ياشاطر محَمِّد ربُّنا يُنصرك على مِن يِعَدِّيك[٧١].

فـ المَلِك طَلَب الغَدَا. فـ الطباخ غَرَف الطَّبيخ فى الصَّحن وراح الطَّبيخ قُدام المَلِك. كَلِ المَلك لُقمِة قام التَقَى الطَّبيخ حادِق زِى المِش. قام المَلِك زِعِل ونَدَه للطَّباخ وقال له: بقى يا راجل إنتِ مجنون لَمَّا تِخلِّى الطبيخ زِى المِش؟ قال له: يا مَلِك أنا مُش عارف مين اللى جِى وِسَرق الطَّبيخ وِالعِيش وِزَوِّد الطبيخ مُيِّة[٧٢] ورمى فيه المَلح كِتير.

قام الملك قال له: طيِّب. بُكرة استخبّ وِلَمَّا تشُوفُه امْسِكُه. وتانى يوم الشَّاطر محَمِّد طِلِع يِسرَق العِيش وَالطَّبيخ فِشافُه الطَّباخ مِسكُه وِوَدَّاه عَند المَلِك وقال له: هُوَّ دِى اللى مَلا الطبيخ مَلح وِسَرَق العيش. قام الملك قال له: بِتِعمِل كِدِه ليه يا وَلِد؟ قال له: مِن الْجُوع يا مَلِك. قال له: إنتِ إسمَك إيه؟ قال لُه: أنا إسمى "دِبّ المَطْبَخ". قال له: طيِّب رُوح إنتِ كمان مَرْمَطون[٧٣] فـ المَطْبَخ.

---

(٧٠) هكذا فى الأصل وستتكرر.

(٧١) دٌ ، هكذا فى الأصل، والمشهور: يعاديك

(٧٢) المُية = الماء. ilmoije. هكذا كتبها بالمُية

(٧٣) استخدم شپيتا فى ترجمته الفرنسية أصل الكلمة الفرنسى: marmiton

أتابيها عرِفت البِنْت[٧٤] لإنُّه دِى الشَّاطِر محَمّد ابن الملك. قامِت البِنت عَملِت عَيَّانة. قام المِلِك نَدَه للحَكيم وقال له: إطلَع شوف السِّت أحْسَن عيانة. وِقام طِلِع الحكيم شافها وقال لها: إنتى ما فيكيش عيَا.

قالت له: أنا عَيَايَا ما يعرفوشى حُكَمَا. قام الحكيم قال لها: أُمّال مين اللى يعرف عياكى؟ قامت قالت له: أنا أعرف دَوَا بتاع نفسى وأقول للحُكَمَا عَليه الحُكَمَا يُؤْمُرُم بِمجِيبته. وِقام الحكيم قال لها: طيِّب إنتى تِخفّى على أنهو دَوَا؟ قامِت قالِت لُه: أنا ماخِفّش إلا أمَّا آكُل قلب التُّور بتاع الوادى الإسْوِد. قام الحكيم قال لها: طيِّب ودا مين يجيبُه؟ قالت له: قُول للمَلك: ما حَدّش يِجيبُه إلا "دِبّ المطبخ".

فِ نِزل الحكيم وراح للمِلِك وقال: السِّت عيانة عيا شديد وما تخِفّش إلا على قلب التُّور بِتاع الوادِى الإسْوِد. والمَلِك قال له: طيِّب مين يِجيب قلب التور بتاع الوادى الإسْوِد ؟ قال له الحكيم: ما حدّش يِجيبُه إلا "دِبّ المطبخ". فِ نَدَهوا "دِبّ المطبخ" وقالوا له إحنا عاوزين مِنَّك تجيب لِنا قلب التُّور[٧٥] بِتاع الوادِى الإسْوِد. فقال لهم "دِبّ المطبخ": حاضِر أُؤْمُروا لى رُكوبِة ومَصَاريف. فأعْطُوا لُه الرُكوبة والمَصاريف.

---

(٧٤) الملك يسمى زوجته هذه "الست". أما الراوى فيستمر فى استخدام كلمة بنت للدلالة على الفتاة التى تزوجها الملك. فى ترجمته الفرنسية يستخدم شبيتا التعبير الفرنسى المنطقى: la jeune femme

(٧٥) الثاء فى هذه العامية "ت" أو "س"

فِ قَبْلِ ما يِسَافِر وَدَّا لُمُّه أربع قُفف عيش وقال لُمُّه: إنّى مْسَافِر. وقالت له امُّه: إنتِ مسَافِر فين؟ فقال لها: أدينى ماشى فِ الخَلا. فِ عَيَّطُم عَليه الجُوَار وامُّه.

فِ رِكِب حُصَانه ومِشى فِ الخَلاَ مِسافة يُوم. طَلّ التَقَى واحْدِة غُولِة رامْيه بِزازْها فُوق كِتفِها وقاعدِة تِطحَن على رَحايِة. فِنِزل الشَّاطِر مِحَمِّد شِرِب من بِزِّها اليمين ومن بِزِّها الشمال وراح لَها مِن قُدَّامْها وِقال لها: السلامُ عَليكم يا أُمِّنا الغُولِة. قامِت قالت له:

لُوما سلامَك[٧٦].

لَكَلْتِ لَحْمَك قَبلِ عِضَامَك

إنتِ شِرِبت مِن بزِّى اليمين

بِقيت زِيِّى إبنى عبد الرَّحيم

قالت له: إنتِ رايح فين يا شاطر؟ قال لها: أنا رايح أجيب قلب التُّور بِتاع الوادِى الإسْوِد. قالت له: عَلَى شان إيه؟ قال لها: على شان مِراة المَلِك عيانِة ولا تخِفِّش إلا عَليه.

قامت الغولِة قالت له: إنتِ الشَّاطِر مِحَمِّد ابن المَلك اللى أنا قاعدِة مستَنِّيَّاك على شان أنجِّيك من العزاب[٧٧]. فعَطَت له خَنجر وكُورة وقالت له: إرمى الكُورَة دى مَطرَح ما تِقَفْ يِطلَع التُّور فِتِخبطُه خَبطَة واحدِة فِ إن قالك: إخبط كمان يا شاطر أوعَى تِخبَطُه أحسَن إنْ خبَطتُه تانى خَبْطة فِ يقوم يِمْسِك [ ] يخفِس[٧٨] بَك

(٧٦) هكذا فى الأصل. وفى قصص أخرى: لولا سلامك غلب كلامك الخ

(٧٧) تحولت الذال فى العامية إلى "ز"

(٧٨) هكذا فى الأصل وهناك على الأرجح كلام ناقص

الأرض. فِ قال لها: طيِّب الشَّاطِر مِحَمِّد.

فِ رمى الكُورة ومشى وراها. لما وِقفت الكُورة وقف. فِطلَع التُّور من تحت الأرض فِخَبَط الشَّاطِر مِحَمِّد بالخَنجر خَبْطة قوية. فالتُّور قال له: اخبط كمان يا شاطر. فِ قال له الشَّاطِر مِحَمِّد: خَبطة الشَّباب لَم تتْعاد. فِ قام التُّور طقّ مات. فِفَتّح قلبُه خَد القَلْب بِتاعُه[٧٩]. وتنُّه ماشى.

فِ راح للغولة وَادَّاها الكُورة والخَنْجَر. وتنُّه ماشى. فِ راح للملِك وِعَطَى لُه قَلْب التُّور. قال له: شاطر يا "دبّ المطبخ" وِعَطَى له وظيفة ناظر علَى المَطبخ. فِ الملك عَطى للسِّت القلْب وِقال لها: خُدِى آدى الدَّوا بِتاعِك. فِ خَدِته منُّه بَعد ما مِشى المَلِك فِ قامِت جابِت مَنديل حَرِير وِعيِّطَت فى سِرِّها عَيَّاط شِديد على شان أخوه فِ لَفِّتُه وِحَطِّتُه جُوَّا الصَّندوق.

فى المَغْرب لمّا طِلِع الملِك قال لها: إنتى كَلْتى الدَّوا؟ قالت له: أيْوَا. بعد تمَنْتيَّام عَمَلِت عَيَّانة. وِطِلِع عَنْدها الحَكيم شافها وِقال لها: النُّوبادى تِخفّى على إيه؟ قالت له: أنا أخِفّ على قلب التُّور بِتاع الوادى الأحمَر.

فِ نِزل الحكيم قال للمَلك: دى ما تخفِّش إلا امَّا تاكُل قَلب التُّور بِتَاع الوادى الأحمَر. ما حدِّش يجيبُه إلا "دبّ المطبخ". نَدَهُم لِـ "دبّ المطبخ" وقالوا له: احنَا عَاوْزين قَلْب التُّور بتاع الوادى الأحمَر.

فِ سافِر وِراح لِلغُولة. فِ لمّا شافته قالِت لُه: إنتِ عاوز إيه يا شاطر مِحَمِّد؟ قال لها: عاوزين منّى قلب التُّور بِتاع الوادى الأحمر.

---

(٧٩) يبدو أن تكرار كلمة قلب استخدام للمعنيين؛ فى موضع آخر كلمتان: بطن وقلب.

قامت الغولة قالت له: هِيَّ عاوزة تِمَوِّت أخُوها التانى؟ قال لها الشَّاطِر محَمِّد: لا هُمَا دولْ اخواتْها؟ قالت له: إيوا دولْ أُولاد سُلطان الجَان. فعَطَتْ لُه الكُورَة والخَنجَر وقالت لُه: إرمى الكُورة مَطرَحْ ما تِقَفْ يِطلَع التُّور تِتْعَازِم وتِخبطُه خبطة واحدة

فمشى الشَّاطِر محَمِّد ورا الكورة مَطْرَح ما وِقْفِت وِقِف. فِطِلِع التُّور من تحت الأرض وِخَبَطُه خَبْطة واحدة. فالتُّور قال له: اخبط كِمان خبطة يا شاطر قال له: خَبْطِة الشباب لم تِتْعاد. فمات التُّور. شَقّْ بَطنُه خَدْ القلب بتاعه. وراح وَادَّا الخَنجر والكورة للغولة. وقال لها: كتَّر خيرِك يا أُمِّنا الغولة

وِراح عَند المَلك وَدَّا لُه القلب. قام الملك قال له: عَفارِم[٨٠] عليك يا شاطر. فِ الملك وَدَّا القلب للسِّتّ[٨١] وقال لها: خُدى آدى دَوَا كى. فلمَّا شافتُه زِعْلِت فى نفْسِها زَعَل شدِيد

وقالت: والله لا بُدّْ عَن مُوتُه النُّوبِة دى لِ أبْعَتُه[٨٢] لُختى الرُّمَّانِة هِيّْ اللى تِمَوّتُه وِتِرْمِيه لِلْكِلاب بِتُوحْها ياكلوه.

فِ صَنَّت بعد جُمعتين وِعَمَلِت رُقاق ناشف وِجَبِتُه[٨٣] تحت المَرتَبة وِنامت عليه. بَقَى يِطَقطَق وقال لها الملك: هو إيه اللى بيطَقطَق؟ قالت له: دُول ضُلُوعى بِيُوجَعُونى وَجَع شدِيد. فالملك نَدَه للحكيم وقال له: إطلَع اكشِف على ضلُوع السِّت أحْسَن عيانة عَيَا شدِيد. فِطلع الحَكيم كَشَف عليها وقال لِها: إنتى ما فيكيش عَيَا فى

(٨٠) يذكر شبيتا فى ملحوظة هامشية أن أصلها فارسى (آفرين)

(٨١) ترجم شبيتا هذه المرة "الست" بـ Madame

(٨٢) يذكر شبيتا فى ملحوظة هامشية أن التعبير قديم فى الفصحى (لأبْعَثُهُ)

(٨٣) هكذا فى الأصل

ضلوعك. قالت له: أنا عَيَاي ما حَدِّش يِعْرَفه من الحُكَمَا. قال لِها: أُمّال مين يعرفه؟ قالت له: أنا أعرَف دَوَا نَفْسى وأقول لِلحُكَمَا يِقُومُم يِتْمُرُوا يِجِيبُوه. قام الحَكيم قال لها: طيِّب النُّوبَة دى تِخِفّى على إيه؟

قالت لُه: أنا أخِف عَلَى رُمَّانة تكون نُصّ قَنطار[٨٤] تمام. قام الحكيم قال لها: هُوَّ فيه فى الدِّنيا رُمَّانة نُصّ قَنطار؟ وقالت له: فى جنينة فى الوادى الأبيض يِتوجِد فيها الرُمَّان النُصّ قَنطار. قال لها: طيِّب مين يِقْدَر يِجِيبُ الرُمَّانة من الوادى الأبيض؟ قالت له: ما حَدِّش يِجِيبُها إلا "دبِّ المطبخ". فـ نِزل الحكيم وقال للملِك: دى ما تخفِّش إلا على رُمَّانة نُصّ قَنطار فى الجنينة بتاع الوادى الأبيض. قال له: طيِّب ومين يِجيب دى؟ قال له: ما حدِّش يِجِيبُها إلا "دِبّ المطبخ". فالملِك نَدَه لِ "دِبّ المطبخ" وقال له: عاوزين مِنَّك رُمَّانة نُصّ قَنطار مِن الْجنينِة بتاع الوادى الأبيض. فقال له: حاضر يا ملِك.

سَافِر الشَّاطِر مِحَمّد وراح للغُولة. قالت له الغُولة: عَاوِز إيه يا شاطر مِحَمّد؟ قال لها: عَاوز رُمَّانة مِن الوادى الأبيض. فقالت له: يا سلام دِى أنا ما أقدَرْش عليها.

---

(٨٤) القنطار (هنا بفتح القاف، وغالبًا ما تكون بكسر القاف) وهو بحسب شرح شبيتا مائة رطل ويساوى 44 كيلوجرامًا ونصف؛ وكان القنطار متداولاً فى مصر إلى وقت قريب، وربما تمسكت به بعض الفئات الشعبية؛ والكلمة مستقرة فى العربية الفصحى ومعروف أنها من الدخيل؛ وجدير بالذكر أنها متداولة فى اللغة الألمانية إلى اليوم Zentner، وأنها من أصل لاتينى centum ينطق سنتم أو كينتوم بمعنى مائة رطل أفرنجى؛ علاوة على وجودها فى اللغات الأوروبية المختلفة.

فقالت له: لكن اقعد استنّا لمّا ييجى إبنى عبد الرحمن إياك عَسَى الله يدبّرلك عَلَى مجيبة الرُّمانة. فشُوَيّة وابنها نازل من الجبل بِعَفَّر وجِى عَند أُمُّه وقال لَها: إف! ريحة إنْس عَندك يا أُمّى هاتيه هنا لمّا أتغدَّى بيه. قالت لُه دا شارب من إبزازى اللبن بقى زيّى أخوك.

فقام الغول سلّم عليه وقال لُه: عاوز إيه من هنا؟ قال لُه: أنا عاوز الرُّمّانة بتاع الوادى الأبيض. قال لُه: عَلَى شان مين؟ قال لُه: على شان مرَاة الملك عيانة وَلا تخفّش إلا [ ][85] كَلتها. قام الغُول قال لُه: لكن يا شاطر محَمّد دى أختها. قال لُه: [ ] أما هىَّ عَاوزاها عَلَى شان أنا أرُوح هناك ويمَوّتونى. قام الغول قال لُه: رُوح إعمل أرْدب[86] عيش حنينى[87] زُغيّر[88] وحُطّ جُوَاه حتّتْ لَحْمة وحتّتْ كتّان وهاتُه فى زِكيبة وتعال هِنا وأنا أدلّك [ ] إيَاك [ ] عَسَى الله تُبلُغ مرامَك.

فرَاح الشّاطر محَمّد عَمَل العيش زيّى[89] ما قال لُه وجابُه وجى عَنده. ف الغُول إدّا لُه مَقْرَعَة وقال لُه: إرميها إمْشى وَرَاها تقُوم تخَبّط عَلَى الباب بتاع الجنينة يقُوموا يفتَحُوه تخُشّ تلتقى كْلاب

---

(85) سقطت من الراوى كلمة لعلها "لو" أو "إذا"

(86) الإردب مكيال قديم كان يستخدم فيما مضى، وقل استخدامه، وهو يساوى ست ويبات، والويبة تساوى كَيلتين، والكيلة تساوى ثمانية أقداح. وبحساب اللتر يسع الإردب حوالى مائتى لتر. واستخدم شبيتا فى ترجمته الفرنسية كلمة ardebbe

(87) الحنين أو الحنُّون - كما عرفته - رغيف بيتى صغير أو صغير جدًا يقرصونه ويخبزونه من بقايا العجين أو من أجل الأطفال.

(88) ز= ص.

(89) فى هذه العامية نجد علاوة على الكلف بالإمالة، كلفًا بتطويل بعض الكلمات بإضافة "ى" مع الاحتفاظ بالصيغة غير المطولة " زى". وهناك أمثلة أخرى عديدة، منها الـ"ش" المؤكدة للنفى، فيقولون "ما بيفهمش" و"ما بينهمشى" الخ.

بلمان ترمى لهم العيش شمال مع اليمين ولا تتلفتشى وراك تخش دغرى. ف بعد ما تخش فى الباب التانى تلتقى غيلان ترمى لهم من العيش شمال مع اليمين وبعد ما تفوت الغيلان تطل تلتقى سجرة جوا فسقية حواليها الورد والياسمين تلتقى فيها رمانة تقطحها تقوم ترعد الدنيا ف ما تتوهرش ف تخدها وتمشى فى سكتك دغرى ما تتلفتشى وراك إلا ما تطلع من الباب.

فراح الشاطر محمد ورا المقرعة ولما خبطت فوق الباب [ ] يتفتح زى ما قال الغول فعل ودخل قطع الرمانة فلما قطحها الدنيا رعدت. ف قامت الغيلان منحورة على الشاطر محمد. ف لحقهم بالعيش رمى ليهم فاتلهوا ف الأكل.

ف طلع الشاطر محمد وراح عند الغول وعطى له المقرعة بتاحته وقال له: كتر الله خيرك يا أخى.

وسافر الشاطر محمد وراح ودا الرمانة للملك وقال له: خد آدى الرمانة بتاعت الوادى الأبيض. فقال له الملك: عفارم[٩٠] عليك يا "دب المطبخ". والملك ودا الرمانة للست وقال لها: خدى آدى دواكى وفاتها ونزل.

ف خدتها زعلت زعل شديد وخدتها وحطتها جمب[٩١] إخواتها وعيطت وقالت لنفسها: والله النوبة دى لـ ابعته[٩٢] لـ أبويا الكبير يموته. إن ما موتوش هو يموتوه الناس اللى بيعزم أبويا على موت إخواتى.

(٩٠) كان شبيتا (علاوة على تمييزه درجات الضم والفتح والكسر) يسمع فى بعض الكلمات الدارجة حركة بين الفتحة والكسرة ، فلا هى عفارم ولا عفيرم. ولهذا كتبت فتحة وكسرة معا عفارم. وهذه الظاهرة التى يؤكدها ألمان (وأوروبيون) آخرون تستحق أن ننوه بها.

(٩١) م = ن

(٩٢) ت = ث

فبعَتتْ واحْدةِ من خُدّامها لِ أبوها وقالت لها: روحى قولى لَبُويا: ستّى راح تبعَت لِكُم "دِبّ المطبخ" اللى موِّتْ إخواتها التّلاتة ولازم تحْرَقُوه فـ النّار.

وبَعدِ خَمَسْتاشر يوم المَلِك قال لها: إنتى لِسَّة عَيّانة؟ قالت له: أيوا. قال لها: إنتى ما كَلْتيش الرُّمانة؟ قالت له: الرُّمانة ما تتكلشى إلا جُوّا قصْر بيطير فـ السّما. قال لها: طيّب فين القصر دى؟ قالت له: نَواحى جَبَل قاف[٩٣]. قال لها: طيّب ومين يجيبه؟ قالت له: ما حدّش يَعْرَف يجيبُه إلا "دِبّ المطبخ". قام نَدَهْ لـ"دِبّ المطبخ" وقال لُه: يا شاطر إحنا عاوْزين مِنّك القصر اللى يطير فـ السّما. قال له: حاضر يا مَلك.

وراح "دِبّ المطبخ" رِكِب حُصان وراح للغُولة. قالت له عاوز إيه يا شاطر محَمّد؟ قال لها: عاوزين منّى القصر اللى يطير فـ السّما. قالت له: طيّب روح إصبُغ روحَك عَبْد وهات لَك شُوَيّة لادن وشُوَيّة تِرْمِس وتعالِ.

راح الشّاطر محَمّد صَبَغ نفسُه وراح للغُولة. وقالت لُه: لمّا تروح هناك تِدّارِى ما تخَلّيش حَدّ يشوفَك أحسن إنْ شافوك يحَرَقُوك فـ النار. لغاية المَغْرِب تِنزِل جارية تنَفّض الفُوطَة بتاحْت السُّفرة تقُوم إنت ترُوح لها وتقول لها: إزّيّك يا بِنْت عَمى؟ وتدّيها شُوَيّة لادن وشُوَيّة ترمِس تقوم تاكُلْهُم الجارية إياك عَسى الله تَخْدَك عَندها فى الأوضَة وتبلّغ مُرادَك.

---

(٩٣) يكتب شبيتا فى ترجمته الفرنسية قاف Kaf ويذكر فى ملحوظة الهامشية أن العرب كانوا يتصورون جبلاً يحيط بالمعمورة يسمونه Kaf وبالرجوع إلى "عجائب المخلوقات" للقزوينى نجد :"إنه جبل محيط بالدنيا، وهو من زبرجدة خضراء، منه خضرة السموات ووراءه عالم وخلائق لا يعلمهم إلا الله تعالى".

فِ راح الشَّاطِر محَمَّد [ ] لمّا وُصِل لِحَدّ القَصْر. لغاية لما جَت المَغرب شاف الْجَارِية نِزلت سلِّم عليها وِقال لها: إزَيِّك يا بِنْت عَمِّى؟ قالت له: إنت منين؟ قال لها: أنا أسْيادى فُوق بِيعَزِّم أسيادك مُوش عارِف إزا[94] كانوا بايتين والا نازلين. قامِت الجارِية قالِت له: إنتِ مُوش إبن عَمِّى البتَّة ما هُوَّ إنتِ "دِبّ المطبخ". قال لها: لا والله أنا إبن عَمِّك[95]. قالت له: إنت عينَك بَايِّنة حَمْرا زيِّى عِينين "دِبّ المطبخ" أمّا أنْدَه لِسْيادى أخَلِّيهم يحرقوك فِ النار. فِ عَطاها شُوَيَّة من اللادن وِقال لها خُدِى كُلِى يا بِنْت عَمى. فقالت له الجارِية: طيِّب تعال نَام وِيَّاى لِبُكْرَة الصُّبْح. إزا كان ما لِكْشِ إسْياد هِنا أخلِّيهم يَخدُوك يِحْرَقوك فِ النار.

فِ طِلِع وَايَاها وناموا لِتْنين جَمبِ بعض. فِ طَلّ الشَّاطِر مِحَمَّد التَقَى حاجات مِعَلَّقين فِ السَّقف قام قال لها: دى إيه دى اللى مِعَلَّقة يا بنتِ عَمى قالت:

دى القِزَازِة اللى فيها الرُّوح بتاع ستِّى اللى عند الملِك

والقِزازة التانيِة اللى جَمبِها اللى فيها العِينِين بِتُوع السِّتَّات بتوع الملِك اللى قلعِتْهُم سِيتّى

والسِّيف التانى اللى يِسْحبُه ويقول له: "إضرَب شِمال مَعَ يِمين" ما يِخَلِّى زُغَيَّر وَلا كبير

والمَقرَعَة اللى جَمب السِّيف يِخْبَط بيها القَصْر ويقول له: "سير" يِسِير. قال لها: طيِّب نامِى بَقَت ما بقِتْشى أخاف منهم. فِ [ ][96]

(٩٤) ز = ذ

(٩٥) فى النص مـَ بدلاً من = مـُ . هل غلطة الراوى، أم غلطة شبيتا؟

(٩٦) الأرجح أن الكلمة الناقصة هى "بعد"

شُوَيّة ضَرَب بعينُه التَقَى خُمفسا[٩٧]. قام بِدُّه يموّتها. قامت الجارية قالت له: إرجَع ما تموّتهاش أحسَن دى روحى. قال لها: طيّب يا بِنْت عَمّى. فِ تَنّو طالِع للخُمْفِسا لمّا دَخَلِتْ فى شَق. وصَنْ شُوَيّة لما نامت الجارِية وقام موّتها مِن الشّق فِ ماتِتْ الجارِية.

وِقام الشّاطِر محمّد واشْعْبَط وقَطَع القزازتِين والسّيف والمَقْرَعة وسَحَب السّيف ودَخَل هَاجِم فى الأوضَة اللى فيها الناس بتعَزّى أبو البِنْت وأمّها وسَحَب السيف وقال له: "إضرَب شمال معَ اليمين" ما تخلّى زُغَيّر ولا كِبير فالسّيف موّتهم كُلُّهُم. فخَبَط القَصْر بالمَقْرَعَة وقال له:

سيرْ بينا سير

عَنْد قَصْر أبويا الْكبير

وطار بِيه القَصْر فى السّما لمّا حَصَّل البِلد بتاعِت أبوه وشافُوا القَصر الوُزَرَاء فِ إدُّمْ خَبَر للمَلك قالوا له: "دبّ المطبخ" أهُو جايب القصر. فأمَر المَلِك بِضَرب المَدافع. فِ خَبَط القصر فى قصر المَلك.

والمَلِك راح لِ "دبّ المطبخ" وقاله: عَفَارِم عَليك يا "دبّ المطبخ". قال له: ما تقولّيش "دبّ المطبخ" أنا إسمى الشّاطِر محَمّد أنا إبنك ومن صُلْبك. قال له: انت إبنى منين؟ قال له: أنا إبن الملكة اللى [ ][٩٨] طلّعت عينيها [ ] اللى إنت مِستَخْضِى بيها الجنّية.

---

(٩٧) هكذا فى الأصل بالميم بدلاً من النون. - ويرى شپيتا أن الخنفساء (الجعران) تعتبر أثراً من آثار الاعتقاد المصرى القديم فى أنها تمثل مفهوم الحياة. ونوه بذلك فى مقدمة الكتاب. واستخدم فى ترجمته الفرنسية كلمة escarbot

(٩٨) الكلمة الناقصة وهى الجنّية تؤخذ من السياق.

فـ طلّعُوا فوق الاتنين عَند الجِنّية وقال لها الشّاطِر محَمّد: إنتى تّعْرَفى تبعَتينى للموت أدينى مَوّتّ أهلكْ كُلُّهُم نابكْ إيه؟ وآدى إنتى روحِكْ أهِىّ فِى إيدى لَكنْ ما أموّتكيش إز لم[٩٩] ترَجّعى عِينين الناس اللى إنْتى طَلّحْتيهُم.

فـ طَلَبوهُم وحَطّتْ العِينين رجْعُم أحْسَن ما كانُم. فقال لها: خُدِى آدى رُوحِك أهِىّ. مِن خُوفْها مِن الشّاطِر محَمّد وقعِت القزازة من إيدها. طلّعت روحها ماتت.

فـ المَلك قَعّد الشّاطِر محَمّد بِدَالُه على كُرسِى المَملَكة.

(٩٩) يلاحظ شيئا اضطراب الجملة، ولكنه كما تبين ترجمته الفرنسية الحرفية الساذجة يفهم المعنى العام بحسب السياق.

(٣)

حكاية "شيخة العَرَب فُلَّة"[١٠٠]

كان فيه واحد سُلطان. فى يوم من زَات[١٠١] الأيام نَدَه للوَزير وقال لُه: يا وزير. قال له: نعم يا مَلك. قال له: أنا عاوز تكْتب لى ختم إزا كُنت فَرحان ما أزْعَلْش وإزا كُنت زَعْلان ما افْرَحْش إللى تكتب[١٠٢] لك الختم تاخد منُّه مكاتبة على كِده ويَاك مُهلة تلات ايّام.

فراح الوزير لِـ اللى يكتبوا الاخْتام وقال لُهم : اكتبوا لى ختم للمَلك. وحَكى لهُم بالحكاية اللى حَكَاها لُه الملِك. ما حَدّش منهم

(١٠٠) ابتكر شيبتا للحكاية فى ترجمته الفرنسية عنوان Histoire de la Dame des Arabes Jasmin . اما العنوان العربى حكاية "شيخة العَرَب فُلَّة" فقد استخرجناه من النص.

(١٠١) ز= ذ

(١٠٢) هكذا فى الأصل، والراوى لا يلتزم دائمًا بمؤنث ومذكر ومفرد وجمع ويعوِّل على سماحة المستمع.

رِضى يِكتِب لُه. فـ قام الوَزير زِعِل ومِشى وقال: أمّا أرُوح بِلِد غير البِلِد دى.

لمّا مِشى فـ الخَلا[١٠٣] التَقى واحد شيخ عَرَب بيِدْرِس فـ القَمْح فـ الغيط. فقال لـ شيخ العَرَب: السَّلامُ عَليكُم. فـ رَدّ عَليه السَّلام شيخ العَرَب فقال له: انْت رَايِح فين يا شيخ دى الوقْت فـ الحَرّ دى؟ قال لُه: أنا مسافرعَشان[١٠٤] حكايِة لِلملك. قال له: حكايةْ إيه؟ قال له: عَاوِز منى أكتِب له خِتم إزا كان فَرْحان ما بِزعَلْش وإزا كان زَعلان ما يِفرَحْش.

قال لُه شيخ العَرَب: بِس كِدِة؟ فـ قال له الوَزير: أيْوا. قال له: طيّب أُقْعُد لمّا نجيب لَك الغَدا. فـ راح شيخ العَرَب لـ بِنْتُه وقال لها: يا "شيخة العَرَب فُلَّة"[١٠٥] إعملى الغَدَا لواحِد ضيف. قالت لُه: الضّيف دا منين؟ قال لها: من طَرَف السَّلْطَنة. قالت له: عاوز إيه؟ إحْكَ[١٠٦] لها أبُوها بالحكاية. و"شيخة العَرَب فُلَّة" إدّتلُه صَحْن بِيض فيه تلاتين بيضة ومَلْيان من السَّمْن وأمَّرِت لُه تَمَنْت ارْغِفة عيش وقالت لَبُوها: وقُولْ لِلمسافر: "شيخة العَرَب فُلَّة" بِتْسَلِّم عَليك وبِتْقُول لَك هِىّ اللى تِكْتِب لِك الخِتم وبِتْقُول لك:

الشّهر تلاتين يوم

والبَحر عُوم

والجُمْعَة تمنْت إيام

(١٠٣) يترجم شبيتا كلمة "الخلا" التى ترد مرارًا فى الحكايات تارة بصحراء وتارة بجبل أما هنا فيترجمها بـ "حقول" أو "غيطان" استنتاجًا من السياق.

(١٠٤) يكتب شپيتا "على شان" كلمتين، وهنا يدمجهما الراوى ويسقط اللام ويشدد الشين

(١٠٥) Fulla

(١٠٦) هكذا فى الأصل

فخَد أبوها الأكْل ومِشى. قام مِشى شُوَيّة إتكَبِّت شُوَيّة سَمْنة على إيدُه. قام حَطّ الصَّحنِ فى الأرض وِخَد رَغيف من العيش وغَمَّس بيه من السَّمن وكَل بيضة. فقام مِشى راح وَدّا الأكْل للوَزير وقال لُه: "شيخَة العَرَب فُلّة" بتسَلّم عَليك وبِتقُول لَك هِىَّ اللى تكْتِب لِك الختِم:

والشهرِ تلاتين يوم

والجمعة تمَنْت إيام

والبحرِ عُوم.

فبعد ما كَل الوزير قال لَبُوها: قول لَها خَلّيها تكتب لى الختم والشَّهرِ نَقَصْ يوم والجُمعة سَبَحْت[١٠٧] إيّام والبَحرِ ناشف[١٠٨]. فراح أبو "شيخة العَرَب فُلّة" وقال لها: إكتبى له الختم بيقُول لك الشهرِ نَقَصْ يوم والجُمعة سَبَحت إيّام والبَحرِ ناشف. قامت قالت لَبُوها: موش عيب عليك يابُويا لإنَّك تحُط الأكْل فى السِّكّة وبتاكُل رَغيف وبيضة وتودّى له البيض من غير سمن؟ قال لها: صحيح يا بنتى الصَّحنِ كان مليان إتكَّب على إيدى قُمت قَعَدت غمّست منه رَغيف وكَلت بيضة. قامت "شيخة العَرَب فُلّة" كتبت الختم وقالت فيه:

ما يقدر عَ القُدرة إلا الله

إنْ فرِحت وَلا زعِلت بإذن[١٠٩] الله.

---

(١٠٧) ح = ع

(١٠٨) تعبير بتلميح يستند إلى ذكاء فى إبلاغ الأسرار (الشهر = الثلاثين بيضة؛ والجمعة أى الأسبوع = ثمانية أرغفة؛ والبحر= السمن الكثير) وذكاء فى أن ما أرادته من إكرام الضيف لم يتحقق لأن حامل الصحن شيخ مسن لم يتمكن من أداء المهمة وشاء القدر أن يحدث عجز غير مقصود. وتبلغ الملك بالخلاصة وهى أن الله صاحب التدبير.

(١٠٩) فى الأصل "ز"

بعَتتْ الختم للوَزير. وخَدُه الوَزير وسافر وَدّاه للملك. فلمّا المَلك شاف الختم قال له: مين كَتَبلَك دى؟ قال لها[110]: واحْدة اسمها "شيخة العَرَب فُلّة" بنت وَاحد شيخ عَرَب. قام المَلك قال للوزير تعالَ أوْرينى أبوها عَلَى شان أتْجَوّزها.

ف الوَزير خَد الملك وسافرُم قابلُم أبو "شيخة العَرَب فُلّة". قال له: يا شيخ العَرَب إحنا طالْبين القُرْب منَّك. قال لُهم: فى مين؟ قال له الوزير: فى "شيخة العَرَب فُلّة" عَلَى شان المَلك عاوز يتْجوزها. قال له: طيّب إحنا خَدّامين لَكنْ بنْتى تنْحَطّ فى كَفّة والدَّهَب فى كَفّة. قال له الوزير: ما فيش مَانع.

وجابوا الدَّهب وحَطُّوه قُصَّادْها فى الميزان. فلَمّا اتوزَنت هىَ والدَّهب كَتَبُم الكتاب وعَمَل الملك الافْرَاح ودَخَلْ عَليها عند أبوها وخَدْها وسافر وحطّها ف السّرَاى.

وبعد ما قَعَدت فى السّرَاى كُلّ مَدَى وهىّ نازلة فى الخسّية[111]. قام الملك نَدَه للحكيم وقال له: اطْلَع شوف شيخَة العَرَب مالها ب تخسّ. قام الحَكيم طلع شافها ونزل قال للمَلك: دى واخْدة على قُعاد الخَلا ابْنِ لها قصْر عَلَى البَحر وهىّ ترجَع أحسَن ما كانت.

قام المَلك أمَر البنَّايين بَنُوا القَصر ووَدُّوها فيه.

وبعد ما قَعدتْ فيه جُمْعَتين قام جى واحد صَياد تَحْت القَصر ورَمَى الشّبكة بتاحْتُه فى البَحْر قام طلع فى الشبكة طُوب.

---

(110) هكذا فى الأصل، و"لها" ، وهو بحسب السياق خطأ، لوجود "له". ونلاحظ أن هذا النوع من "الخطأ" متكرر وهناك تسامح من المستمع حياله، والقاعدة العامة: "إذا كان المتكلم مجنون يكون المستمع عاقل".

(111) ترجمها شيبتا إلى الفرنسية بشىء من التصرف: elle commença à maigrir de plus en plus وفى ملحوظة هامشية قدم ترجمة حرفية غير موفقة ولكنها لا تخلو من طرافة elle descendait dans la maigresse à chaque occasion

قامت "شيخة العَرَب فُلّة" قالت للصيّاد: إرمى الشّبكة النُّوبَة دى عَلَى بَختى وخُد لَك مَحْبُوب[112]. قام الصيّاد رَمَى الشّبكة فى البحر وسَحَبها وطلّحْها طِلِع فيها قُمقُم[113]. قامت "شيخة العَرَب فُلّة" اتلفّت فى الملاية بتاحِت الفَرْش ونزلت عَند الصيّاد وقالت له: خُد المَحبُوب وهات القُمقُم. قال لها الصيّاد: أنا مُوش عَاوز المَحبوب إحْطِينى بُوسة من فوق اللّتَام[114]. هُمَّ لِسة بيتكلّمُم والمَلِك طَب عَليهم. قام مِسك الصيّاد قَطَعُه بالسّيف ورَماه فِ البَحر وقال لِ"شيخة العَرَب فُلّة": روحى إنتى كَمَان لحال سَبيلك.

ومشيت تنّها ماشية يومين بليلْتين وهِىَّ مَاشية بالجوع والعَطَش لَمّا جَت جُوّا مَدينة وقَعَدت جَمب[115] دُكّان واحد تاجر من الصُّبح للعَصْر. قام التاجر قال لها: يا ستّى إنتى قاعدة كده من الصُّبح ليه؟ قالت له: أنا غَريبة ما أعْرَفش حدّ فِ البلد دى وبَقى لى يُومين بالجُوع.

قام التاجر نَدَه للعَبد بِتَاعُه وقال له: خُد الوَليّة[116] دى وَدّيها فِ البيت وخَلّيهُم يدُوها تاكُل. وخَدْها العَبد ووَدّاها البيت وقال لِـ ستُّه: سيدى بيقُولّك إدّى للوَليّة دى أكْل خَلّيها تاكل. فَ لما شافتْها مرَات التاجرغَارِت لإنّها جَميلة عنها قامت قالت لِلعَبد: طَلّحْها فى الأُوضَة اللى فوق السُّطُوح بتاع الفِراخ.

---

(١١٢) عملة ذهبية. سبق شرحها فى الملحوظة الهامشية رقم ٢١ .

(١١٣) القمقم فى ترجمة ش

(١١٤) فى الأصل: "ت" = ث

(١١٥) م = ن

(١١٦) استخدم شبيتا فى ترجمته الفرنسية كلمة dame

ف خَدْها العَبد طلّعْها فوق السطوح. ف قَعَدت يُومين ما سَألتْش عَليها مراة التاجر فى الأكل وَلا الشُّرب. قامت "شيخة العَرَب فُلّة" طَلّعت القُمقُم من تحت إباطْها قالت أما أشوف إيّاك يكون فيه شُوَيّة مُيّة نشرَب. ف دَوَّرت الغطا بتاعُه فطلع لها طشْت وأبْريق وغَسَلت إيديها. ف طلّت اتْقَت صَنيّة متَمّمة من الطُعَام وكَلت وشبعت وبَعد ما كَلت إنشَالت الصَنية. قامت دَوّرت القُمقُم تانى مَرّة. طلّعُلْها عَشَرَة جُوار بيض من جُوّا القُمقُم فى إيدهم الصّاجات وبيرقُصُم وبَعد ما رَقَصُوا شُوَيَة رَمُوا فى حِجرَها كُلّ واحدة عَشْرة إكياس فلُوس ودَخلوا جُوّا القُمقُم.

ف قَعَدت "شيخة العَرَب فُلّة" كلّ خَمَس دَقَايق تدَوّر القُمقُم ويطلُعُوا الجُوار يرقُصُوا لها ويرمُوا لها فلوس لَمّا دَارت ومَلَت الأَوضَة اللى هِىَّ فيها.

بعد تلَت إيام طالع العَبْد بتاع التاجر بيدّى الأكل للفراخ. قامت "شيخة العَرَب فُلّة" قالت لُه: يا سَعيد[١١٧] هُوَّ سيدَك بَعَتْنى عَلَشان تشَبّعُونى وَلّا تمَوّتونى بالجوع أكْتر ما كنت أنا جيعانة. قام العَبد قال لها: يا سِتّى سيدى بِحْسِب لإنهم إدُّوكى عيش ورُحْتى فِ النهارِيّة[١١٨].

ف راح العبد عند سيده فقال له: الوَلية المِسكينة إللى كنت بعتّها وَيّاية لدى الوقْت قاعدة فوق السطوح من غير أكل. فنزل التاجر من دكانه وِقال لـ مراته: إزاى ما تدّيش لـ الوَليّة المِسكينة دى تاكُل؟

---

(١١٧) المقصود بـ "سعيد" فى رأى شبيتا "تعيس" وترجمها إلى الفرنسية malheureux ويذكر فى هامش استخدام الصفات الحسنة فى البلاغة العربية بدلاً من الصفات القبيحة المقصودة.

(١١٨) ترجم شبيتا "فِ النهارية" إلى الفرنسية et que tu t'en es allée le même jour

ومسك مراته ضربها وخد العيش وطلع فوق السطوح وقال لها: خدى يا ستى كلى.

وقالت له "شيخة العرب فلة": كتر خيرك برضك جميلك واصل أنا عاوزة لـ إنك تتم ويّاية الجميل. قال لها: قولى لى يا ستى. قالت له: أنا عاوزة أبنى سراى برة المدينة وتكون أحسن من سراية الملك الطاق اتنين. قال لها: حاضر.

وقالت له: خد آدى فلوس زى ما إنت عاوز إزا[119] كان البنا بقرش إدى له أربعة على شان تشهيل البناية. فـ خد الفلوس التاجر وجمع البنايين والمهندسين وبنوا لها سراى أحسن من بتاحت الملك. فـ راح التاجر لـ "شيخة العرب فلة" وقال لها: يا ستى السراى خلصت. فقالت له: خد آدى فلوس وافرشها من حرير الأطلس وهات لها خدامين عبيد يكونوا بكم ما يعرفوش عربى. فـ راح التاجر تم لها السراى وفرشها واشترى لها العبيد وراح لها وقال لها: السراى تمت اتفضلى جوا السراى بتحتك.

فقالت له "شيخة العرب فلة": الأوضة اللى أنا قاعدة فيها مليانة من المال خدها[120] على شانك وعلى شان المعروف اللى عملته فى.

فلما راحت "شيخة العرب فلة" جوا السراى بتاعتها اشترت لها بدلة ملوكى ولبستها وقعدت على الكرسى.

قام الملك[121] افتكرها فى الليل صبح نده للوزير وقال له: يا وزير يالا نتخفى ونروح ندور على "شيخة العرب فلة". وسافرم بقم

(١١٩) ز = ذ

(١٢٠) أشرنا من قبل إلى الإغفال المتكرر للفرق بين المذكر والمؤنث والمفرد والمثنى والجمع.

(١٢١) فى ترجمته الفرنسية يضيف شبيتا بين قوسين: (زوجها)

يقعُدُم فى كلّ بلِد يُومين ويسْألُم عَلَى "شيخة العَرَب فُلّة" لمّا وصلُم المدينة إللى فيها "شيخة العَرَب فُلّة". قامُم شافُوا القَصْر بتاحْها. قام الملك قال للوزير: القَصر دى جَد هنَا يا تَرَى بتاع مين؟ قام الوزير قال له: القَصرِ دى بتاع مُلُوك ملَكُوا البرّ منّا[١٢٢].

قام الملك قال له: نطَلّع منَادى فى البلد: "ما حَدّش يِقيد النُّور ف الليل" وهُوَّ يبان لنا إزا كَانوا رَعيّة والّا مُلُوك. فنادَى المُنَادى فى البلد. فلمّا جى الليل شَقّ الملك ويَّا الوزير اتّقُوا البلد ما حدّش قايد نُور إلا سِراي "شيخة العَرَب فُلّة". التَقُوا فيها الآلة والسَّنتيل[١٢٣].

فقام الوزير قال للمَلك: أنا ما قُلْت لَك: البَرّ اتْمَلَك منّا. فقال المَلك: تَعَال أما نروح نسْأل البَوَّاب فرَاحُم سَألُوه. قام قال لُهُم: شَنُو[١٢٤]. فرجع الملك هُوَّ والوَزير ما نامُوشْ فى الليل عَلَى شان خَايْفين. قام المَلك قال للوزير: تقول للمنادى كمان ينادى فى البلد: "ما حَدّش يِقيد نُور ف الليل" فنادى المنادى. فلمّا جى الليل شَقّ الملك ويَّا الوزير ما التَقُوش حَدّ قايدْ فى البلد غير السّراي بتاعت "شَيخة العَرَب فُلّة" قايدْ الطّاقْ اتنين. فلما شافوها قام الوزير قال للملك: أنا ما قلت لك: دول مُلُوك مِلكُوا من بَرّا منّك

لكن تعال نخُشّ جُوّا ونتفرَّج زىّ الناس وأنا أغافل النّاس واطْلَع على فوق وأشوفُه مَلِك من إنهى بلِد.

(١٢٢) يعبر شبيتا فى الترجمة الفرنسية عن رأى الوزير فى أن القصر لملوك اغتصبوا منا هذه الأرض des rois qui nous ont pris cette terre-là

(١٢٣) الآلات الموسيقية والسناتيل وكلمة سنتيل تحريف لكلمة سُنطور أو سَنطورج سناطير. فى المعجم الوسيط: "آلة من آلات الطرب تشبه القانون، أوتارها من نحاس يضرب عليها".

(١٢٤) فى ملحوظة هامشية يذكر شبيتا أن "شَنو" بربرية berbère معناها: "لا أعرف".

فلما دخلوا جُوَّا الوزيرغافل الناس وطلّع على فوق. لما شاف "شيخة العَرَب فُلَّة" رَمَى لها السلام وقالت له: أُقعُد. فلما قَعَد جات له القهوَة شرب.

قامت "شيخة العَرَب فُلَّة" دوَّرت القُمقُم. طلّعوا منه عَشَرة جُوار بيض يرقُصُم بالصَّاجات فبَعد ما رَقصُم رَمُولْها كُلّ واحدة عَشَرة إكياس فُلُوس. قامت "شيخة العَرَب فُلَّة" خَدت الفُلُوس وعَطَتهُم للوَزير وقالت له: خُد دول أنعام[١٢٥] عَلَى شان إنت باين رَاجل فَقير. فقَام الوزير باس إيدها وقال له[١٢٦]: ربُنا يُنصُرَك يا مَلك على من تعاديه. فنزل الوَزير عَند الملك وهُوَّ قاعد جمب البواب. قام الملك قال له: عَمَلت إيه يا وزير؟ قال له: ما قلت لك البَرّ إتمَلّك منّك دى [ ]اعَطانى ميت كيس بَقشيش وقال لى: خُد دول عَلى شانك على شان إنت راجل فَقير.

قام المَلك قال له: أنى كمان أغَافل النّاس واطلَع عَلَى فُوق أشوف المَلك دا. قام المَلك غَافل الناس وَطلع عَلَى فوق. لمّا شافتُه "شيخة العَرَب فُلَّة" وقفت عَلَى حيلها وقالت له: إتفضَّل. قام الملك لما شافها وقفت على حيلها قلبُه اطَّمّن وقال فى نَفسُه : دول رَعيّة مُوش مُلوك. فلمّا قَعَد ع الكُرسى جَت له القهوة شرب. بَعدين سأل "شيخة العَرَب فُلَّة" : إنتوا وَظَفتكوا إيه؟ قالت له: إحنا ناس أغنية.

قامت "شيخة العَرَب فُلَّة" دوَّرت القُمقُم. طلعوا منه عَشَرة جُوار بيض يرقُصُم. فبعد ما رَقصُم رَمولها كُلّ واحدة عَشَرة إكياس فُلوس فى حجرها. قام الملك استَعْجب للقُمقُم وقال له: يا أخى إنت شارى القُمقُم دى منين؟ قامت قالت له: أنا مُوش شاريها بفلوس. قال لها:

(١٢٥) بقشيش

(١٢٦) باعتبار زى الملك الذى لبسته

أمَّال شاريه بابيه؟ قالت له: أنا شُفْتُه وَيَا واحد قُلت له: ادينى القُمقُم دى قال لى: إزا كنت عَاوز تاخُد القُمقُم أنام وِيَاك مَرَّة وأدِّيهولك. قام نام وِيَاىِ مرة وادَّهْنى. قام المَلك قال له: طيِّب إدهَنى ونام وَيَّاىِ مرتين. قامت "شيخة العَرَب فُلَّة" قالت له: لا يِفتَّح الله بِالمَرِّتين. قال له: طيِّب تعال نام وَيَّاىِ أربع مَرَّات وادينى القُمقُم دِى. قالت له: طيِّب قوم خُش الأُوضَة.

فدَخلُم الأُوضَة. قامت "شيخة العَرَب فُلَّة" ضحكت وقالت له: إنت تقبى[١٢٧] ملك وسُلْطان [ ] عَلَى شان القُمقُم دى عَاوز تخَسَّر نَفسَك؟ أمّال قَطَحَت[١٢٨] الرَّاجل الصَّيَّاد عَلَى شان ما قال لى: إحطِينى بُوسة مِن فوق اللتام وِخُد[ ] القُمقُم.

قام المِلك اتْخَزَى وِقال لها: هُوَّ إنتى؟ وِخَدْها بالحُضْن وِقَعَدُم ويَّا بعضِ فى الكَمال.

---

(١٢٧) هكذا فى الأصل: وتبديل الحروف وارد ومتكرر فى هذه اللهجة العامية

(١٢٨) هكذا فى الأصل (ح = ع)

(٤)

حكاية الصيَّاد وابنه[١٢٩]

كان فيه واحد صيَّاد بتجوّز[١٣٠] واحدة جَميلة وينزل يصطاد السَّمَك ويبيعه يا دُوب حقُّه يكَفّيه علَى قدّ أكْلُه. قام جى يُوم عيى. قامت مراتُه قالت لُه: طيِّب إنت انَّهارْدَه موش راح تصطاد؟ راحين ناكُل منين؟ قُوم وَأنا أشيل لَك المَقطَف والشَّبكَة بتاحْت الصيد ولَو نصطاد سَمَكتين نبيحهُم[١٣١] نتعَشَّى بيهم. فشالت المَرْأة الشَّبَكة والمَقطَف. راحُم ع البَحْر بصْطَادُم تَحت سرايِة الملِك. كان الملِك طالِل من الشِّبّاك.

فالمَلك شاف المَرْأة عشقْها فندَه للوزير وقال له: يا وَزير أنا شُفْت مرَاة الصَّيَّاد وحْشِقْتها لإنِّها جميلة مافيش واحدة زيِّها فى سرَايتى.

(١٢٩) العنوان الذى وضعه شپيتا لترجمته الفرنسية Histoire du pêcheur et de son fils

(١٣٠) هكذا فى الأصل (= متجوِّز).

(١٣١) ح = ع

قام الوَزير قال له: رَاح نعْمِل إيه يا مِلِك؟ قام المِلِك قال له: لازِم نِجيب الصَّيَّاد ونِمَوِّته واتجَوِّز مِرَاتُه.

قام الوزير قال له: ما يِصَحِّش نِمَوته من غير زنب[١٣٢]. الناس تحكى فى حقك بِالبَطّال وِيِقُولُم: المِلِك مِوِّت واحد صَيَّاد على شان مَراة. الملك قال للوزير: أمال نعمِل إيه؟ قام الوزير قال له: أنا أبويا عَمَل لى مَنْضَرَة[١٣٣] طولها فَدَّان[١٣٤] وعُرضِها فَدَّان نِطلُب الصَّيَّاد وأقول له: المِلك عَايز يِفرِش المنضرة بُساط ويكون حِتة واحدِة وانْ ما جِبتوش نِموِّتك يقبَى[١٣٥] مُوتُه بِسَبَب. قام المِلك قال له: طيِّب.

قام الوزير بَعَت طَلَب الصَّيَّاد وِخدُه وِرَاه عند[١٣٦] المَنضَرة وقال له: المِلِك عَاوز تِفرِش له المنضرة دى بُساط يكون حِتَّة واحدِة والوِعْدَة تَلت يَّام وإنْ ما جِبتوش يِحرَقك فى النار وِإكتِب واخْتِم عَلَى كدَه. قام الصَّيَّاد قال له: هُوَّ أنا بِتاع بُساطَات؟ اطلب منى سَمَك ألوان وأجناس وأنا أوْجِبُه[١٣٧]. قام الوزير قال له: بلاش كُتر الكَلام المِلِك حَكَم عَلَى كِدِه. قام الصَّيَّاد قال له: خُد لك مِيت خِتِم مُوش خِتم واحد.

---

(١٣٢) ز = ذ

(١٣٣) منضرة = مَندَرَة. فى الترجمة الفرنسية يسميها سبيتا = salon

(١٣٤) يشير شبيتا فى ملحوظة هامشية إلى أن الفدان ليس وحدة قياس أطوال (الذراع والقصبة الخ)، وانه يساوى ٤٢٠٠ مترًا مربعًا تقريبًا. ولم يكن الراوى على بينة من هذا الفرق، بل كان يعبر عن شدة الطول وشدة العرض. وقد احتفظ شبيتا فى ترجمته الفرنسية الحرفية بالتعبير الساذج الدال على الجهل والغفلة والمثير للضحك عند العارفين.

(١٣٥) هكذا فى الأصل، وهو تحريف متكرر لكلمة "يبقى"

(١٣٦) هكذا فى الأصل

(١٣٧) هكذا فى الأصل

فِ راح الصَّيَّاد زعلان عنـد إمـراتُه. قـالت له امـراتُه: مـالك زعلان؟ قال لها: أُسكُتى قومى لِمِّى شُوَيِّة العَفْش ونِطْفَش من البلِد دى. قالت له: ليه؟ قال لها: أحسن الملِك عاوز يموِّتنى بعد تلَت ايام. قالت لُه: ليه؟ قال لها: عاوز منى بُساط طُولُه فدّان وعُرضه فدّان. قالت له: بِسّ كِدِه؟ قال لها: أيوا.

قالت له: طيِّب نام وأنا أجيب لك البُساط بُكرة الصُّبح وتِفرِش المَنضَرَة. قام قال لها: إنتى كَمان مَجنونة زى الوَزير واحنا بتوع بُساطات؟ قالت له: إنت عاوزه دِلوقتى وأنا أبْعَتَك تجيبه؟ فقال لها: طيِّب علَى شان أستأمن.

وِقالت له: قوم روح نَواحى شُبرا[١٣٨] تلتَقى سَجَرة[١٣٩] عُوجة تَحتِها بير تِطُلّ فى البير وِقول: يا فِلانة أختك فِلانة بِتسلِّم عليكى وبتقولّك: هات [ ][١٤٠] المَغْزِل اللى فاتِتُه عَندِك إمبارِح أحْسَن عاوْزِين نِفرِش أُوضة منُّه.

فِراح هناك عَند البير فِطُل فى البير وِقال: يا فِلانِة أختِك فِلانة بِتسلِّم عليكى وبتقولّك هات[ ] المَغزِل

اللى فاتِتُه عندِك إمْبارِح أحْسَن عاوزين نِفرِش منُّه أُوضَة. اللى فى البير رَدِّت عليه وِقالت له: خُد المَغزِل إفرِش مِنُّه زِيِّى مانت عاوز وِهاتُه تانى هِنَا.

فِالصَّيَّاد خَد المَغزِل وحَطُّه فى جيبه ومِشى. فى السِّكِّة بقى يقول لِنَفسُه: المرْأة دى استَجْنِنِتنى[١٤١]. فِمشى راح هناك عنِد إمراته وقال لها: أدِينى جِبْت المَغزِل.

(١٣٨) شبرا اسم المكان الحقيقى الوحيد الذى ورد ذكره فى الحكايات.

(١٣٩) س = ش

(١٤٠) هكذا فى الأصل

(١٤١) = جننتنى

قالت له: طيِّب رُوح دلوَقْتى عَند الوزير وقُل له: هات مُسمار كبير ودُقّه فى أوَّل المَنضَرَة وُاربُط فيه فَتْلة الخيط بتاحت المَغزل وافرش زىّ ما انت عاوز. قام الصَّيَّاد قال لامراته: إنتى بدَّك الناس يضحكُم بعقلى؟ هُوَّ المَغزل دَا فيه بُساط؟ قالت له: بسّ رُوح زىّ ما قلت لك. فمشى الصَّيَّاد وقال: أهُو النهاردَه آخر عُمرى.

وراح قابل الملك هُوَّ والوزير. أوَّل ما شافوه قالوا له: إنْت جبت البُساط يا صيّاد؟ قال لهم : أيْوَا. قالوا له: هُوَّ فين. قال لهم : أهُوَّ فى جيبى. همَّ قالوا له : هُوَّ كُورة يتْحَطّ فى الجيب؟

قام قال لهم : إنتوا مالْكُم؟ قوم يا وَزير هاتْ لى مُسمار كبير وَأنا أفرش لك الأُوضَة. قام الوَزير قام خَد المُسْمار ونَدَه للمَشْغَلى وقال له: يا مَشَغْلى تقف على باب المَنضَرَة أما أروح هناك إنّ ما كانْش الصَّيَّاد يفرش المَنضَرَة تسحَب السِّيف وطَيَّر راسُه.

فراح الوزير هُوَّ والصَّيَّاد والمَشَغْلى عند المَنضَرَة ودخل الوزير هُوَّ والصَّيَّاد جُوا المَنضَرَة ودَقّ المُسمار فى الأرض وربط فيه الفَتْلة بتاحْت المَغزِل وسَحَبُه ومِشى بَقى بُساط عَظيم مُوش فى سرَاية الملك.

فلَما شافُه كده الوَزير استَعجب وقال له: عَفارم عَليك يا صيّاد لكنّ الملك عَاوز منّك كمان حَاجَة. قال له: حاجة إيه؟ قال له: عَاوز منّك وَلَد زُغَيَّر[142] إبن تمنتيَّام يِحكى له حَدوتة تكون أوّلْها[143] كدب وآخرْها كدب. قام الصَّيَّاد قال للوزير: هُوَّ فيه كَمان أولاد [ ] تمنتيَّام يعَرَفُم يكَلِّمُم حتى إزا كانوا أُولاد الشياطين؟ قام الوزير قال له: مُوش حَوْجَة [ ] كَلام الملك عاوز يمَشّى رأيُه على كِده والوعْدة

(١٤٢) ز = ص
(١٤٣) فى الأصل أوّلها

ويّاك جُمعَة تَمَنتيّام واكتب واختِم على كده. فقال له الصيّاد: خُد آدى الختم إنشالله تختِم بُه ميت خِتم موش خِتم واحد. والوزير خَد الخِتم بتاعُه وِخَتم بُه.

الصيّاد خَد الختم بتاعه ومِشى وراح عَند إمراتُه زعلان وقال لها: أنا ما قُلت لِك ياالله نِطفَش من البلد دى. قالت له: ليه عَلَى شان إيه؟ قال لها: عاوزين منّى ولد إبنِ تَمَنتيّام يتكلم [ ] حَدوتة كِدب فى كِدب وخَدوا منى وعَدَة تمنتيّام. قالت له: طيّب ما تِزعَلش فلما يِفوتوا التمنتيّام فيها فَرَج.

فبَعد ما فاتُم التمنتيّام الصيّاد قال لمراته: أهُوَّ النهاردَه آخر التمنتيّام نِعمل إزاى بَقت؟ قالت له: رُوح [ ] حَدّ البير اللى فى شُبْرا اللى تحت الشجرة العُوجَة وقول لها: يا فلانة أُختك فلانة بِتسَلّم عليكى وبِتقُول لك هات الوَلد اللى وِلدته امبارِح أحسَن عَاوزينُه عَلَى شان حكاية. قام الصيّاد قال لمراته: إنتى مَجنونة والا عَبيطة زِى الوَزير؟ الوزير قال لى: هات الولد إبنِ تمنتيّام وإنتى تقولى لى إبنِ يوم؟ قالت له: رُوح بِسّ زِيّى ما قُلت لَك. قال لها: طيّب أهُو آخِر عُمْرى النهاردَه من الدِّنيا.

فمِشى الصيّاد لمّا راح [ ] حَد البير ونادَى وقال يا فلانة أُختك فلانة بِتسَلم عليكى وبِتقول لك: هات الوَلد اللى ولْدتُه امبارِح. فمَدّت إيدها وناولِته الوَلد وقالت له: سَمّى عليه[١٤٤]. فسَمّى عليه وِخَدُه ومشى وقال له: كلّمنى يا وَلد عَلَى شان أطَّمّن إزا[١٤٥] كُنت أمُوت ولّا لأ. فالولد عَيَّط زِى العيال الزُّغَيَّرين[١٤٦]. فالصيّاد قال:

(١٤٤) ترجمها شبيتا إلى الفرنسية هكذا: Prononce le nom de Dieu sur lui ثم ترجم البسملة كاملة.

(١٤٥) ز = ذ

(١٤٦) ز = ص

دى المرأة والوزير مستاءوين على موتى هِيَّ فيها عيال أُولاد تمنتيام يتكلمُم ولَوْ يكونوا شياطين.

فلما وُصُل الصيّاد حَد امراته قال لها: أدينى جبت الولد لكن ما بيتكلمشى. قالت له: روح بيه عند الملك والوزير وهُوَّ يتكلم وتطلب منهم تلت مخدات وتحطه فى وسط الديوان وتسنده بمخدّة من النواحى دى وبمخدّة من الناحية التانية وبمخدّة من ورا ضهره. قال لها: طيّب.

فمشى راح قابل الملك هُوَّ والوزير وقال له: إنت جبت الولد؟ قال لهم: أيوة. فالوزير قال له: يا ولد. عيّط وقال واك(١٤٧)! فالوزير راح فرحان عند الملك وقال له: أنا كلّمت الولد ما رادّش عليَّ الكلام عيط لى وقال: واك! أهوَّ آخر عمر الصيّاد النهارده لكن ما يكلّمش الولد إز لم يتجمعُم الوُزرا والحكّام ونقرا عليهم الشروط وبعدين نموّته.

فدخل الملك هوَّ والوزير جوّا الديوان واتجمّعت الوُزارة والحُكّام وندهُم للصيّاد وقالوا له: هات الولد إللى راح يتكلم. قال لهُم الصيّاد: هاتُم تلت مخدات نسنّد بيهم الولد. فجابوا له التلت مخدّات وحطوهُم فى وسط الديوان وحطّ الولد فى الأرض وسنّدوه بالمخدّات(١٤٨).

وقام الملك قال للصياد: هُوَّ ده الولد اللى راح يحكى لنا الحدوتة(١٤٩)؟ فردّ عليه الولد وقال له: السلامُ عليكُم قبلا يا ملك.

---

(١٤٧) هكذا فى الأصل وربما كان المقصود "وقال واق" = "واء".

(١٤٨) مخدات: تارة بكسر الميم وتارة بفتحها

(١٤٩) لم ترد كلمة "حدوتة" فى المجموعة إلا قليلاً، ونجدها هنا أكثر من مرة. وقد استخدم شبيتا فى ترجمتها إلى الفرنسية نفس كلمة histoire

فالوُزارَة والحُكَّام استَعجبت على الولد. فردّ عليه السلام الملك وقال له: إحكى يا شاطِر الحَدُوتَه اللى كِدب فى كِدب. فالولد رد عليه وقال له:

أنا فى عِز الصِّباى[١٥٠] ماشى بَرًّا فى الخَلا فى الحَرّ لقيت واحِد بِتاع بَطّيخ قُمت اشتَريت منه بَطّيخة بِمَحبوب وِخَدْتها قَطَحْت منها شَقّة. قُمت طَلّيت جُوًّا لِقيت فيها مِدينة بِقَسَريّة[١٥١]. حَطّيت رِجْلى دَخلت جُوّا البطيخة تَنّى مَاشى أتفرج على أهل المدينة اللى جُوًّا البطيخة. فضلت ماشى لما بقيت من بَرًّا المدينة فى الخَلا لِقيت نَخلة طارْحَة بَلَح البَلْحَة طول دراع. قامت نَفسى هَفّتنى على البلح طلِحْت فوق النخلة على شان أجيب بلحة أكُلْها. قُمْت لِقيت فوقها ناس فَلاحين بِزْرَعُم فوق النَّخلة وِبِقْلَعُم والنَّوارِج دَائرة بِدْرسُم القَمح. قُمت مِشيت شُوَيّة لقيت واحِد عامِل جُرْنْ جُرن بيض وِبِدرِس فيه طَلّيت لِقيت طِلعُم كَتاكيت الدّيوك راحت فى ناحية والنتايات فى ناحية. فضلت قاعد عندُهم لما كبرُم وِجوّزتُهم لِبَعض بعدين فَتُّهُم ومشيت لِقيت حُمار شايل كُسْبه قُمت قَطَحت منه حتّة كَلْتها. فلما كَلْتِها طَلّيت لِقيت نفسى بَرًّا البطيخة والبطيخة رِجعت صَحيحة زِيِّ ما كانت.

قام الملِك رَدّ عليه وقال له: أخى[١٥٢] قوم يا كَدّاب إنت شيطان من الشّياطين هِيَّ البطيخة تِبقى جُواها مِدينة وِالبيض بِدِّرس يِطلع كتاكيت؟

---

(١٥٠) هكذا فى الأصل. والظاهر أن الكلمة تخلط كلمتين الصِّبا و صباى.

(١٥١) كتبها فى الهامش "قيسرية" وجعل مقابلها فى ترجمته الفرنسية : سوق.

(١٥٢) المقصود على الأرجح ما يرد فى بعض اللهجات العامية الحالية من التعبير عن الاستقباح أو الاستنكار "إخّيه!"

قام الولد رَدّ عليه وقال له: يا ملِك أمال إنتِ والوزير بِدبّروا تدابير على شان مُوت الراجل المِسكين الصيّاد على شان مَرْأة [ ] موش عيب عَليك تِقبَى[١٥٣] ملك وسلطان وتحسق[١٥٤] مرات واحد صياد! والله إنْ ما رجِعت عَنّه ما اخَلّى الدّبّان يعرف لك طريق غُبارِيّة[١٥٥] إنتو الاتنين.

فالصيّاد شال الولد ومشى فرحان عند امراته. فلما شافته امراته قالت له: رُوح وَدّى الولد مطرَح ما جبته. فراح الصيّاد وداه عند أمه ورِجِعْ فى مَطرَحُه.

كان الصيّاد مخلّف وَلد اسمه الشّاطِر محَمّد لكن جميل زى أُمّه والمِلك مخلّف وَلد لونُه زى أولاد الفَلاحين وبيروحُوا الاتنين فى كُتّاب وَاحد. يقوم ابن المِلك أمّا يشوف ابن الصيّاد يقول له: إصبَاح الخير يا ابن الصيّاد. يرُدّ عَليه إبن الصيّاد ويقول له: إسْعِد صَباحك يا ابن السُّلطان يا للى وشّك زِيّى سير القُبقُاب.

وقَعَدت[١٥٦] الاتنين ييجى سَنة فى الكُتّاب ويّا بعض كُلّ يُوم يصَبّحم عَلى بَعض.

قام إبن السُّلطان زعل وراح قال لَبُوه: إبن الصيّاد يابَا بِقُولّى " يا للى وشّك زِيّى سير القُبقُاب". قام الملك نَدَه للفقى وقال له: يا فِقى إزا كنت تِموّت إبن الصيّاد أنا أهاديك بهدِيّة كُويسة واحْطيك

(١٥٣) مثل من أمثلة قلب الحروف وتبديلها، والمقصود = تبقى، بمعنى تكون.

(١٥٤) = تعشق. فى الأصل تحريف متكرر. ح = ع ، س = ش .

(١٥٥) نقل شپيتا التعبير إلى الفرنسية بما يعنى أن الذباب الذى يصل إلى مكان فيه بَشر لن يعرف من بَعد طريق غبارك الذى تثيره عندما تسلكه

(١٥٦) هكذا فى الأصل، والأرجح أن الـ "ت" زيادة

سِرَارى(١٥٧) وجُوار بيض. قام الفِقى قال له: حاضر يا ملِك أنا كلّ يوم أضرَبُه حتى يموت من الضرب.

قام إبن الصيَّاد راح الكُتّاب الصُّبح. أوُّل ما شافه الفقى قال للوُلاد: هاتوا الفَلَقَة ومِدُّوا ابن الصيَّاد. فمَدُّم ابن الصيَّاد وحَطّوا رجْليه فى الفَلَقَة وفضل يضْرب فيه الفقى لمّا خَرّ الدّم مرِجْليه. قام الوَلد هَرَب وراح لَبُوه ولُمُّه(١٥٨) [ ] : شوفوا الفِقى ضَرَبنى لما مَوِّتنى عَلَى شان ابن السلطان أنا ما بَقتش أروح أقرا أنا رايح أعْمل صيّاد زى أبُوىِ. قام أبوه قال له: طيِّب يا إبنى وعَطَالُه أبوه شبكة ومَقطَف وقال له: خُد آدى عدة الصيِّد وبُكرة رُوح اصْطاد وَلَو تعمل بأكلَك.

لما طِلع النهار راح الشّاطر محَمّد رَمَى الشّبَكة فى البحر طلعت لُه سَمَكة مُرجان. فلمّا خَدها من الشّبكة قال: أما أرُوح أشْويها وأفطَر بيها. راح لَمّ شُوَيّة قَشّ من على شَطّ البَحر ولَحْهُم ورَاح(١٥٩) يحُطّ السَّمَكَة فى النار. قامت السمكة رَدّت عليه قالت له: ما تحرَقنيش يا محَمّد أنا ملِكة من ملوك البحر رَجّعنى فى البحر زِيّى ما كُنت وأنا أنفَعَك فى يوم الضِّيقَة. رَاح رَجّعها فى البحر زِيّى ما كانت.

قام الملِك نَدَه للفقى وقال له: إنتِ مَوّتّ محَمّد ابن الصيَّاد؟ قام الفقى قال له: أنا ضَرَبته أوّل يوم قام راح قَطَع عامل دلوَقتى صَيّاد زِيّى أبوه.

---

(١٥٧) نقل شپيتا كلمة السرارى إلى الفرنسية بما يعنى أنها تعنى النساء عامة لا الجوارى المملوكة.

(١٥٨) هكذا فى الأصل = ل أبُوه ول أمُّه

(١٥٩) فى الأصل : رايح

قام الوزير ردّ ع الملك وقال له: أنا أدبّر لك فى موته. قال له: تموّته إزاى؟ قال له: فيه بنت جميلة بنت سلطان الأرض الخضرا[١٦٠] سفر سبع[١٦١] سنين من هنا لهناك ف نطلّبه ونقول له: "روح هات بنت السلطان بتاع الأرض الخضرا أحسن الملك عاوز يجوّزها ما حدّش يعرف يجيبها غيرك".

قام الملك قال له: طيّب أطلبه. فبعتوا جابوا محمّد الصيّاد وقالوا له: إحنا عاوزين بنت السلطان بتاع الأرض الخضرا. قام قال لهم: أنا إيش عرّفنى السكّة دى؟ قالوا له: لازم إنت تجيبها.

قام نزل يعيّط وراح عند أمّه وقعد زعلان. قامت السمّكة طلعت له من البحر وراحت له البيت. قالت له: مالك زعلان يا شاطر محمّد ؟ قال لها: الوزير قال لى: "عاوزين منّك تجيب بنت السلطان بتاع الأرض الخضرا ". قامت السمّكة قالت له: روح قول للملك: إزا كنتوا عاوزين أجيب لكم بنت السلطان إعملولى دهبيّة تكون دهب من فلوس الوزير وأنا أجيبها لكم". فراح الشاطر محمّد قال للملك زيّى ما قالت له السمكة. عملوا له الدهبيّة من الدهب من فلوس الوزير وخدها وسافر.

والسمكة ماشية قدّامه بدلّه[١٦٢] ع السكّة لما دار ووصل لحد الأرض الخضرا. وطلّع منادى فى البلد قال: "كلّ مين كان نسا والا رجال ينزل يتفرّج ع الدهبيّة بتاعت محمّد إبن الصيّاد". نزلت أهل البلد نسا ورجال اتفرّجت على الدهبيّة. قعدم تمنت إيام يتفرّجم.

---

(١٦٠) ينوه شبيتا فى ملحوظة هامشية بكتاب "ألف ليلة وليلة" طبعة القاهرة ١٢٥١ هـ ، المجلد الأول ص ٢٦٨ و٢٦٩ الخ

(١٦١) هكذا فى الأصل

(١٦٢) هكذا فى الأصل (الحروف المدغمة : ب ت د ل ل ه)

قامت بِنت المِلِك خَدِت أجَازة مِن أبوها: أنا كَمَان بِدّى أرُوح أتفَرَّج عَ الدَّهَبِيَّة نادى فى البلِد ما يطلَعُوش نِسا ورِجال مِن البيوت أحْسَن بنت الملك نَازلة تتْفَرَّج عَلى الدَّهَبِيَّة الدهب. فراحت بنت الملك عند الدَّهَبِيَّة. فلَما شَافها الشَّاطر محَمّد دَخَلت جُوَّا المَقعَد(١٦٣) بِتاع الدَّهَبِيَّة شال الوَتَد وِقَوِّم الدَّهَبِيَّة وسافر.

بعد ما خُلصت من الفرجة جايّة طالعة قامت طَلّت التَقت الدَّهَبِيَّة مسافرة. قالت له: إنت مِوَدِّينى فين يا شاطر؟ قال لها: أنا مِوَدِّيكى لِوَاحِد مِلك عَلَى شان يجَوِّزِك. قالت له: يَعنى هُوَّ المِلِك جميل عنّك؟ قال لها: دِى لوَقتى ترُوحِى وِتْشُوفيه.

قامت طَلَّعت الخَاتم مِن صُباحْها ورَمِتُه فى البَحر. خدته السمكة شالتُه فى حَنَكها. لما وُصِلُم لحد المِلِك طلِع محَمّد الصَّيَّاد حَدّ(١٦٤) المِلِك وقال له: أدينى جِبْت لَك بِنت السّلطان بتاع الأرض الخَضْرا مَا تِطْلَعْشى من الدَّهَبِيَّة إلا ما(١٦٥) تفرِش ليها الأرض حَرير أخضر تِقْبَى(١٦٦) تِمشى عَليه وِتْشُوفها وِهِىَّ ماشية تِتمَخْطَر. قام المِلِك قال له: طيِّب. فِأمر الخدّامين المِلك فَرَشُم الأرْض حَرير.

طلْعت السِّت من الدَّهَبِيَّة. فلما شافها الملك عِشقها واستَعجب على الجَمَال بتاعها. لما دَخلِت السراىِ المِلِك قال لها: أنا بِدّى أكتب الكتاب الليلة دى عليكى. قامت البنت قالت له: إزا كان بِدَّك تِجَوِّزنى أنا وِقع مِنى خَاتِم فى البحر هاتُولى وبعدين نِكتِب الكتاب. كانِت السَّمكة إدّت الخَاتِم للشاطر محَمّد الصَّيَّاد.

---

(١٦٣) فى ترجمة شبيتا: الصالون

(١٦٤) يستخدم الراوى بمعنى "عند" تارة "حد" وتارة أخرى "لِحَد".

(١٦٥) هكذا فى الأصل

(١٦٦) = تبقى.

قام المِلِك طلع عند الوزير وقال له: الخاتم وِقع مِن السِّت فى البَحر مين يجيبه لينا. قال ما حَدِّش يجيبه غير محَمِّد الصَّيَّاد. فبعَتُوا طَلَبوه. فرَاح الشَّاطِر محَمِّد [ ][167]. قالوا له: فيه خَاتم وِقع من السِّت فى البحر ما حدِّش يجيبه غيرك. قال لهم: خُدُوا الخاتم أهُوَّ. فلما خَد الخاتم المَلِك دخل عَندها وقال لها: خُدى آدى الخاتم بِتاعِك أهوَّ خلِّينا نكتب الكتاب الليلة دِى.

قالت له: أنا أقول لَك عَلى سِلو بِلادِنا لمَّا تيجى الواحْدة تِتجوز. قال لها: طيِّب قولى. [ ] تِتْفِحِت تِرعَة من السِراىِ لِحَد البحر وتِتْملى خَشَب رُومى وتتقاد فيه النار والعَريس اللى عَاوز يتجوِّز الواحدِة يرْمِى رُوحُه جُوَّا النار ويِفْضَل ماشى فيها حَتى يِطْلَع منها يقبى[168] فى البحر ويِسْتَحَمّ ويجْرى يِخُش عَلى العَروسِة دُغرى. آدى كَتْب الكتاب بتاع بِلِدى.

قام المِلِك أمَر بِفَحْت التِّرعة ومَلاها خَشَب ونَدَه لِلوَزير وقال له: إحنا بُكرة نقيد فِيْه النار ونِرمِى رُوحنا فيها أنا وِانتِ ونِطلَع من البحر وِآجى دُغرى أتجوِّزها.

قام الوزير قال له: نخلِّى محَمِّد الصَّيَّاد يِرْمِى رُوحُه فى الأوَّل نشوفه إزا كان يِطْلَع طيِّب ولا يموت. إزا كان يِطْلَع طيِّب نِرمِى رُوحنا إحنا كمَان. كانت السَّمَكة رَاحِت للشاطر محَمِّد فى الليل وقالت له: إزا كان المِلِك يطلبك ويقول لك "إرمى رُوحَك فى النار" ما تْخَافْشى. سِدّ وِدَانَك وِقُول بِسم الله الرحمن الرحيم وإرمِى رُوحَك دُغرى. والمِلِك قاد النار فى الخشب ونِدَهُم لمِحَمِّد الصَّيَّاد وقالوا له:

---

(167) احتمال أن يكون هناك نقص فى الأصل

(168) هكذا فى الأصل

"إرمي روحك فى النار وإمشى فيها لحد البحر". قال لهم: حاضر. وسَدّ وِدَانُه وقال بسم الله الرحمن الرحيم. [ ]. طِلِع من البحر أحسن ما كان. فلما شافوه الوزير قال للملك: إندَه لابْنَك كمان يرمِي رُوحُه ويانا جُوَّا النار عَلى شان يِطلَع جَميل زِى الشَّاطر محَمِّد. ونِدَهوا لابْن المِلِك وِحَطُّوا إيدِيهُم فى [ ] بَعْض التَلاتة ورَمُوا رُوحهُم فى النار. بَقُم كُوم تُراب.

ورَاح الشَّاطر محَمَّد الصَّيَّاد عَند السِّت بنت السُّلطان بتاع الأرض الخَضرا، كَتَب الكِتاب عَليها، واتْجَوِّزها وِقَعَد ع الكُرسِى بِتاع المَمْلكِة، عَمَل مِلِك وِسُلطان، ونِدَه لَبُوه ولُمُّه[١٦٩] وِقعَدُوا وَيَاه فى السراىِ فى الكَمَال.

---

(١٦٩)= لـ أبوه ، لـ أمه

(٥)

حكاية دلال[١٧٠]

كان فيه واحد ملك مخلّف بنت إسمها دلال. فقاعدة يوم بتُهْرُش فى راسها قامت التقت قملة زغيّرة[١٧١]. [ ] قاعدة تتفرّج عليها خدتها وراحت الكرار وحطّتها جوّا زلعة زيت وسدّت عليها. فضلت القملة [ ] لمّا كبرت دلال بقى عمرها عشرين سنة.

قامت القملة من كبرها كسّرت الزّلعة وطلعت منها بقى زى الجاموسة ليها قرون.

قام الكرارجى فات الكرار وجرى نده للخدّامين. اتكتّروا ع القملة مسكوها وودّوها قدام الملك. قال لهم: دى إيه دى؟ كانت دلال واقفة قالت له: دى قملتى يابويا[١٧٢] وأنا زغيّرة بهرش فى راسى قمت لقيتها فى شعرى رحت حطّتها فى زلعة الزّيت ولمّا

(١٧٠) العنوان Histoire de Dalâl من ابتكار شپيتا

(١٧١) ز = ص

(١٧٢) = يا أبى

كبرت كَسَّرت الزَّلعة. قام الملك قال لها: إنتى دلوقتى عاوزة الجواز يا بنتى القملة[١٧٣] كَسَّرت الزلعة إنتى كمَان بُكرة تنطّى من الحيط تروحى للرجال بقت[١٧٤] جوازك دلوقتى أحسن.

قام الملك نَدَه للوَزير وقال له: إدبَح القَمْلة وعلّق جلدها على الباب وخُد المَشَاعْلى وَيَاك والفقى اللى يكتب الكتاب. [ ] اللى يَعْرَف جلد القملة تجوّزه لدلال واللى ما يَعرَفش تقطَعُوا راسُه وتعَلّقوها عَلَى الباب. راح الوزير سَلَخ القملة وعَلّقها على الباب وطلّع منادى فى البلد وقال: اللى يَعرَف الجلد اللى معلّق على الباب يتجوّز بنت الملك. فأهل البلد رَاحت عَند باب الملك. اللى بَقى يقول دا جلد جاموسة، واللى بَقّى يَقول دا جلد تتَال[١٧٥]. [ ] لغاية لما قَطَعُم رَاس أربعين راجل إلا واحد.

وشُوَيّة فَايت غُول بصُورة بَنى آدم قال للناس: الزَّحمة دى إيه؟ قالوا له: اللى يَعرَف الجلد ده يتجوّز بنت الملك. فراح الغُول عَند الوزير [ ] قال لهم: أنا أقول لُكم عَن الجلد. دى إيه دى؟ قالوا له: طيّب قول.

قال لُهم: ده جلد قَمْلة مترَبيّة جُوّا الزيت. قالوا له: صَحيح يا شاطر خُشّ إكتب الكتاب عَند الملك. فراح عند الملك كَتبُم الكتاب وعَملوا له الافراح لما دخل عليها.

قَعَد وَيَاها أربَعين يوم فى سراية الملك. بعد الأربَعين يوم دَخل عَند الملك قال للملك: أنا إبن ملك وسُلْطان بدّى آخد مرَاتى وَاسافر أَروح فى سرَاية أبويا أقعد فيها. قال له الملك: طيّب يا إبنى

---

(١٧٣) هكذا فى الأصل. والمعنى المقصود هو إذا كانت القملة لم تحتمل الحبس بعد أن كبرت واندفعت بحثًا عن زوج، كذلك أنت ستندفعين بحثًا عن زوج .

(١٧٤) هكذا فى الأصل، = بقى.

(١٧٥) المقابل الفرنسى لـ"تيتال" فى ترجمة شبيتا bouquetinوهو التيس البرى.

بُكْرة نِطلَّع لَك الهِديَّات والجُوار والأغوات. قام الغول قال له : إحنا عندنا مِن دول كتِير مُوش عَاوزين حَاجَة غير مرَاتى. قال له الملك: طيِّب خُدها وِسَافر وِخُد أُمِّها وَيَاها علَى شان تَعْرَف مَطرَحْها. قام الغُول قال له : عَلَى شان إيه نِتعِب أُمّها؟ أنا كُلّ شَهْر أجِيبها تشوفوها.

ف خَدْها الغُول وِسافر وِحَطِّها فى البيت بِتَاعُه وِفاتْها وِطلِع فى الجِبِل[١٧٦] واتنَفَض بَقَى بصورة غُول وِجاب لِها راس بِتاع بَنى آدَم وقال لها : خُدِى يا دلال فسَّخى الراس وكُلى. قالت له: دى راس بَنى آدَم أنا ماكُلْشى إلا لَحمِة خروف. فراح الغول جاب لها خروف. طبختِه وِكَلِت مِنُّه.

بعد تمَنتيَّام راح الغُول صوَّر نفسه زيِّى أُمِّها ولِبِس لِبس الحريم وخَبَّط. طَلِّت دلال من الشِّباك قالت: دا مين اللى بِيخبَط على الباب؟ رَدِّ عليها الغُول وقال لها : إفتحى يا بِنتى دَانا أُمِّك. فنزلت فَتَحتْ لُه فى الباب[١٧٧]. أوِّل ما شافها قال لها: إزِّيِّك يا بنتى؟ أنا باسمَع على جُوزك إنه غُول بِوكِّلك لَحمِ بنى آدم أنا خايفه عليكى لا يَكلك تعالى اهرَبى وَيَايه. قالت لها : أُسكُتى يا أمى ما تِحْكِيش الكَلام دى ده إبنِ ملِك زيِّى ما أنا بِنت مِلِك وخيرُه كتير زِيادةِ عن خير أبويا.

وِفاتها الغول ونِزِل صَدرُه مَشروح منها على شان ما باعتشى[١٧٨] بِسِرُّه وراح جاب لها خروف وجى وقال لِها : خُدى أطبُخِى يا دلال

(١٧٦) استخدم شبيتا فى ترجمته الفرنسية كلمة montagnes بالجمع مقابل "الجِبِل"، وذكر فى ملحوظة هامشية أن المقصود هو "فى الصحراء" وأضاف أن كل ما عدا وادى النيل فى مصر: جبل.

(١٧٧) هكذا فى الأصل: و"فى" موضعها هنا غير مألوف.

(١٧٨) هكذا فى الأصل (ع = ح) وهذا الخلط متكرر.

وكُلى. قالت له : أُمِّى جَت هِنا بِتسلِّم عليك. قال لِها : يا ريتنى قرَّبت شُوَيَّة على شان أشوفها.

قال لِها: بُكرة أبعَت لِك خالتك تشُوفها[179]. تانى يوم لما طلِع النهار نزِل الغول قَلّب صُورتُه زيِّى صُورة خَالتها ولِبس لِبس الحَريم وراح خَبَط علَى الباب. قالت له دلال: دَا مين؟ قال لها : إفتحى دَانا خَالتك بَحتانى[180] أُمِّك علَى شان أشوفك. فنزِلت فَتحِت لُها الباب وباسها الغول من خُدودها وعَيَّط وقال لها : يا بِنتى أنا باسمَع اللى [ ] إتجَّوزك غُول. قالت له دلال : أُسكُتى ما تحكيش الكلام دى ده ابن مَلك وسلطان. قالت لها: تعالى شوفى الخير بِتاعُه فوق. فطلعت وَيَاها فوق وحَطِّت لها السُّفرة وجابت لها الغدا اتغدِّت وتنِّها نازلة.

نزِل الغول فرحان جاب لها خروف وجى. قالت له : خالتى جَت بسَّلِّم[181] عَلِيك. قال لِها : بَقِت[182] أهلكّ بِيجُوا وَلا أشُوفهُمْش؟

[ ] كَمَان يَا دلال أبعَت لِك عَمِّتك أُخت أبوكى تِشوفك لإنى باسمَع إنها حَبيبة لِك. وبَعْد ما فاتِت الجُمعة تمَنتيِّام نزِل الغُول قَلَب صُورتُه زِيِّى صُورة عَمِّتها أُخت أبوها خَبَط علَى الباب. وقالت: دا مين؟ قال لها : افتحى دانا عمتك. نزِلت دلال فتحت له الباب باسها وقال لها : يا بنتى أنا باسمَع لِئن اللى انتى مِجوِّزاه غول.

(١٧) مذكر فى موضع المؤنث.

(١٨٠) ح = ع

(١٨١) هكذا فى الأصل. وكثيرًا [illegible] الباء على الفعل المضارع.

(١٨٢) مثل هذه الجمل غالبًا ما تبد[illegible] بقى

قامت دلال عَيَّطت وقالت لها : أُسكُتى يا عمتى بِجيب[١٨٣] لى راس بنى آدم وبِقول لى فسَّخيها واطبُخيها أنا خايفَة أحْسن ياكُلنى. قام الغول اتنَتَر بقى بصورة غول.

فلما شافته اتوَهَرِت. وقال لها: كِدَه تبيعِى[١٨٤] بِسِرّى قَوَام يا دلال؟ قالت له : فى عَرضك ماعَليشى[١٨٥]. قال لها: إنتى خلّيتيلى عَرض؟

قولى لى أكْلِك منين بَقَت؟ قالت له دلال: راح تاكُلنى وانا وِسْخة؟ يِقبَى طَعْمِ لَحمِى فى حَنَكَك وِحش خُدنى ودّينى الحَمّام لما استَحَمّ ولما آجى من الحمام كُلْنى مَطرَح ما يِعجِبك. قام الغول قال لها: صحيح يا دلال. طَلَّع لِها طِشت بتاع الحمام طَلَّع لِها الملبوس أعَز ما عَندُه.

وراح جاب غول [ ] قَلَبوه بصورة حُمار حصاوى وهُوَّ قَلَب صُورتُه بصورة سايِس. وطِلِع شال الطِشت بتاع الحمّام فوق راسُه وركّبها الحُمار وخَدها وراح فى البِلِد اللى فيها الحمّام.

وخَدْها ودّاها لعَنْد المَرة الحارْسَة وقال لها: خُدى آدى تلاتة محبوب[١٨٦] وحَمّى الستِ مِراة المَلِك كُوَيّس زِيّى ما سلِّمْتِها لِك تِسلَميها لى.

وِفاتها وِطلِع وقَعَد على باب الحمّام. وطِلعت دلال قَعَدت على المصطبة وكُل الصبايا تِخُش تستَحمّ وتطلِع فرنة وتلعب ويّا بعض

(١٨٣) هكذا فى الأصل
(١٨٤) ع = ح ، المقصود "تبيحى"
(١٨٥) كثيرًا ما نجدها فى العامية "معلهش" أو"معلهشى" (ما عليه شىء)
(١٨٦) نقود ذهبية سبق شرحها بشىء من التفصيل.

اللى[١٨٧] هِىَّ دلال قاعدة تعيّط على المصطبة. يقول لها الصَّبايا: مالك يا أختى بتعيّطى؟ ما تقومى تقْلَعى هُدُومِك وتِستَحمّى وَيانا. قالت لهم: أهو الوقت بِدْرِى علَى الحُموم.

شُوَيـة دَخَلت مَـرَة عـجوزة بـتاحت تـرمِس شـايلة القـصْعَة بـتاع الـترمِس فـوق راسـهـا. نَـدَهـت لـهـا دلال وقـالت لـهـا: تـعـالى إدينى بِعَشرين[١٨٨] تِرمِس. ورَاحِت لها بتاعت التِرمِس وقِعَدِت جنبها.

قالت لها: يا خالتى قالت لها: نعم يا بنتى. قالت لها: تِدِينيش قُصعة التِرمس دى والهدوم اللى عليكى المِقَطَّعة وتَخدى طشتِ الحمَّام الدَهَب والسِّيرة[١٨٩] اللى علىَّ والهُدُوم وتِلبسيهم وأنا ألْبس هُدومك؟ قالت لها العجوزة: على شان ما انتى سعيدة تِتْمَسْخَرى عَلىَّ على شان مانا فقيرة؟ قالت لها: أنا كلامى صَحيح ويّاكى يا أُمّ العجوزة.

وِقَلَعت الهُدوم العَجُوزة وادِّتهم لها والعَجُوزة خَدِت هُدُومها. قامت فَرحانة وطلعت من الباب التانى بتاع المِسْتَوقَد. ودلال شالِت القصْعة بتاعت التِّرمس فوق راسها ودَخَلِت عَاصِت وِشّها وإيِديها من الوَسَخ بتاع البَلاط بتاع الحَمَّام وِطِلِعت من الباب اللى عليه الغول خايفة خُوف شِديد وبَقِت تنادى "يا اللى يسلّى[١٩٠] يا تِرمِس".

---

(١٨٧) فى موضع: إلا

(١٨٨) فى ترجمة شپيتا = عشرين بارة

(١٨٩) هكذا كتب شپيتا كلمة "صيغة" والمألوف فى العامية كتابتها "سيغة" (الحُلى)، واستخدم فى الكتابة حرف الـ r الذى ينطق فى الفرنسية عادة (غين) والمألوف فى أبجدية شپيتا كتابة الغين العربية بحرف g فوقه نقطة ġ أما هنا فقد شذ على القاعدة وفى ترجمته الفرنسية كتب bijoux وشرح فى هامش أن حارسة الحمام من مهامها استلام الحلى وصيانتها فى أثناء الاستحمام.

(١٩٠) فى الأصل "يصلّى"

لما شافها الغول شَمّ ريحتْها عَرفها وقام قال : يا ترى هِيّ دى ولا لأ؟

دَخَل يجرى عَنْد المَرَة الحارْسة قال لها: فين السّتّ مرَاة المَلك اللى سلّمتها لك؟ قالت لُه: أهىّ جُوا ويَا الصبايا تستَحَمّى. قال لها: أمّال غابت ليه؟ قالت لُه: [ ] لما يِطلَعُوا دلوَقتى ما يطلعوش إلا بعد العصر. اطّمن الغول وقَعد علَى الباب لمّا طلِعُم الصّبايا كُلُّهُم من الحمّام. وطلِعت الحَارْسِة فى جُملِتهُم وسكّت باب الحمام.

فين أُمّال السّتّ مرَاة المَلك اللى سلّمتها لك؟ قالت له: ما طلَعت عَليك. قال لها: لا ما طلعتشى أنا ألازمها[191] منِك لازم تسلّميها لى زىّ ما سَلّمتها لك. قالت له الحارْسَة: روح شوفها فى البيت إزا كان راح منها سيرة [سيفة] وَالا حَاجة أنا مَلزومة بيها أنا حارسة هُدوم موش حارسة نسْوان.

قام الغول فاتْهَا ومشى وانغاظ غيظة شديدة وقال: والله ولَو تكون فى سابع أرض لَتَنّى وراها لّما أجيبها وأكُلْهَا.

مشْيت دلال بعد ما طلعت من الحمّام راحة على بلِدها تاهت من السّكة قامت التقت نهر مُيّة غسلت وشّها ورِجليها ومشِيت التقت سراي بتاعت واحد ملِك قَعَدت جَمْب الحيطة بتاعتها. [ ] نازلة الجارية بِتنَفّض المفرَش قامت شافتها طلعت قالت لستّها: لُوما الخُوف والفَزَع منّك لأقول واحدة تحت يا ستّى أحسن منك. قالت لها: طيّب روحى اندَهيلْهَا.

نزلت الجارية قالت لها: تعالى كَلّمى ستّى. قامت دلال قالت لها: هُوَّ أنا أُمّى جارية والا أبويا عبد لمّا أطْلع ويَا الجُوار؟ قامت

(١٩١) هكذا فى الأصل alazimha.

طِلعِت الجارِية قالت لِستِّها زِيّ ما قالت لها دلال. قامت بَعَتِت لها جارِية بيضا قالت لها: روحى اندَهِى لها إنتى. نِزلت لها الجارِية البيضا وِقالت لها: تعالى يا ستّى كَلِّمى فوق ستّى. قامت دلال قالت لها: أنا موش جارية بيضا لمّا أطلع وِيّا الجُوار البيض. قامت الجارِية البيضا طِلعِت قالت لِستّها زِيّ ما قالت لها دلال.

قامت السِّت نَدَهت لابنها ابن المَلك وقالت له: إنزل هات السِّت اللى تحت. فنزل ليها وِقال لها: إتفضّلى فوق عند الحريم. قالت له: دِلوَقتى أطلع وِيّاك لإنك إنت إبن مَلك وأنا بنت مَلك. وِطلعت وِيّاه السلالم. أوُّل ما شافها إبن المَلك طالعة وِيّاه السلالم حُبّها نِزِل فى قلبه.

أوُّل[١٩٢] ما شافتها السِّت مِرَات المَلك قالت لنفسها: صحيح كلام الجارِية لإنّها أحسن مِنّى. قام إبن المَلك قال لُمّه: أنا بدى أتجوزها لإنّها باينِة بِنت مُلوك.

قامت أُمّه قالت لُه: يا إبنى أنا خايفة تكون غولة وِقَالْبِة صورِتها زِيّ بنى آدم أحسن تنام وِيّاها فى الفَرْش تقوم فى الليل تاكُلَك وِتنزِل علينا إحنا كَمَان تاكلنا. قال لها: ما تِحكِيش الكلام دى يا أمى أنا عَارفها لإنّها بنتِ مَلك زِيّ مانا إبنِ ملك. قالت له: تَعْرَف شُغلك يا إبنى. راح نَدَه للقاضى كَتَب له الكتاب ودوَّر الفرح.

أتابى الغول داير بِيسأل عليها وِيقعد فى كل بِلِد يوم أو يومين لما دَار وِوِصِل لِحَدّ السِراي بتاع إبن المَلك اللى دلال قاعدة فيها والتَقَى الفرح داير. قام سَأل واحد من الخدَّامين قاله: الفرح دا بتاع مين؟ قاله الخَدَّام: الفرح دا بتاع إبن الملك بِيِتجوز بنت واحد مَلك لقاها تايهة فى السِّكة.

---

(١٩٢) هكذا يكتب شبيتا غالبًا " أوُّل". هكذا سمعها أوهكذا نطقها رُواته.

قام الغول فاتُه ومِشى راح نَدَه لواحد غُول وقاله: إقلب صُورتك بِبَنى آدم وأنا أقلب صورتى بِخروف أبيض كِبير تروح للمَلك تقول له: يا مِلِك دى هِدِيِّة من عَندى لكن ما تخلِّهشى تحت خَلِّيه فوق عند الحريم أحسن أنا مِرَبِّيهْ ويّا الحريم أحسن إن رَبَّطتُه تحت طول الليل يِزَعَّق ما يخَلِّيش حَد يِنام.

قام الغول خدُه وراح التقى الملك واقف. أوَّل المَلك ما شاف الخروف عَجَبُه قال له: تبيع الخروف دى يا شيخ؟ قاله: أنا جايِبُلَك هِدِيِة من غير فُلوس. وحكى له زِىّ ما قال له الغول.

قام الملك قال له: طيِّب. وحَطاه[١٩٣] لواحد أغا [ ]: وَدِّيه فوق عند العروسة على شان تِقبى تتفرج عليه. خَدُه الأغا وطلع فوق ورِبطه على باب العروسة. كانت لِيلتِها دُخلتِها. دَخل عليها إبن الملك ونام وَيَاها فى السِّرير.

بَعد ما نام قطع الحَبل الغول وِراح شالها من جَمبُه وِخَدها وطِلِع برّا فى الفَسَحَة. وقال لها: قولى لى بَقَت يا دلال: أكلك منين؟ قالت له دلال: فى عَرضَك. قال لها الغول: إنتى خَلِّيتيلى عَرض؟ يِكْفَى التعب اللى تعبِتُه عَلَى شانك.

قالت له: اصبُر عَلَىّ لما أخش اتفَكِ فى بيت الرَّاحة. دخلت دلال جُوا بيت الراحة[١٩٤] والغول مِسِك الباب ووِقف عليه. قامت دلال قالت: يا سيِّدة زينب! يا مِنَجِّية الشباب من العَزَاب![١٩٥].

---

(١٩٣) ح = ع

(١٩٤) بيت الراحة فى ترجمة شبيتا الفرنسية cabinet، أما ترجمته لعبارة "اصبرعلىّ" = attends avec moi فغير موفقة

(١٩٥) ز = ذ

قامت السيِّدة سَخَّصت[١٩٦] لها واحدة من إخوانها الجان شقّت الحيطة طلّعت لها قالت لها: إنتى بتندَهينى ليه يا بنت؟ قالت لها: فيه غول برّا يا ستّى راح ياكُلنى. قالت لها: طيِّب. إنْ موِّتو- لِك أوَّل ولَد ما تُولِديه تِدهنى؟ قالت لها: طيِّب يا ستّى.

قامت عطت لها خشَبة وقالت لها: إنتى لما تطلَعى الغول دُغرى راح يفتح حنَكُه عَلَى شان ياكُلك لما يفتح حنكُه عليكى إرمى له دُغرى الخشَبة دى فى حنكُه يقوم يِقَع ويدوخ تروحى دُغرى تندَهى للخدّامين يموِّتوه.

سمعَت كلامها دلال وطلعت. فتح حنكُه الغول وجَى ياكلها. قامت رَمَته بالخشبة فى حنكُه. وِقع فى الأرض داخ. دَخَلت تجرى جُوا عَند إبن الملك صَحّته قالت له: قوم موِّت الغول أحسَن جَى ياكلنى. قام إبن المَلك سَحَب سيفه وجِرى بَرّا فى الفَسَحة قَطَّعُه حِتت بالسيف ودخل نام هو ودلال فى الفَرْش.

قعدت دلال مبسوطة فى السِّراىِ لما دارت وِحبلِت وولدت. قامت شقّت الحيطَة الجِنِّيّة وجت لها قالت لها: هاتى البِنت بَقَت اللى وِلدتيها. قالت لها: خُدِى أهىِّ. خَدِتها وراحت.

جَتّ الصُّبح أُم المَلك هىِّ والحريم على شان يباركوا لها على شان ما وِلدِت.

أُم المَلك قالت لها: أوْرينى إبنك. قالت لها: أنا ما ليش وِلاد وعَيِّطت. قامت أُم ابن السلطان قالت: أنا ما قُلتِ دى غولة أهىِّ ولِدِت وكَلِتُه غيرْشى هىِّ خايفة منِّنا مُوش راضية تاكل حَدِّ مِنّا.

(١٩٦) س= ش : امثلة أخرى: سمس، سجرة

رَاحُمْ قالُم لابن الملك: مرَاتَك غُولة كَلت إبنها. قالوا[197] لهم: روحُم ودُّوها المطبخ تقشَّر بَصل ويا الجُوار.

خَدُوها الخدامين ودُّوها المطبخ. [ ] قاعِدة عَشَر سنين وهِيَّ تقشَّر بَصل.

قامت الجنِّيَّة شقِّت الحيطَة وجَت لها [ ]: خُدى آدى بِنتك أهِيَّ بَقَت كبيرة وعروسة أنا لَقيتك فى العَزَاب[198] قُمتى صعبتى علىَّ. لكن لما يِركَب الملِك فى العَرَبِية نَزِّلى البِنْت خَلِّيها تِقَف تَحْت رِجْلين الخيل يِقُوم الملِك يِشُوفها ويقول لها: إنتى بِنْت مين يا بِنت؟ تقوم تقول لُه: أنا بِنْتَك. يقول لها: تعالى أُورِينِى أُمِّك فين؟ يقوم يلتقيكى إنْتِى. يقوم ياخدك ترجعى أحسن ما كنتى.

فاتتْها وراحِت. لما طلِع النَهار بَعَتِت البنت تَحت عند الباب لما جى رِكِب[199] الملِك. البنت طلعت تجرى تحت رِجْلين الخيل معَرِيَّة راسها. قام الملك[200] لما شافها [ ] قال له: استنَّى يا عربجى. قال لها: إنتى بنت مين؟ قالت له: [ ] تعالِ أما أوَرِّيلك أمى. هِيَّ مشيت قدامه وهو مشى وراها. تِنْها رايحِة على المطبخ. قالت له: أهِيَّ دى أمى اللى قاعِدة بِتقشَّر فى البصل.

قام مِسك البنت باسها من خُدودها وشالها على كتفه وأمَر الخَدامين [ ] خَلُّم يِسخَن[201] الحمَّام [ ] وَدِّم دلال فيه استحَمِّت ولَبِّسُوها بدلِة ملوكى وقعَدت فِ السِّراىِ أحسن ما كانت.

---

(197) المقصود: قال لهم

(198) ز = ذ

(199) هكذا فى الأصل. ولعل المقصود: رَكِب الملك

(200) غالبًا ما يكتبها "الملِك"، وقليلا ما يكتبها "الملك" بدون كسر

(201) هكذا فى الأصل، والمقصود: أمرهم أن يسخنوا الماء فى الحمام أو أمر عامل المستوقد ...

لما راحت الجنِّيَّة بَعَتْ لها سُلطان الجِّن راحت له قال لها: البِنْت فين اللى إنتى مرَبيَّاها؟ قالت له: وَدِّتها لـ أمِّها. قال لها: ما تَعرَفيش تجيبيها؟ قالت له: عاوزها على شان إيه؟ قال لها: على شان إبنى عَيَّان الحكيم قال ما يخفِّش إلا على طاسة مُويِّة[٢٠٢] من بَحرِ الزُّمُرُّد ولا يجبهاش إلا بِنْت من الإنس إعملِى معْروف رُوحى هاتيها مُقْدَار ساعة ورَجِّعيها تانى.

راحِت الجِنِّيَّة شقِّت الحيط وقالت لها: يا دلال إدينى البنت مُقدار ساعة وأجِبها لِك تانى.

قالت لها: طيِّب يا ستى. خُدى أهىَّ. وخَدِتها وراحت ووَدِّتها عند المَلك بتاع الجان. أوِّل ما شافها سُلطان الجَان عَطَاها طاسة وقال لها: خُدى دى واركَبِى الجان دى راح يودِّيكى عندِ بَحْر الزُّمُرُّد إمليها منه. قالت له: طيِّب.

رِكبِت البِنت الجَان ووِدَّاها حَدّ بَحر الزُّمُرُّد نِزلِت [ ] بِتمِلا الطَّاسِة جَت مُوجَة طَصِتها فى إيدها بقت رَاحِة[٢٠٣] [ ] أخضر زِى البِرْسيم [ ] رِكْبِت الجَان ووَدَّاها لحدّ هناك. عَطَت الطاسِة لسُلطان الجان. كانت قاعدِة الجِنِّيَّة خدِتها ودِّتها لِ أمها تانى.

أتابى بحر الزُّمُرُّد ليه واحد وَزَّان كُلّ يوم الصُّبح يُوزِنُه يِشوف حَدّ سَرَق منه وَلا لأ. [ ] صِبِح الصُّبح وَزَنُه التَقَاه ناقِص رَطل. قال: يا ترى مين اللى خَدُه؟ [ ] لأدُور سَوَّاح [ ] عليه لَمّا أجيبه إزا كان فى إيده أشارِة من بحر الزُّمُرُّد أجيبُ لُه [ ] ويعرف شُغله فيه.

---

(٢٠٢) = ماء، مياه.

(٢٠٣) = كف

قام راح خد غوايش وخواتِم وِحَطُّهم فى طبق وشالهُم فوق راسُه. بقى ييجى تحت السِّرَايَات وينادى: ويّانا الغوايش والخواتِم يا بنات. تانُّه داير فى البلاد لما وِصِل البِلِد اللى فيه دلال وبينادى فيها.

كانت بنت المِلِك طَلِّة من الشُبَّاك راحِت لُمِّها [ ]: أنا عاوزة خَواتِم وِغَوَايش [ ] راجل أهُوَّ واقف تَحتِ الباب.

قالت لها: طيِّب يا بنتى أبْعَت الخَدَّام يجيب لك. قالت لها: لا أنا أنزل أقيسْهُم على إيدى. قالت لها: طيِّب. رُوحى. مَدِّت إيدْها الشْمال للراجل من جَمْب الباب قام الراجل قال لها: موش عيب تدِّينى إيدك الشِّمال؟ كانت البنت مِختِشيِّة تِوَرِّى لُه إيدها اليمين عَلَى شان خَضْرا. قالت له: إيدى اليمين بِتُوجَعْنى. قال لها: بِس أشوفها بعينى وأعْرَف قياسها.

أوُّل ما شافها القبَّان بتاع بحر الزُّمُرُّد مِسكها من إيدها جُطُص(٢٠٤) بيها تحت الأرض خَدها وراح عند الخدَّامين بتاع بحر الزُّمُرُّد قال لهم: أهِىَّ اللى سَرَقِت الرَّطل.

مِسكُوها بَقوا يِضرَبوا فيها بالطَّاسات. أتابى الجان اتْحَوْطُم البِنت بَقَى يِسْتَلْقوا الضّربِ على إيديهم وهِىَّ مِش نازِل عليها ضَرب.

أمَر السلطان بِتاع بَحر الزُّمُرُّد: وَدُّوها جوا الحَمّام وكتّفوها وأنا أعْمِل بصورة تِعبان واخُشِ أكُلها. دَخلُم كتِّفُم البنت. دَخَل الملك بتاع بحر الزُّمُرُّد بصورة تِعبان(٢٠٥).

---

(٢٠٤) هكذا فى الأصل، والمقصود: غُطُس. ونلاحظ أن الراوى يسمى الوزّان هنا القبّان والكلمتان مترادفتان

(٢٠٥) ت = ث

أوُّل ما شافته البنت قالت : بسم الله ما شاء الله. لُومَا الخُوف والفَزَع منَّك لأقول "عينيك زىّ بحر الزُّمُرُّد". رَدّ عليها التعبان وقال لها: إنتى عرِفتينى إنتى بِقيتى من نِسائى وأنا بِقيت من رِجالك.

واتنفض قُدَّامْها بَقى بَنى آدم وقال لها: أنا حَ ارَجَّعك الليلة دى عند أبوكى تانى وارُوح أكتب الكتاب عليكى واعمِللك الافْراح ولما أجيلك فى الليل بِصورة تِعبان طائر وَاخُشّى من الشِّباك وَابْقَى أطّلع من الشباك.

نَدَه للوَزّان بتاع بحر الزُّمُرُّد قال له: رجّع البنتِ تانى مَطرَح ما جِبتِها. فِخَدها ودَّاها مَطرَحها.

ورَاح وَرَاها دَخَل عند ابُوها قال له: أنا طالب القُربِ منّك فى بنتَك. قال له: طيِّب إعْمِل المُهر[٢٠٦]. قال له: المُهر أربَعين جَمَل من زُمُرُّد ومِن ياقوت. كَتَبُم الكتاب عَليها وعَليه وعَمَلُم الافْراح أربَعين يوم تَمَام. ودَخَل عليها وِقَعَدُم ويَا بَعْض فى الكمال.

(٢٠٦) هكذا فى الأصل

(٦)

حكاية البنت العفيفة (٢٠٧)

كان فيه واحد تاجر مخلّف وَلد وبنت. قامت مراتُه قالت له: يالا نطلّع الحجاز السنّة دى. قال لها: طيّب ونفوت البيت عند مين؟ قالت له: نخلّى البنت فيه وناخد الولد ينفعنا والقاضى بتاع البلد جارنا نوصّيه على البنت إنْ عازت حَاجَة يقضيها لها. قال لها: طيّب. راح التاجر للقاضى قال له: إنت وَكيلاً عَنّى عَلَى بنْتى أنا طَالع الحجاز تخلّى بالك منها. قال القاضى: طيّب.

التاجر خَد مراتُه وابنه وسافرُم. بعد تَمنْتيّام القاضى راح اشترى لَحمة وخْضار وراح خَبَط على الباب بتاع البنت. ردّت عليه قالت له: إنت مين؟ قال لها: دَانا القاضى جايب لك اللحمة والخُضار. نزلت فتحت له الباب عَطاها اللحمة والخُضار.

(٢٠٧) استنتج شبيتا من سياق الحكاية العنوان الذى وضعه لترجمته الفرنسية His-toire de la fille vertueuse أى: "حكاية البنت الفاضلة" وربما كان الأنسب اختيار صفة أقوى مثل "عفيفة".

أوُّل ما شافْها حَبّها. وِقف جَرّ وَيَاها الكلام قال لها: إنتى وَلا تِقُولى لى تَعالِ نِشرَب قَهوة وَلا حَاجة؟ قالت له: مِش عيب عَلِىّ أقول لك تَعالِ اشرَب قَهوة وابُوى مِسافِر؟ قال لها: أنا بِدّى آجى الليلة دِى أتعَشّى وَيَاكى.

قالت له: طيِّب اطلَع وتَعَالِ المَغرِب. لما طِلِع مِن الباب البنت قالت له: أوْعَى تيجى وَالَا تورّينى وِشّك مانِشْ عَاوزاك تِقضى لى حَاجة. لما طِلِع النَهار جى خبَط على الباب. قالت له: إنتِ مين؟ قال لها: دانا القاضى. قالت له: عاوز إيه؟ قال لها: أنا مُوش وَكيل عَليكى؟ جاى أشُوفِك عَاوزة إيه. قالت له: روح أنا مُوش عَاوزاك تيجينى هنا أبدًا.

لما مشى القاضى مِشى زَعلان. راح لِواحدِة عجوزة قال لها: أنا عاوز مِنِّك حاجة تِقضيهالى. قالت له: حاجةْ إيه؟ قال لها: بِدّى تجيبى لى بِنت التّاجِر فى بيتِك وِأعْمِل فيها خَلاصى.

قالت له: فى بيتى ما يِنفَحشى[٢٠٨] بُكْرَة تِخْلِى الحمّام على كِيسَك[٢٠٩] ما حَدّش يِخُشّ فيه أبدًا وانا أوَدِّيهالَك الحمام ما يِقبَاش[٢١٠] فيه حَدّ إلا انتِ وِهِىّ [ ] دِكْهَا السّاعَة تِبلّغ إنت مُرادَك. قال لها: كلامك صَحيح.

قالت له: روح إشترى لى قَفَص فِراخ وِهاتُولى هنا. راح القاضى اشترى لها القفص الفِراخ[٢١١] وِجابُه. خَدِته العَجوزة وِراحت خبَطِت على الباب. ردِّت عليها البنتِ قالت لها: إنتِ مين؟ قالت لها:

(٢٠٨) ح = ع

(٢٠٩) = بفلوسك

(٢١٠) ق ب = ب ق

(٢١١) هكذا فى الأصل

دانا خلتك. قامت البنت قالت: أنا ماليش خالات. قالت لها: يا بنت أنا سافرت وانتى زغيَّرة. لما أبوكى وأمِّك [ ] طالعين الحجاز فاتُم عَلىَّ عَ البلد قعدُم عندى تلت ايَّام[٢١٢] قالولى: رُوحى أقعُدى ويا البنت ونَّسيها. أدينى كمان جيت حقعُد وياكى لما يدوُرُم وييجُم من الحجاز. نزلت البنت فتحت لها الباب. طلعت العجوزة وَيَاها فوق. جابت لها الغدا اتغدَّت.

طُول العَجوزة ما هىَّ قاعدة مع البنت [ ] تُهرُش فى رَاسْها وفى جتِّتها. قامت البنت قالت لها: بسِّ! بَلاَ [ ] هَرْش! لَحْسَن جتِّتك اتجَرَحت من كُتر الهَرش. قامت العَجوزة قالت لها: والله يا بنت أُختى أنا فَرحَانَة لِمجيِّى هنا عَلَى شان أرُوح الحمّام أستَحَمَّ وتِنْضَف جتِّتى.

قامت البنت قالت لها: بُكرَة أبعَتك وَيَا واحدة فى الحمام تستَحَمّى وتيجى نَضيفة. قامت العَجوزة قالت لها: يا بِنتى أنا أختشى أرُوح ويَا النَّاس الغُرب إنتى إسمك بنت أُختى ما أختشيش منِّك. قامت البنت قالت لها: بَعدين أخُويا والَّا أبويا يسمع [ ] بَعدين يمَوِّتونى. قامت العَجُوزة قالت لها: إنتى رايحة وَيَا حَدّ غَريب؟ أنا أوِّل ما ييجُم أقول لهم: أنا رُحت الحمّام وَيَا بنت أُختى.

قالت لها البنت: طيِّب. قامت البنت جابت الطِّفْل وبَوْشتُه بالمُيِّة[٢١٣] جُوا الكوز [ ] حَضَّرت الليفة وَالصَّابونة وطَلَّعت بَدْلة نَضيفة للعجوزة.

لما طِلع النهار خَدتها العَجُوزة وراحت ع الحَمّام. كان القاضى مستِخَبِّى وَرَا الباب شاور للعَجُوزة طِلعت بَرّا وسَكّ الباب وتَربسه.

---

(٢١٢) مثل هذا التركيب نجده أحيانًا فى كلمتين منفصلتين وأحيانًا فى كلمة واحدة

(٢١٣) = بالماء، فى الأصل بالحروف اللاتينية bilmoijc بالمُئية، بالمُيَّة

دَخَل هَاجِم عَلَى البِنت. أوّل ما شافِتُه إتْرَعَبِت. قالت له: أهلاً وسَهلاً بالقاضى.

[ ] قالت له: عَلَى شان إيه باعِتْلى الفراخ وَيَا العجوزة؟ أنا مِن غِير فِراخ ما كُنت آجى. قال لها القاضى: ليه؟ إنتى علمِك لإنّى قاعِد مِستَنّيكى هنا؟ قالت له: أمّة العجوزة قالت لى: القاضى مِستَنِّيكى فى الحمام. قمت أنا جيت فرحانة على شان حَبّيتَك.

قام هُوَّ قال لها: أنا كَمَان حَبِّيتِك ما بَنَامْش فى الليل مِن حُبِّك. قالت له: يالا نِحَمِّى بَعْض جُوا الحمام. قَلَح[214] هُدومُه القاضى قال لها: ما تقلعى إنتى كمان هدومك. قالت له: لمّا أحَمِّيك قَبْلَة وأرجَع أنا تانى أقلَع وإنتِ تِحَمِّينى. دَخَل وَيَاها [ ] قاعد عَ الفَسقيّة بتاع الحمّام وخَدت الليفة والطَّفْل وَيَاها ورَغِّت الصابون لما بقى عِلْوُه شِبْر فوق راسُه. وجابت الطَّفْل وخَبطتُه بيه فى عينيه وِزقّت [ ] رَمِته فوق البَلاط اتفَلَقت رَاسُه.

وِطلعِت تجرى خَدت الهُدُوم بتوعُه. وخَلَّعت باب الحمّام وطلعِت راحِت على بيتها. لما العَجوزة شافت باب الحمّام اتفتَح التَقَت القاضى دايِر يِعَسِّس زِى الاعمَى. قامت العَجوزة قالت له: ده دى؟ قال لها القاضى: الحقنى[215] بشوية مُيِّة[216] أغسِل عينَيَّة أحسن بِحَرّقونى. المَلعُوب بتاعنا ما نَفَحشى يا عَجُوزة. طِلع القاضى يِلبِس هُدومُه التقاهُم خَدتهم البنت. قال للعجوزة: إدّينى المِلايِة أما اتْلَفّ فيها. أعطَتْ له المِلايِة وِراح على بيته.

(٢١٤) ح = ع

(٢١٥) هكذا فى الأصل: تداخل المذكر والمؤنث والمفرد والمثنى والجمع

(٢١٦) مُيِّة = ماء، فى الأصل moije، وهذه الكتابة بالميم المضمومة هى الغالبة فى النص، ونجد فى حالات قليلة الكتابة بالميم المفتوحة "مَية"

أوّل ما شافتُه مراتُه: ده دى يا قاضى؟ إنت عملت كدة ليه؟ قال لها: أنا دَخَلت جُوا مَغطَس بَستَحَمة قام جى واحد حَرامى خَطَف الهُدوم بتُوعى وجِرى قُمت طَالع بَجْرى وَراه قُمت وِقِعت فى الأرض اتبَطَحت.

قام القاضى من غيظتُه من البنت رَقد عيّان. قامت البنْت لما رَاحت البيت نَدَهت لواحدة من الْجيران قالت لها: إعملى مَعروف إبعَتى لى واحد بَنَّا أحسَن عَاوزاه يبنى لى حيطَة. رَاحت جارتها بَعَتت لها البنَّا. لما جى البنَّا طَلّت لُه من الشباك قالت له: إبنى لى عَلَى الباب حيطَة. قال لها البَنَّا: لمّا راح تِسدّى الباب راح تِفُوتى منين؟ قالت له: ما حَدّش عندى بِخُش ولا بيطلع لمّا ييجى أبويا من الحِجَاز نفتَحُه. قال لها البنَّا: طيّب هاتى ريال أُجْرتُه رَمَت لُه ريال من الشبّاك. بَنَى الباب وفَاتُه ومِشى.

بَعد تَمَنتيّام طلِع القاضى التَقَى الباب مَبنى عَليه. راح كَتَب جَواب لَبُوها: بِنتَك عَاملَة مَطرَحَك زِى الخَمّارة والرِّجّالة بيجيبُم الخَمر ويشربوا وَيّاها وبَعَت الجواب لَبوها. قابلُوه فى السِّكة وهُوَّ جَىّ من الحجاز.

لما قرا الجَواب أبوها زِعل زَعَل شديد ونَدَه لابنُه قال له: روح أنا مستَنّيك خُدْ أختَك إدبَحها فى الجَبَل واملالى قِزازة من دَمّها وهات القِزازة وتعالى. قال له: على شان إيه يا بويا؟ قال لُه: عَلَى شان عَمَلت الفاحْشة البطّالة.

جى الوَلد عَند أخته التَقَى الباب مَزْدود[٢١٧] بالطّين قال فى نَفسُه: شُوف البنت بِتِعمِل إزّاى لما عرِفت إنّنا جايين بَنَت على الباب

(٢١٧) ز = س

بالطِّين. هَدّ الطِّين وفَتَح الباب دَخَل عَند أُختُه سَلِّم عليها قال لها: تعالى قَابلى أبوكى.

رِكِب رُكوبتُه [ ] وهِىّ ماشية وَراه. فضِل مَاشى جُوا الجَبَل. قامت البِنت قالت له: يا أخويا إزا كان بِدّك شى تعال إفعَلُه أحسَن أنا تعبت من المَشى. قال لها: أنا رَاح أفعل فيكى إيه؟ قال لها: أُقعُدى استرَايّحى هِنا.

قَعَد فى الأرض قال لها: نامى وِهَاتى راسك عَلَى رِجلِى لما ترتاحى نقوم نسافر. قامت البِنت نامت وحَطّت راسها على رِجلُه. مِن كُتر المَشى راحت فـ النَّوم قَوام. لما نامِت جه يدبَحها ما هانتشى عليه. قام كَوِّم شُوَيَّة رَمل وحَطّ راسها على الرَمل وقال: ينزِل عَليها وَحش ياكُلها وفاتها ومِشى قابِل غَزَال مسكُه دَبَحُه ومَلا القِزَازة دَمّ وراح ودَّاها لَبُوه. قال له: أهُوّ الدَّم بتَاع أختى. قال له: دَبَحتها؟ قال له: أيوا.

قامت السمس[٢١٨]. لما راقت البنت قَامت من النوم ما التقتشى أخُوها عَيَّطت ومشيت. تَنّها ماشية فى وَسْط الجَبَل التَقَت سَجَرَة وتَحتِها نَهر[ ] مَيَّة[٢١٩] بقَت تشرَب من المَيَّة وتِطلع تنام فوق السَجرة من خوفها من الوحوش لا ياكلوها.

فى يوم طالِع بِيرمَح بالحُصان إبن السُلطان ورا غزال. قام طَلّ التَقَى البنت فوق السَّجرة فات الغزال ورِجِع لها قال لها: إنتى إنس والا جن؟ قالت لُه: أنا إنس من خِيار الإنس. قال لها: طيِّب إنزلى

---

(٢١٨) س = ش

(٢١٩) نوهنا من قبل بأن مقابل "ماء" أو "مياه" يرد فى هذه اللهجة الدارجة بحسب نطق الراوى وسمع شپيتا على صورة " moijc مُيَّة" بالميم المضمومة فى أغلب الحالات وفى صورة maijc بالميم المفتوحة "مَية" فى قليل من الحالات؛ علمًا بأن حرف j ينطق فى الألمانية مساويًا للياء "ى" فى الأبجدية العربية.

هِنا. قالت له: ما تِفضَحْنيش إلَهى ما يِفْضَحَك أنا بِنْت بِكْر. قال لها: إنزلى ما تخَافيش عليكى الأمان.

خَدْها وَرَاه ع الحُصان وِراح فى السَّراي. قال له أبوه: اصطدْت الغَزَال يا شاطر محَمِّد؟ قال له: اصطدْت الغَزَال يابويا ولا كُلّ الغَزَال. قال له: دى إيه اللى إنتِ جايبها؟ قال له: دى بنت بكر لقتها تايهة فى الجبل أدينى جبتها على شان أبقى أجَوِّزها. قال له: طيِّب يا إبنى. نَدَهم للقاضى كَتَبْم الكتاب وِعَملوا الافراح وِدَخَل عليها خلِّف منها وَلَدين وبنت.

لما كبروا الأولاد بِلعَبْم وَيَا أولاد الزَّوَاد[٢٢٠] قالوا لهم: روحُم إنتوا ما تِلعَبوش وَيَانا أحسن إنتُم قُلالات الخَال. قامُمْ الأولاد طلعُم معَيَّطين عَند أُمُّهُم. قالت لهم أمُّهُم: مالكُم يا أولاد بتعَيَّطُم؟ قالوا لها: واحد من أولاد الزَّوَاد قال لنا: إنتو قُلالات الخال. قامت أمُّهُم قالت لهم: إنتو لِيكُوا خال.

رُوحُم الليلة دى عَند جدكُّم الكبير وِأقعُدُوا عَلَى حِجرُه وقولوا له: إحنَا رَايحين نِشُوف خَنَّا[٢٢١] وَيَا أمنا فى البَلَد[٢٢٢] بتاعتها. قال لهم: طيِّب يا أولادى. نَدَهُم للوزير وقال له: بُكرَة تحَضَّر جَرْدة[٢٢٣] بتاع عَسْكر. راح نِحَمِّل لَك أربَعين جَمَل من الهديَّات وتاخُد الملكة الزُّغَيَرة[٢٢٤] هِىَّ وِأولادْهَا وِتروح تِوَدِّيها عَند أهلِها تُقْعُد شَهر تِلاتين يوم بَعْدين تِجيبها وِتيجى تانى. قال له: حاضِر يا مَلِك.

---

(٢٢٠) فى الأصل ezzawâd والألمان يسمعون حرف الـ d (د) وبخاصة فى أواخر الكلمات كما لو كان (ت). وكتبنا "ز" بدل "ذ". الذوات.

(٢٢١) خالنا (اللام مدغمة فى النون)

(٢٢٢) غالبًا ما وردت كلمة "بلد" بكسر الباء واللام، ونجد هنا حالات قليلة بفتح الباء واللام.

(٢٢٣) تجريدة، مجموعة من العسكر، ويرى شبيتا أنها تعريب للكلمة الفرنسية garde

(٢٢٤) = الصُّغَيرة (مشكلة الـ"ص" و الـ"ظ" والـ"ذ" إلى "ز")

لما طلِع النهار حمّلوا الأربَعين جَمَل الهدِيّة ونِزلت هِىّ وأولادها ركبت فى التّختروان وسافرُم. لما جى الليل دقّم الخيام والعَسكَر حوّاليهُم. دخلت هِىّ وأولادها جُوا الخيمة.

بعد ما نامت دَخَل الوزير عندها جُوا الخيمة. قالت له: عاوز إيه(٢٢٥) يا وزير؟ قال لها: عاوز أبيّت ويّاكى الليلة؟ قالت له: إطلَع إخس(٢٢٦) الشّيطان. قال لها: يا انام ويّاكى يا ادبَح واحد من أولادك. قالت له: ادبَحُه أهُوَّ قُدّامَك. قام مسك وَلَد من أولادها دَبَحُه. قال لها: أنام ويّاكى وَلا ادبح التانى؟ قالت له: ادبَحه. دَبَحُه الوزير

وما رضيش يطلَع من الخيمة إلا أمّا دَبَح التلت ولاد وفاتها وطلع برّا وصَنّ ساعة ورِجع لها تانى قال لها: أنام ويّاكى وَلا أدبَحك إنتى كمان؟ قالت له: روحى حلوة ما تهونش علىّ. قالت له: استنّى هِنا لما أطلَع أتفَكّ وآجى. قال لها: بَعْدين تهرَبى. قالت له: أربُط فى إيدى حَبل. رَبَط فى إيدها حَبْل وطلعت من الخيمة.

تانها ماشية لما جَت جَمب سجرة وحلّت الحبل من إيدها وربَطته فى السجرَة(٢٢٧). يقوم الوزير يشِدّ الحبل يلتقيه جامد.

فاتتُه تانها ماشية. قام الوزير التَقاها غابت. قام راح التَقى الحَبل مَربوط فى السّجرة حَلّ الحَبل ورِجع عَند العَسكَر قال لهُم: قُومُم من النوم السّت خَدت وِلادها(٢٢٨) وهَرَبت قُومُم دَوّرُم عليها فى الجبل. راحُم العَسكر دَوّرُم ما لاقوهاش.

---

(٢٢٥) "إيه" فى الأصل دائما بدون الهاء "إ" طويلة.

(٢٢٦) هكذا فى الأصل س = ز

(٢٢٧) هنا الراء مفتوحة، وقد الفناه يكتبها مكسورة

(٢٢٨) غالبًا ما يكتب شپيتا "وُلاد" بضم الواو، وهو هنا يكتبها بالكسر "وِلاد"

قام الوزير قال لُهُم: نِعمل إزاى وَيَا المَلك؟ أنا أقول لُكُم على حَاجَة وتِصَدَّقوا عَلَىَّ فيها نقول للمَلِك لإنّها غُولَة وكَلت أُولادها وطَفَشِت مِنّنا فِى الجَبَل.

كانت هىَّ لما هَرَبِت منُّه قابلِت وَلَد سارِح بالغنم قالت له: هات الهُدوم اللى عَلَيك واخطى[٢٢٩] لك الهُدوم اللى عَلَىَّ. قال لها: إنتى بِتضحَكى علىَّ يا ستِّى؟ قالت له: لأ إقلع . فقَلَع الهُدوم الوَلد خدِتهُم لبِستِهُم وإعطتُه هُدُومها.

فضِلت ماشية فى البلاد تِشْحَت لمّا حَصَلِت بلد بَنْدر وراحت عَند واحد قَهوَجِى وقالت لُه: ما تاخُدنيش أغسِل لَك الفناجيل؟ فقال له القَهوَجِى: طيِّب تعالِ. قعدت عند القَهوَجِى.

فلما راح الوزير هُوَّ والعَسْكر عند الملك وحكُولُه بالحكاية قام الملك قال للوزير: لازم نِدُور أنا وانتِ فى الجبال والبلاد حتى نِمسكها ونجيبها نِقتِلها. فِ الوزير قال له: طيِّب. لِبسوا لِبس مَغَارِبة فضِلُم مسافرين فى البلاد.

كان أبو البِنْت افتكَرها وقال لابنه: إنت لما دَبحت أختَك دَفَنْتها وَلّا رَمِتْها؟ قال له: يا أبويا أنا ما مَوِّتهَاش ما هانتِشى عَلَىَّ سَيِّبتها فى الخَلا وفُتّها وجيت. قام أبوها نَدَه للقاضى وقال له: إنت السَّبَب فى طَفَشَان بِنتى لازِم تيجى وَيَانا نِدَوَّر عليها. فخَدُه تانُه ماشى هُوَّ وابنُه يِدَوَّرم فى البلاد لما دَارُم ورِسيُم فى البِلد اللى هىَّ قاعدة فيها.

فاتْجمَع المَلك والوَزير وَيَا أبوها وَالقاضى جُوا القَهوَة فى الليل. فجى القَهوجى سَكّ القهوَة وكَانت البِنت بِتْنام جُوا القَهوة.[٢٣٠] قامت البِنْت عرِفت أبوها وعِرفت جُوزها.

(٢٢٩) ح = ع

(٢٣٠) تارة ينطقون "القهوة" بفتح الواو وتارة بكسرها.

قام المَلِك قال لِنّاس اللى قاعدين: وَاحد فِيكُم يقول لِنا حَدُّوتَة؟ قامت البِنت قالت لهم: أنا أقول لُكُوا حَدُّوتَة. قام المَلِك قال لها: قولِ يا شاطِر الحَدُّوتَة وأنا لما تخلص الحَدُّوتَة أديلَك قِرش.

فَحَكت لهم الحَدُّوتَة بحكايتها [ ] على القاضى والوزير من الأوَّل لـلآخر وقامت عَلى حِيلها وقالت للسُّلطان: إنتِ جوزى ودِى أبويا ودِى القاضى إللى كان بِدُّه يِزنى فِيَّ[٢٣١] وأنا بنت[٢٣٢] ودَه الوزير اللى دَبَح أُولادَك عَلى شان ما كان عَاوز يِزنى وِيَّاى[٢٣٣].

فقام المَلِك هُوَّ وأبوها خَدُوها بالحُضن وبَاسُوها فى خدُودها وخَدُم الوَزير هُوَّ والقاضى وبَعَتُوا جَابُم المَرَا العَجُوزة فِحرَقُوهُم التَّلاتة فِ النار وِطَيَّرُوهُم فى الهَوَا.

(٢٣١) هكذا فى الأصل

(٢٣٢) هكذا فى الأصل

(٢٣٣) هكذا فى الأصل

(٧)

حكاية الأمير اللى اتعلّم صَنْعَة[٢٢٤]

كان فيه واحِد ملِك مِخَلِّف وَلِد إسمُه الشّاطِر مِحَمّد. قام قال لَبُوه: أنا عاوز أتجَوِّز. قال له: طيِّب لما نبعَت أُمَّك تُخطُب لَك. قال له: لأ أنا عاوز أخْطُب علَى عِينى. قال له: طيِّب.

رِكِب الحُصان بِتَاعُه وِسافر مِتخَفِّى زِى وَاحِد مَغرَبى. بَعد سَفَر يُومِين التَقَى وَاحِد قَعَد فى الغِيط بِحِشّ فى الكُرّات وِبِنتُه بِتْربُط.

قام هُوَّ قَعَدَ جَمبُهم وِقال للبِنت: ما عَندُكُوش مَيّة؟ قالت له: عَندينا. قال لها: هاتى لمّا نِشرَب. جابِت له القُلَّة. شِرِب. قامِت عَجَبِتُه البِنت. قام قال لَبُوها: تِجَوِّزنى البِنت دِى يا شيخ؟ قال له: إحنا خَدّامينك.

---

(٢٢٤) ابتكر شبيتا لهذه القصة عندما ترجمها إلى الفرنسية عنوان Histoire du prince qui apprit un métier واستخدمناه عنوانًا للنص.

قام راح اشترى أرض وبنى سراي زى سراية أبوه وفرشها ونده للبنت وابوها قال لهم: أقعدوا هنا أما أروح فى بلدى أجيب لزوم الفرح وآجى.

ف راح الشاطر محمد عند أبوه وقال له: أنا خطبت يا أبوية. قال له: خطبت بنت مين؟ قام قال لبوه: خطبت بنت سلطان الكرات. قام أبوه قال له: هو الكرات ليه سلطان؟ قال له: أنا لما نزلت فى السراي بتاعتهم قلت: السراي دى بتاع مين؟ قالوا لى الناس: دى سراية سلطان الكرات. قام أبوه قال له: طيب لما نبعت أمك تشوفها كمان. قال له: طيب.

فراحت أمه لقت السراي زى سراية الملك فعجبتها البنت قالت لها: أنا راح أجوزك إبنى. قالت لها البنت: إبنك مين؟ قالت لها: إبنى إبن الملك. قالت لها: لأ ما أتجوزوش. قالت لها: ليه؟ قالت لها: أنا ما أتجوز[٢٣٥] إلا واحد صاحب صنعة.

قامت مرات الملك راحت قالت له: دى موش عاوزة تتجوزه. قال لها الملك: ليه؟ قالت له: عاوزة تتجوز واحد صاحب صنعة.

قام الملك بعت للمشايخ بتوع الكارات[٢٣٦] فجم حضرم عنده. ف نده لأول واحد صنعته نجار قال له: تعلم إبنى فى كم شهر؟ قال له: أعلمه فى سنتين. قال له: طيب اتركن. ف نده لواحد تانى قال له: صنعتك إيه؟ قال له: صنعتى حداد. قال له: تعلم إبنى فى قد إيه؟ قال له: أعلمه فى سنة.

---

(٢٣٥) الشين دمجت فى الزاى

(٢٣٦) الكارات جمع كار والكار هو الحرفة أو الصنعة.

فقام المَلك شايف واحِد وَرَا الناس يِشِب لِفوق ويُوطَى لِتحت. فقام الملك نَدَه له و قال له: إنت بِتِعْلا وتُوطَى ليه؟ قال له: أنا فى زَمَانى كُنت غَنِى [ ] فِعَامِل شيخ الحَرِيرِيَّة [ ] لَمَّا افتَقَرْت رَكَنونى وطَلَّعوا واحِد شيخ بِدالى[ ] فلَمَّا إنتِ طَلَبت أصحاب الكَارَات الشيخ ما جاش قال لى عَلَى شان أنا راجل فقير فأنا جيت لِوَحدِى [ ] ووَاقِف وَرَا الناس وبَعْلا وبَوْطَى على شان إنتِ تِشوفنِى.

قال له: طيِّب تعلم ابنى كار الحَرير فى كَم شَهر؟ قال له: أعَلِّمُه فى خَمَس دقايق. قال له: إنتِ مَجنون! يا شيخ راح تعَلِّمُه الكار فى خَمَس دقايق؟ قال له: إبعَت هات الحَرير مِلَوِّنات وهَات النُّول وأنا أشوف أعلِّمُه فى خَمَس دقايق ولّا لأ.

بعت الملك جاب النُّول وَالحرير. فخَد الراجل [ ] ونصب النُّول وقال للشاطر محَمِّد: أنا مُوش راح أقول لك: إعمِل كِدِه وَلّا كِدِه بِس[237] شوف بِعِينَك وشوف إيدَيّا بِتِرُوح وِتيجى ازَّاى.

فِالراجل عَمَل منديل فِ الشَّاطِر محَمِّد شافُه. قام الراجل [ ]: إنزِل إعمِل واحد زى دِى. فِنِزِل الشَّاطِر محَمِّد عَمَل مَنديل وِرَسَم فيه السِراى بِتَاحت أبوه.

فخَد [ ] الاتْنين الرَّاجِل وِيّاه وِطِلِع قُدّام المَلك وقال للمَلك: آدى شُغلِى وِدِى شُغل الشَّاطِر محَمِّد. فِ الملك قال: اتْمَنَّى عَلَىّ. قال له: يا مَلِك أنا عاوز أقْبَى[238] شيخ المَشَايخ كُلَّها وكِلْمِتى تِمْشِى عَلِيهم.

---

(٢٣٧) هى كلمة "بَسْ" المعروفة فى اللهجة القاهرية الحالية، وقد دخلت عليها الإمالة فى أولها وآخرها، وهى ظاهرة شاملة لغالبية الألفاظ فى الحكايات المجموعة كلها، وربما يكون شبيتا قد بالغ فى تعقبها.

(٢٣٨) = أبقى.

فالملك بَعَت جاب المَشَايِخ وِقال لهم: الرَّاجِل دَه بَقَى شيخكُو كُلُّكُو وكِلْمِتُه تِمشِى علَيكُم. فِرْضِيُم المشايخ.

قام الملك بَعَت مراتُه للبنت. وقالت لها: إبنِى صَنْعتُه حَرِيرِى. قالت لها البنت: طيِّب اتْجَوِّزُه. وراحُوا الوُزَارة [ ] كَتَبُوا الكِتاب وعَمَلُم الفرَح ودَخَل علَيها.

بَعُد ما اتجَوِّز بسنتين قال للوزير يالّلا نتفَسَّح فِ الخلا. فمشيوا الاتْنين سَوا التَقُم واحد مَغرَبِى قَعَد عَلَى الباب قال لُهم: اتفَضَّلُم اشرَبوا القَهوَة. فِدَخلُم جُوا البيت بِتَاعُه.

[ ] فضل يِدَخَّلهُم من باب [ ][٢٣٩] لِغاية سبع بِبَان وحَبَسهُم وطِلِع. تنُّم[٢٤٠] [ ] التَقُم ناس بِكُترِة قالوا لهم: إنتوا هنا بتِعمِلوا إيه؟ قالوا لهم: دا الرَّاجِل دِى سِمَّاوِى[٢٤١].

بعد تلات ايام خَدُوه هُوَّ وَالوزير مسك [ ][٢٤٢] الوزير فى الأوَّل وعَلَّقُه مِر[٢٤٣] رِجليه وِقَاد النار تَحتِ القَزَان والوَزير مِعلَّق مِن فوق. رِجِع يمسك ابن المِلِك وِرَايِح يِعَلَّقُه. قال له: إنتِ راح تاخد سِمّ مِنِّى بكام؟ قال له: إنتِ فيك سِمّ يِستاهِل خَمسَة وعِشرين قِرش.

قال له: إن عَمَلت لَك حَاجَة تِستاهل ألف قِرش تِسَيِّبنى؟ وَلَا تِسَيِّبنيش إلا أما تفرَّجها للناس إزا كانوا ما يقولوا لَكْش تِستاهِل

(٢٣٩) نستخرج من العبارة أن التركيب هو: من باب لباب

(٢٤٠) = تَنُهُم . ونلاحظ ضياع بعض الكلمات التى استنتجناها من السياق ووضعناها بين أقواس معقوفة [على دى الحال لغاية ما]

(٢٤١) يسميه شبيتا فى ترجمته الفرنسية empoisonneur

(٢٤٢) يحتاج المعنى كلمة [المغربى] ونشير بالأقواس المعقوفة إلى الحاجة إلى إضافتها

(٢٤٣) = من

زِيادة عَن ألف قِرش ما تِسَيِّبنيش. فقال له السِماوى: طيِّب طَلَّع له منديل من جيبه شُغل يَدُّه مَرسوم فيه السِّراى بتاحِت الملِك.

فخَد المنديل السِماوى وِراح فى السُّوق واداه للدَّلال. كُل مين قام بَقى يتفَرَّج على المنديل.

ولَما غاب ابن المَلِك تَلَتِ ايام نِزلِت البصَّاصين تدَوَّر عليه. قامُم شافُم المنديل فى السوق قالُم: المنديل دى شُغل ابن الملِك فقالوا للدَّلال: منين المنديل دى؟ قال لهم: اللى اداهنِى المغربى اللى واقف دى. خَدُوا منه المنديل ومسكوا المغربى وِوَدُّوه عند الملِك.

قام الملِك قال له: فين صاحب المنديل دى؟ قال له: عَندى. فنزل وَيَاه الملِك هُوَّ والعسكر ودَّاهم فى البيت. التَقى إبنه محبوس. أوِّل ما شافه قال له: اللى جابك هنا مين يا إبنى؟ قال له: ما تسألنيش دى الوقتِ. الوزير بتاعك مات. سَيِّب الناس المحابيس جُوّا فسيِّبهم الملِك

وقال لابنه: صحيح يا إبنى "صنعةْ فى اليد تِمنع الفقر وتِطوِّل العمر". فخَدُه ومشى.

بعد سنتين مات أبوه وقعد هُوَّ بِداله ع الكُرسى. خلِّف من البنت وَلِد وبِنت. لما [ ][٢٤٤]بقى عُمره ستِ سنين والبنت عُمرها تمانية عيِى أبُوهم عيا شِديد [ ][٢٤٥].

وقال له: ما تتجوسّى[٢٤٦] إلا أما تتجوز أُخْتَك أحسَن إن اتجوِّزتِ قبلِ أُخْتَك ما تِتْجَوِّز بَعدين مِراتَك تِتعِبها. هُوَّ قال له كِده

(٢٤٤) تحتاج الجملة إلى كلمة [الولد] لتكون مفهومة

(٢٤٥) تحتاج الجملة إلى[ونده إبنه] لتستقيم

(٢٤٦) ضاعت الشين مندمجة فى السين

ومات. بعد سنتين أخته قالت له: يا خُويه إزا[٢٤٧] كنت أوَرِّيك مال أبوك وأمَّك تعمل بُه إيه؟ قال لها:

أنا أشترِيلى أنا مَركوب وانتى مَركوب

ونِلعَب بيهم سَوا فِ الطُّوب

قامت البنت قالت: لأ إنتِ لِسّة زِغَيِّر. صَنَّت عَليه سَنِة وقالت له: إزا كنت أوَرِّيك مال أبوك وأمَّك تعمل بُه إيه؟ قال لها:

أنا أجيب لِكى طَبلَة وأنا زُمّارَة

ونِلعَب بيهم فِ الحارَة

قالت: لأ إنتِ لِسّة زِغَيِّر. فصَنَّت عَليه سَنتين وقالت له: إن وَرِّيتك مال أبوك وأمَّك تعمِل بُه إيه؟ قال لها: نعمل بُه سواقى وسِرايات [ ] بتوع أبوىِ ونزرع ونقلع بيه.

قالت له: أيوا دِلوَقتى إنتِ بقيت كبير. ووَرَّته المال. فخَدُه دَوَّر [ ] العمائر فى الأرضِ [ ] بتاحتِ أبوه. فى يوم قَابلتُه مَرأة عجوزِة وقالت له: إنت ما بِتتْجَوِّسّ ليه؟ قال لها: أنا موش عَاوز أتْجَوِّز. قامت المَرأة العَجوزِة مَلت راسُه بالكلام. قال لها: طَيِّب اخطُبيلى.

قالت له: أهىَّ بِنتى عندى. راح شافها عَجَبِته. فِكَتَب الكتاب واتجوِّزها وَدّاها وَيىِ أُختُه فى السِّراى. قامت المرأة العجوزة راحت فى الجَبَل دوَّرِت على بِيض بِتاع العُمبَر[٢٤٨] [ ] إن كَلُوه البنات البُكَر تِقْبَى حُبَل. فِجَبِته وقَلِتُه فى السمن وعِطِته للبنت أخت ابن المِلِك فكَلته حِبلِت.

---

(٢٤٧) ز = ذ ، ص الخ.

(٢٤٨) يسمى شبيتا هذا الطائر الخرافى فى ترجمته الفرنسية Oumbar

بعدِ شَهْرين بَطنِها كبِرت. قاموا قالوا لَخُوها: أختك دى فَلاتيِّة حبلت فى الحَرَام. قام هو راح بها حَطِّها فى سِراى لوَحْديها. قام قال لها: إنتى بَطْنك كبيرة ليه يا أُختى؟ قالت له: أنا وَكله انْهارْدَا بَصل بَطنى مَنفوخَة. ففَاتها ونِزِل. بقى يبعَت لها مَصروفها معَ الخدام لما وُفِيت التِّسَحتُشَهُر.

ليلَة ما جَت تُولد نزلُوا لها أربعَة مُلُوك[٢٤٩] من السَّما قالوا لَها: ما تِزعَليش إحنا نُستُر عَرضك بَرضُه. شَقُوا جَمبِها اليمين وطَلَّعوا منها البِنْت وخَيَّطوه زِى ما كان وقالوا لَها: ناخُد البنت نربيها لك ولاّ نخلِّيها بِينَا وبينِك؟ قالت له: خلِّيها بِينِنَا وبينِك[٢٥٠]. كلِ ما تجوع البنت ينَزِّلوها تِرضع من أُمِّها ويَخدُوها.

فمِن زَعَلها البِنْت عِيت وماتت. فنِزلوا الملوك غسّلوها وكَفِّنوها فى سبَع كَفَنات من الحرير والأطلس وصوتِّم عليها زِى الحَريم. سمع أخوها جى فَتح الباب. أوِّل ما شافوه الملوك جى خَدُم البِنت ازْغَيِّرة وطارُم فـِ السما.

قام ابن الملِك بنى لها تُربة عَنده فـِ البيت وزِعِل ماقدرش يقعُد فى البِلِد. قال لّما أروح أحِجّ أفُكّ الزَّعَل وِآجى.

بعدِ ما سافر وقَرَّب ييجى قامت العَجُوزة جابت خَروف ودَبَحتُه وكَفِّنتُه زِى الميِّت وِقالت لِبنتها: أنا راح آخُد أُختُه أرميها بَرًّا للكلاب تاكُلها واحُطّ الخَروف دى مَطرَحْها.

قاموا فى ليليتها الملوك نَزِّلوا البنت عند أُمِّها. فجَت المرأة العَجوزة تِفتَح التُّربة. طِلعِت لها البِنْت وقالت لها: إنتى راح تِرمِى

---

(٢٤٩) المقصود = ملائكة. وتبين الترجمة أن شبيتا أدرك أن كلمة ملوك غلطَة من الراوى.

(٢٥٠) يرى شبيتا أن الراوى كان عليه أن يقول: بينى وبينكم

أُمى؟ دلوقتى أمسكك أموّتك. إنتى ما كَفْكِيش حَبْلتيها ببيض العُمبَر جَىّ كمان ترْميها للكلاب يَكلوها؟ قالت لها: ما عَليش يا بِنتى تعالى إحنا نَخدك عندنا نصبُغك جَارية لما يِيجى الملك نقول له دى جَارية زغَيّرة اشترِيناها. قالت لها: طيّب. خَدتها صبَغتها زى الجَارية.

لما جى ابن الملك قالوا لَه: إحنا اشترينا جارية زغَيّرة. لما شافها قلبه حَنّ لها والدُّموع نِزلت من عينيه لوَحديها. لما جُم الناس ياخدوا خاطرُه بالليل قام قال لها: تعالى يا سَيِّدة أُقعُدى جمبى. قالت له:

أنا ما أقعُدشى جَمبَك إلا أما تِشتريلى شَمعَة وشمعدَان واحُطّها فى وَسْطِ المجلس بإيدى. وجاب لها الشَمعَة والشمعدَان وقَعَدت جَمبُه وقالت له: أنا راح أقول لُكُم حِكَاية.

فقالت لُهُم الحكاية بتاعت أُمّها. وكل كلمة ماتقولها تِقُول للشَمعَة:

نقّطى المُلوك

دا خَالى رَئيس المُلوك

تقوم الشمعَة ترمى مَحَابيب[٢٥١] فى حجر خالها. من بعد ما تمّت لهم الحكاية نَدَهوا للمرأة العجوزة هِىّ وبنتِها ونادُم فِ البِلاد وقالُم:

اللى يحب النبى والمختار[٢٥٢]

يلِمّ حطَّب ونار[٢٥٣].

فلِمّ الناس الحَطَب والنار ورَمُم المَرأة العجوزة هِىّ وبنتِها فِ النار.

---

(٢٥١) جمع محبوب وهو عملة ذهبية سبق شرحها.

(٢٥٢) هكذا فى الأصل: "والمختار" والـ"و" بحسب تقديرى زائدة.

(٢٥٣) فى الأصل: "الحطب" و "والنار". وما أثبته هو حسب تقديرى الأصح.

(٨)

حكاية الأمير العاشق[٢٥٤]

كان فيه[٢٥٥] واحدة لا بتحبَل ولا بتولد. قامت اطَّلَبت مِر رَبِّها وقالت: أحْطِينى بِنْت وَلَو تِمُوت مِر رِيحِة الكِتّان[٢٥٦]. قامِت حِبلِت وولدِت البِنْت.

لَمّا كِبرِت بَقَى عُمرَها عَشَرَة سِنِين [ ] فايِت إبن المِلِك مِن الحَارة. قام شافْها طالّة مِن الشُّبّاك. قام حُبّها نِزِل فى قَلْبه. رَوَّح فى البِيت عيّان.

(٢٥٤) اختار شبيتا لهذه القصة عندما ترجمها إلى الفرنسية عنوان Histoire du prince amoureux واستخدمناه عنوانًا للنص

(٢٥٥) يبدأ شبيتا ترجماته الفرنسية الحرفية للحكايات بالتعبير المألوف فى الحكايات الفرنسية الشبيهة Il y avait (une fois) كان فيه ويضع بين قوسين (ذات مرة)

(٢٥٦) = "منْ" ربها. نلاحظ الإدغام وتحول النون إلى راء ونحوها. فى الجملة التالية: مر ريحة = من ريحة. م.م.

اتقَلبت[٢٥٧] عليه الحُكَما ما عرفوش دَوَاه. قامت طلْعت عَندُه واحدة عَجُوزة قالت له: يا تَرَى إنت عَاشق ولّا مِرافق؟ قال لها: أنا عَاشق. قالت له: عاشق مين؟ قال لها: عَاشق بنت التَّاجر إلّ إسمها "سيتُّوكان". قالت له: أنا أجيبهالك.

فنزلت العَجُوزة قَابلتها وَاقْفة عَلى الباب قالت لها: يا بِنْتى إنتى كُوَيِّسة غَرَضك تتعلِّمى عَند المعَلّمة بتاع الكتّان. راحت البنت عَند أُمِّها قالت لها: وَدِّينى يامَّه فى [ ][٢٥٨] المعَلِّمة. قالت لها: المعَلّمة أنْهى؟ قالت لَها معَلّمة الكتّان. قالت لها: يا بِنتِى بَعدين تمُوتى. قالت لها: لأ مامُوتْش.

بَعَتْها أُمِّها عَند المعَلّمة بتاحت[٢٥٩] الكتّان. قاعدة تنَفّض فى الكتّان. قامت دَخَلت قَشّاية من الكتّان فى صباحها بين اللحم والضُّفر. وقعت فى الأرض. قالوا عليها ماتت. بعتوا لُمِّها وَابوها قالوا لُهُم تعالوا شِيلوا بِنتِكوا ماتت. راح أبوها وأُمِّها وِناس وَيَاها عَشَان يدفنُوها.

قامت العَجُوزة قالت لُهُم: إنتو ناس قَادْرين مُوش عيب عَليكوا رَاح تدفنوها تَحت الأرض فى التُّراب إبنوا لها سِراىٌ فى وَسْط البَحر وكُلّ ما تتوَحّشوا لها تروحوا تشوفوها.

راح أبوها بنى لها سِراىٌ فى وَسْط البَحرعلى العَمَاويد عَمَل لها جنينة جُوّاها وشالوا البِنُت حَطُّوها جُوا السِّرير جُوا السراىّ وفَاتوها ومِشيوم.

---

(٢٥٧) الأرجح = اتقَلِّبت

(٢٥٨) الجملة ناقصة، وقد ترجم شيئا "فى" بـ "عند".

(٢٥٩) التداخل بين الحاء والعين متكرر فى هذه الحكاية وفى غيرها من الحكايات، وهو تداخل لا زلنا نلحظه حتى أيامنا هذه

راحت العَجوزة لابن المِلِك قالت له: رُوح شوفها هِىّ فى السرِاىّ فى وَسْط البحر. فِ ابن المِلِك[260] خَد الوزير وراح وطِلِع عندها فوق. التَقَاها مِيِّتة.

قَعَد يِعَيَط عَليها ويقول أشعار عليها فى الجَمَال ماسكها بِقَلْب فيها. قام مِسِك إيدها بيُورِيها للوزير وِيقول: شوف رُفَيَّعِين إزاى. قام التَقَى القَشَّايِة بتاع الكتان بين الضُّفْر واللحْم قام نَتَشها وطَلَّحْها.

قامت البنت [ ] قاعِدة عَلَى حيلها قالت له: أنا فين؟ قال لها: إنتى عَندى يا حَبيبة قلبى. خَدْها ونام وَيَاها فى السِّرير أربَعين يوم تمام. نزِل تَحت التَقَى الوزير قاعِد بِستَنَّاه.

طِلِعُم من الباب جُوا الجنينة. قابِلهم الوَرْدِ وَلياسْمين. قام ابن الملك قال للوزير: بالك الوردِ وَلِيَاسْمين زِىّ بياض "سيتوكان" والوردِ زِىّ خُدُودْها:

يا ريت الغضب ما كان

ولو كمان تلات ايام.

طِلِع [ ] قاعِد عندها تلات ايام. نزِل ومِشى هُوَّ والوزير قابْلتُه سَجَرِة الخَرُّوب. قال له: بالك الخَرُّوب يا وزير زِىّ حَوَاجِب "سيتوكان":

يا ريت الغضب ما كان

ولو كمان تَلات ايّام.

---

(٢٦٠) نُطق كلمة "مَلِك" يتغير، تارة: المِلِك وتارة: المَلِك، وهى ظاهرة متكررة فى نص الحكايات.

طلِع قاعد عندها تَلات ايّام ونِزِل مِشى لَقَى فَسقيّة قال له: بَالَك الفَسقيَة دى يا وزير زىّ صورة "سيتوكان":

يا ريت الغضب ما كان

ولو كمان تلات ايام.

قام رجِع لها. كانت هِىّ نِزلِت من فُوق قالت أما أرُوح أشُوف هو بيروح وبِرجَع على شان إيه. نزلت وِقفت وَرَا الباب وِبِتطَلّ عليه وهُوّ بيزُقّ الباب قام شافها. تَفّ عَليها وقال لها:

لُوما عِشقك فى الرِّجال

ما كُنتيش تِقفى وَرَا البِيبَان

وِفَاتها وتَنُّوا ماشى. قامت هِىّ زِعلت زَعَل شديد ومشيت جُوّا الجنينة التقت خَاتم. أتابيه خَاتم المُلك[٢٦١]. دَعَكت الخَاتم قام قال لها: لُبَّيك إيش تُطلُبى؟ قالت له: أطلُب سرَاى جَمب سرَاية ابن الملِك وتَحْطينى جمَال أحسَن من جمَالى. طَلّت التَقَت رُوحها جُوّا السرَاى جمب سرايِة ابن الملِك.

قامت طَلّت من الشبّاك. قام شافها ابن الملك عشقها. راح لُمُّه وقال لها: يامّه ما عَندكيش حَاجَة كُوَيّسة تودّيها هدية لِ السّت اللى جَت جَمبينا وِتقُولى لها "اتجوزى ابنى"؟ قالت له: عَندى طاقتين قَصَب[٢٦٢] من بتُوع المُلوك. قال لها: طيّب وَدّيها.

فراحت أمُّه عندها. قالت لها: يا بِنتى إقبَلى الهدية دى إبنى عايز يتجَوّزِك. قامت البنت نَدَهِت للجارية قالت لها: خُدى قطعى دُول إمسحى بيهُم البيت.

---

(٢٦١) ترجم شبيتا المُلك بـ brocat.

(٢٦٢) ترجم شبيتا قصب (ما يطرز به ثمين الثياب من ذهب وفضة) بـ royaume ثم أضاف فى ملحوظة أن المقصود خاتم سليمان الذى جعله ملك الجان.

فنزلت أم ابن الملك. قال لها: قالت لك إيه يامّى؟ قالت له: دُول ناس قادرين خَدُوا منى القَصَب عملوه مَمَسحة بتاع البيت. قال لها: فى عَرْضك يامّه ما عَندكيش كمان حاجة غالية تودّيها؟ قالت له: أنا ما عنديش إلا عُقد زُمُرُّد يستاهل أربَحت آلاف جنيه[٢٦٣]. قال لها: طيّب ودّيه.

فراحت طلعت لها. قالت لها: إقبَلى الهدية يا بِنتى إبنى عايز يتجوّزك. قالت لها: قبلت الهدية يا ستّى. نَدَهت للجارية قالت لها: الحمَام كَلْ ولّا لسّة؟ قالت لها الجارية: لِسّة يا ستّى. قالت لها: خُدى فَرّطى العُقد دى ودّيه للحَمام ياكله.

قامت أُمُّه زعلت وقالت لها: إنتى غلّبتينى يا بنتى قولى لى إزا كنتى عايزة تتجوّزيه ولاّ لأ. قالت لها: إزا[٢٦٤] كان بدّك أتجوّزُه تخلّيه يعمل ميّت وتكفّنيه فى سَبَحت اكفان وتلَفّيه البلد وتقولى للناس: مادفنوهش إلا فى البيت دى. قالت لها: طيّب أنا أقول لُه يا بنتى.

نزلت قالت له أُمُّه: إزا كان بدّك تتجوّزها أعمل ميّت ويكفّنوك فى سَبَحت اكفان ولِفّ البلد وتَعال ندفنك عندها تقوم تتجوّزك.

قال لها: بسّ كده يامّه؟ صَوّتى وقولى: إبنى مات. صوّتت سمعُم الناس إنه مات ابن الملك. اتجمعت الفقرا والمشايخ ودخلوا غسّلوه. وأمُّه قالت لهم: مـأمّنى أمانة: "لما اموت كفّينى[٢٦٥] فى سَبَحت اكفان وبعد ما يلفّوا بىّ البلد ادفنينى فى السرّاى اللى جمبينا.

(٢٦٣) ترجم شبيتا جنيه (ginêh) بـ livre.

(٢٦٥) كتبت الـ"ذال" "ز" طبقًا لنطق الراوى كما كتبه شبيتا .

المقصود: كفنينى .

فكفّنُوه وشالُوه فى الخَشَبة ومِشيت قُدّامُه المشايخ وأهل البَلَد[٢٦٦] ولَفُّوا بيه وجابوه طلّعوه فـ السّرَاى بتاحت البنت وفاتوه ونزلُم.

دَخلت عَنده حلّت منه أوِّل كَفَن [ ][٢٦٧] لغاية السابع تفّت عليه وقالت له:

لُوما عِشقَك فى النسوان

ما كُنتِش تتكَفّن فى سَبَحت اكفان.

قام قال لها: هوّ إنتى؟ قام عَض صُباعُه قطعُه. وقعدُم ويّا بعض.[ ]

---

(٢٦٦) ترد كلمة "بلد" فى الغالب بالكسر "بِلِد" وهنا حالة نادرة بالفتح "بَلَد"

(٢٦٧) [واللى بعده] إضافة يتطلبها السياق.

(٩)

حكاية الجعيدى وابنه[٢٦٨]

كان فيه واحد جِعِيدِى[٢٦٩] متجَوِّز واحْدة فحِبلت وجَت تُولد قام ما لَقَاش فلُوس عنده على شان ينفِّسها ويَحطى[٢٧٠] للدَّاية أُجْرِتها.

(٢٦٨) العنوان فى الترجمة الفرنسية Histoire du musicien ambulant et de son fils حكاية الألاتى الجوال وابنه. ولما لم يكن للشخص الرئيس فى الحكاية صلة بالعزف على آلة موسيقية فقد اخترت صفته المذكورة فى الجملة الأولى: الجعيدى. وشرحنا فى الملحوظة الهامشية التالية معنى الجعيدى.

(٢٦٩) يبدو أن لفظة الجعيدى، التى لها أصل فى الفصحى، صفة للرجل المسكين الذى لا نصيب له من حسن الخلقة أو الهيئة، والذى لا صنعة له، بل هو يجرى وراء لقمة العيش التى قد يتسولها، أو يحتال للحصول عليها بالخطف، وربما بالمصادفة والحظ، وربما تضيق به السبل فيقع فى يد من لا يرحم، وقد يوصف بالخسة أو الخبث أو اللؤم ، وأغلب الظن أن الجعيدى فى الحكاية بارع فى انتهاز الفرص وفى فرض ملاعيبه واللعب بالبيض والحجَر. وعلى الرغم من أنه فى هذه الحكاية لا شأن له بالموسيقى والغناء على الإطلاق، فشپيتا يفاجئنا دون مبرر باعتباره فى ترجمته الفرنسية الحرفية آلاتيًا أو عازف موسيقى جوالا musicien ambulant.

(٢٧٠) ح = ع

فزعل وقام قال [ ]: أمّا أروح أشحَتلى خمستَين[٢٧١] أحطى للداية خمسة وأجيب لك إنتى خمسة تجيبها فرخة تاكليها.

فمشى فى الخَلا التَقى فرخة نايمة فوق التل. قام مسكها التَقى تَحْتيها بيضة. حط الفرخة فى عب[٢٧٢] قال أمّا أرُوح أدّى الفرخة دى للمَرا تاكلها وَابيع البيضة بخَمْسَة واحْطيها للدّاية. قام قابلُه واحد يهودى قال له: تشترى البيضة دى؟ قال له: عَندك منها كتير؟ قال له: اشترى دى ولما تبيض الفرخة بُكَرة أجيب لَك بيضتها. قال له: طيّب بعَشَرَة مَحبُوب. قال له: يفتَح الله.[ ] لغَاية [ ] حَصلّهالُه عَشرين فكَسبُه. أحطَالُه اليهودى العَشْرين محبوب وقال له: تَعَال ورّينى بيتك أبقى كُلّ يوم آجى آخد البيضة واحْطى لك العَشرين محبوب. فخَد الجعيدى [ ] ورّاله البيت.

وراح اشترى لمراته فراخ ولحمة وأعطاها الفرخة وقال لها: أوْعى تدبّحى الفرخة دى دى تبيض بيضة كُلّ يوم نبيعها لليهودى بعَشْرين مَحبوب. فضل اليهودى كُلّ يوم ياخد منهم البيضة ويَحطيهم العَشْرين مَحبوب.

شبع الجعيدى وبَقَى عَندُه مال كتير واشتَرَى جُوار وعَبيد وفتح لُه دُكان وبقى تاجر شهير.

لما كبر إبنه بَنَى له كُتاب عَلَى زمتُّه وجمَع فيه الناس الفُقَرَا بقَت تقرَا فيه. فجى الجعيدى طلع الحجاز وقال لمْراته: أُوعى اليهودى يضحَك عَليكى وياخد منك الفَرْخَة. فسافر الجعيدى على الحجاز[٢٧٣].

---

(٢٧١) فهم شبيتا أن الخمسة هى قطعة من ذات الخمس بارات cinq paras

(٢٧٢) كلمة "عب" تنقصها هاء الملكية التى يتطلبها السياق "عبه".

(٢٧٣) ينتهى دور الجعيدى الأب فى الحكاية فجأة ويتركز السياق على الجعيدى الابن.

بعد جُمعَتين جِى اليهودى [ ] خَبَط على الباب بتاعُه [ ] نَدَه لمرات الجعيدى وقال لها: حَ احْطى[274] لك صَندوق مَال وَاحْطينى الفَرْخَة؟ قالت له: أنا جُوزى موَصِّينى [ ] أنا ماحْطَالْكشى[275] غير البيض بتاحها. قال لها: ما لكيش دَعوَى إنْ زعل أدينى مَوجود فى قلب البلد.

فرحت المَرَا بالمال وأعطَتُه الفَرْخة. قام مسكها دَبَحها اليهودى وقال لها: خُدى نَضَّفيها وُطبُخيها وإنْ نُقصت حتّة اللى ياكُلها أفتَح بَطنُه وَاطَلَّحْها منُّه. قامت خَدتها منُّه الفَرخَة ونضَّفتها وطبَختها.

وابن الجعيدى جِى من الكُتّاب فى الضُهر التقى أمُّه [ ] تطلَّع الفَرْخَة وتِحُطّها فى الصَحن. قال لها: ادِّينى حتّة يا أمِّى. قالت له: اسْكُت دى موش بتاعتنا. قام خَطَف القُناصة بتَاع الفَرْخَة وكَلْها.

قامت جَارية من الجُوار قالت له: يا سيدى إهرَب من البلد دى أحسن اليهودى ييجى يمْسكَك ويفتَح بَطنَك وياخد منها القُناصة. قام الوَلد ركِب البغل وسَافر.

قام اليهودى جى طَلَب الفرْخَة التقاها ناقصة القُناصة قال لها: القُناصة فين؟ قالت له: القُناصة خطفها إبنى من وَرَاىَّ. قال لها: هاتيه لما نفتح بطنه وناخدها منه أنا دافع فُلوسى كُلِّيها على شان القُناصة دى. قامت قالت له: الوَلد هَرَب.

قام اليهودى سافر وَرَاه كُلّ ما ينزل فى بلد يسأل عليه ويدّى وَصفته لنَّاس. يقولوا له: كان بايت هنا وسَافر.

تَنِّ اليهودى لمّا قابلُه فى الخَلا قال له: تعالَ هنا يا بن الجعيدى مين قال لك تاكُل القُناصة؟ أنا دافِع فيها صَندوق مَال وعَامِل

---

(274) ح = ع.

(275) هكذا فى الأصل، والصواب: ماحْطيلْكِشى أو ماعْطيلَكشى

شُـروط وَيَّا أمُّك اللى ياكُل منها حتّه أفتح بَطنُه واخُدْها منه تعالِ هنا لما أفتَح بَطنك واخُد منها القُناصة.

قال له: طيِّب رُوح فى حَالَك بَقى إنتِ جاى مسَافر وَرَايا على شان قُناصة بتاع فَرْخَة مش عيب عَليك رَاح تقتلنى على شان القُناصة؟[٢٧٦] قام اليهودى سَحَب السِّكينة من جيبُه [ ] ورايح يفتَح بَطن الوَلد. قام الوَلد مِسكُه بايد واحدة وخبَطُه فى الأرض. نزل حتّت مات.

فاتُه الولد وسافر. فضل مسافر لمّا حَصَّل بلد التقى سرَاى بتَاحْت الملك معلَّق على بابها أربَعين راس إلا واحد. سأل الناس اللى [ ] هُم الرؤوس دول معلَّقين عَلَى شان إيه؟ قالوا له: الملك عنده بنْت عَفيِّة اللى يخُشّ يغْلبها يتجَوِّزها واللى ما يغلِبهاش يقْطعوا رَاسُه.

قام الوَلد دخل عند الملك قال له: أنا بدِّى أنْزل أنا وبنتَك نشوف عَفيِتى وَلاَ عَفيتها[٢٧٧]. قام الملك قال له: روح يا وَلد إنت خُسَارة فى المُوت وأكَم رجّالة زيّك جُم وبنتى تغلبهم.

قام الوَلَد [ ][٢٧٨]: أنا بدِّى تغلبنى وتقطعُوا راسى وتعلّقوها عَلَى الباب. قال له الملك: طيِّب إكتِب واخْتِم عَلَى كده. فكَتَب الوَلد وختَم. ففَرَّشُم لُه الحُوش بالبُساط ونزل الاتنين سَوَا حَطّوا باطهُم فى باط بعض. مسكُها الوَلَد رَمَاها فى الأرض قامت عَليه رَمتُه تانى هىّ.

(٢٧٦) هنا مجال للمقارنة بين هذا اليهودى وشيلوك عند شيكسبير.

(٢٧٧) هنا مجال خصب للمقارنة بالمرأة العفية كريمهيلده فى الملحمة الألمانية الوسيطية النيبلونجليد

(٢٧٨) نلاحظ العديد من الفجوات فى التعبير نشير إليها بأقواس معقوفة وقد نقترح فى الملحوظات الهامشية إضافة مناسبة محدودة مما ورد فى النص مثل [قال له].

فِضلِت هِىَّ تِرمِيه وهُوَّ يرميها. قعدوا ساحتين[279] اتنين وهُمّا واقفين فى الخنَاق سَوا. قام الملك انغاظ اللى ما غَلَبتوش هِىَّ زيادة. قام الملِك قال لُهُم: بِسْ[280] دِلْوقتِ بَقَت [ ] لِبُكْرَة إنزِلوا كمان مَرَّة فى الخناق.

قام المِلِك نَدَه للحُكَما قال لهم: الليلادِى شمّموا الوَلد دِى البِنْج وشُوفُوه مِحَجِّب وَلاَ لابس إيه عَلَشان بِنْتى أنَا كُلّ الفِرسان بتوع الدُّنيا كُلّ ما ييجى لها واحِد تِغلِبُه لغاية أربَعين واحِد إلا واحِد إزّاى وَلِد زِىّ دِى ما تِغلِبوش.

لما جِى الليل ونام الوَلد راح الحُكَما شَمّمُوه البِنْج بَنّجُوه وكشفوا على جِتّتُه التَقُوا فى صِدْره[281] القُناصة بِتاحْت الفَرْخَة مكَبِّبة. راحُم جابوا العِدَّة شَرَحُوه وطَلّعوا القُناصة من صدره وخيَّطوه زِىّ ما كان.

قام الوَلد فى الصبحِ من النُّوم التقى سدرُه تَعْبان والتقى نفسه ما عَندُهش عافية زَىّ الأوَّل. قام طِلِع هَرَب خاف لا البِنْت تِغلِبُه تِمَوِّتُه.

فِضِل ماشى فى الخلا التَقَى تَلاتة بيتخَنْقُم مع بعض قال لُهُم: إنتوا بِتِتْخَنَقُم ليه؟ قالوا له: إحنا بِنِتخَانِق على تَلَت حاجات. قال لهم: حاجات إيه؟ قالوا له:

ويَانا بُساط يطير فى السَمَا إنْ طَلَب الواحِد يِروح عليه جِبِل قاف يروح.

---

(٢٧٩) ح = ع

(٢٨٠) فى العامية القاهرية الحالية "بَس" بمعنى كَفى.

(٢٨١) س = ص.

وِوِيَانا

زُوِيلى إزا كان الواحِد يقول "اتمِلِى فَتّ" يتملى.

وِوِيَانا

رَحايِة اللى يدوَّرْها تِنَزِّل فُلُوس[٢٨٢].

قال لهم: طيِّب وَرُّونى التَلَت حَاجَات وَأنا أفَرَّقْهُم عليكم بالحق. طَلّعُوهُم وَرُّوهُمْ لُه. وِقال لهم: إفرِشُوا البُساط لما أشُوفُه طوله إيه. وحَطّ الزُوِيلى والرَّحايِة فوقُه ومِسِك المَقْرَعة بتاحتُه فى إيده وِقال لهم: أنا حَحْدف طُوبِة بِعزمِى وتِجروا وَرَاه[٢٨٣] إنتُو التِّلاتة اللى يمسكها فى الأوُّل ياخد[٢٨٤] الرَّحايِة بِتَاعِت الفُلُوس. قالوا له: طيِّب. فمِسِك الطُّوبِة رَمَاها.

جرِيت[٢٨٥] التِّلاتة وَرَاها. هُمَّ جرِيُم وِهُوَّ خَبَط البُساط بِالمَقْرَعة وقال له: رُوح بِيِّى على جبل قاف.

فطار البُساط بِيه حَطُّه فوق جبل قاف. وِقَعَد دوَّر الرَّحايِة نِزلت له فُلوس منها. وقال للزُّوِيلى: أنا جِيعان[٢٨٦] اتملِى فَتِّة باللحْمة خلِّينى آكُل. اتمَلالُه الزُّوِيلى [ ] الفتّة وكَل.

بَعد ما كَل وَدَّعهُم وِتِنُّه طاير حَتى [ ] جَمْب سِرايِة بنت الملك ودخَل قال لها: إنزلى نِتغَالِب سَوا. فنِزِلت البِنت لِيه. وِقِف هُوَّ وهِىَّ فوق البُساط[ ]

(٢٨٢) هذا الترتيب قصدت به الوضوح

(٢٨٣) هكذا فى الأصل، والسياق يتطلب : وراها، ولكن الخلط بين المذكر والمؤنث كثير.

(٢٨٤) هكذا فى الأصل، والصواب: ياخُد.

(٢٨٥) = جرى

(٢٨٦) هكذا فى الأصل، والياء فى جيعان غير مُبَرَّرَة.

وخَبَط البُساط بالمَقْرَعَة وقال لُه: طِير بِينا لجبل قاف. فطَارُوا الاتنين سَوَا حَطّ بيهم فوق جبل قاف. [ ] قال لها: المَلْعوب اللى عَملتوه فِيّ وَلاَ المَلعوب دى؟[٢٨٧].

قالت له: فى عَرضَك ماعَلهشى رَجَّعنى تانى فى سراية أبُويَ وَأنا أجَوِّزَك وَأقول: "دَا غَلَبْنى" وَارَجَّعلَك القُناصة زِيّ ما كانت فى صِدرَك أحسَن ما نموت بالجوع هنا فى وَسْط الجبِل.

قال لها: إنتى جعانة دلوقت؟ أجيب لك طبيخ سُخن تاكلى؟ قالت له: طيِّب هاتُه ورَيِّنى. جاب القَدَح[٢٨٨] وقال له: اتملى فَتّة باللَّحمة كَلُم الاتنين سوا ووَرّى لها الرَّحاية اللى بتَنَزِّل دَهب. [ ] بَعْدُه[٢٨٩] قعدم شُوَيَّة سَوَا.

قالت له: طيِّب قوم لمَّا نتفسّح شُوَيّة فى وَسْط الجَبَل. خَلّتُه قام وِحطّ رجليه على الأرض ومِسكِت المقرعة ف إيدها وِخَبَطت البساط وقالت له: طير وَدِّينى فى قصر أبُوىّ. طار بيها البساط وَدّاها فى القصر.

وِقف إبن الجعيدِى فى وَسْط الجَبَل لِوَحْدُه. مِشى فى سِكّة بقى يعَيَّط عَلى نَفْسُه. فِضل مسافر سَفَر يوم. قام التقَى نَخليتين فى وَسْط الجَبَل طَرْحين بَلَح وَاحْدة بَلَحها أحمَر ووَاحْدة بَلَحْها أصْفَر. قام قَطَع بَلحة صَفرَا وكَلْها قام طِلِع فى راسُه قَرْن اشّبَك ف النخلَتين. مَدّ إيدُه جاب بَلَحة حَمرَا كَلْها راح القَرْن مِر رَاسُه[٢٩٠].

(٢٨٧) العبارة هنا بالجمع وستأتى فيما بعد، بعد أن تزوجها، بالمفرد : "مَلعُوبى وَالاَ مَلعُوبك"

(٢٨٨) اسم آخر للإناء الأنيق الذى سُمى من قبل الزُّويلى.

(٢٨٩) بمعنى: بعد كده. شپيتا يرى كلمة "بَعْدُه" هنا غير مألوفة فى لغة النص أو نادرة والكلمة المألوفة فى تقديره "بعدين" .

(٢٩٠) مِر راسُه = من راسه.

قام مَلا عِبّه مِن البَلَح الأحمَر والأصفَر وفِضِل مِسَافِر لِيل مع نهار شهرين تمام لما حصَّل البِلِد بِتَاعِت بِنت الملِك

وجى تَحت السِّرَاىّ ونادَى وقال: آدِى البَلَح اللى مِن غير أوان . قامت بِنْت الملِك قالت للخَدَّامين: اشتِرولى بَلَح مِن الرَّاجِل دِى. اشتروا مِنُّه طورْتين[٢٩١] بَلح وِعَطُوهُم لبنت الملِك. لَقَتُه بَلَح أصْفَر كَلِتْهُم الطُّورتين. طِلِع لها تَمَنْ قُرُون كُل أربعة مِسكوا فى حتة.

فتْجَمَعت[٢٩٢] عليها أهل السِّراىّ وأبوها قال: الخَبَر إيه؟ قالوا: إحْنا طَلِّينا التَقينا تَمَنْ قُرون عَلى رَاسها عَلَى غَفْلَة [ ] وِمِسكوا فى الحيطان.

جَمَع أبوها الحُكَمَا ما عِرفُوش يداوُوها [ ] وِيجيبوا المِناشير ينشُرُوا فى القرون ما يِتْنَشرُوش.

قام أبوها طَلَّع مِنادِى فى البِلِد اللى يِدِّى دَوا لِبِنت السُّلطان وِتخِف يتجَوِّزها وِيعْمِل وزيرُه.

قام رَاح إبن الجعِيدى [ ] أوُّل يوم طلَّع بَلَحة حمْرَا وِكَسَّرها حِتَت وِحَطِّها فى حَنَكْها كَلِتها راح قَرْن من راسها. زَغرَطوا الحَريم وِفرِحُم وقالوا: الحَكِيم دِى شاطِر وِحاشُوه فى السِّراىّ تَمَنْتيّام. قَعَد تَمَنْتيّام وِكُل يوم يطلَّع قرن لما طلَّع منها التَمَن قُرُون.

قام المَلِك حَاشُه كَتَب الكِتَاب عَليها واِتجَوِّزها وِعَمَله وَزِيرُه.

---

(٢٩١) الطورة أربع بلحات، والطورتان ثمانى بلحات. وكان الراوى يعرف ذلك. ولكن شپيتا جعل الطورتين فى ترجمته الفرنسية 16بلحة صفراء seize dattes jaunes.

(٢٩٢) التاء غير مبررة.

لّما دَخَل عَليها قال لها: فِين البُساط بِتاعى والمَقرَعة والزُّويلى والرَّحايِة؟ قالت له: هوَّ إنتِ؟ قالها: مَلعُوبى وَالاَ مَلعُوبِك؟ قالت له: لا إنتِ مَلعوبَك طِلِع أقوى من مَلعوبى. وقَعَدُم ويّا بعضِ فـ الكَمال.

(٩)

حكاية بُلبُل الصدَّاح(٢٩٣)

كـان فـيه واحـد مـخَـلِّف تـلَت وِلاد وبِـنت. وِجى الـرَّاجل مـات أبوهُم.[ ](٢٩٤) قام أُخواتها بنوا لها سرَايِ وقعّدوها فيها هىّ وأُمّها.

وجت البنت عِشقِتْ واحِد لكن موش طايلاه [ ] من إخواتها.

قامت قالت لِواحدِة عجوزة: أنا أحبّ واحد لكن مُوش طايلاه [ ] من إخواتى. قامِت العجوزِة قالت لها: قوليلهُم "إنتو بَنِيتوا لى سرَاي

(٢٩٣) العنوان فى الترجمة الفرنسية كما اختاره شبيتا Histoire du rossignol chantant " حكاية بُلبُل الشادى" أو " الصدّاح" وقد اخترنا الصداح على الرغم من عدم ورود الكلمة فى النص، ولكنها صوتيًا قريبة من الصيَّاح التى وردت فى النص. وكلمة الصيَّاح ربما تكون تحريفًا لكلمة الصدّاح التى تقابل كلمة chanteur. والمعنى المقصود غير واضح لغويًا، فهل التركيب مضاف ومضاف إليه؟ أم هو كما فهم شبيتا "البلبل الذى يغنى" مع افتراض أن العامية لم تضف "الـ" إلى بلبل؟.

(٢٩٤) أشرنا من قبل إلى الفجوات التى تعتور عبارات الراوى والتى يقع على المستمع عبء استنتاجها، وربما سقطت من الجملة هنا كلمات مثل :خوفًا على البنت الجريئة.

كُويِّسة لكن ناقصة حَاجِة". يقولولك: حاجة إيه؟ قُوليلهُم: بُلبُل الصَّيَّاح يِقُومُوا يِرُوحوا يِجِيبوه يِقُوم بُلبُل الصَّيَّاح يِرُشُّهم بالرَّمل يِنَزِّلهُم فى سابِع أرْض.

فلَمَّا جُم أُخْواتها قالت لهم: هاتولى بُلبُل الصَّيَّاح على شان يقبَى[295] يسَلِّينى.

قام أخوها الكِبِير قال لها: طيِّب. عَطَى لاخُوه السِّبحة وقال له: إزا كانت السِّبحَة دى تِضيق أعْرَف لِئِنّ مَوِّتى[296] بُلبُل الصَّيَّاح.

فسافِر. فضِل مسافِر فى الجَبَل[297]. قابلُه واحِد فى السِّكَّة قال له: إنْت رَايِح فين يا جَدَع؟ قال: أنا رَايِح أجيب بُلبُل الصَّيَّاح.

وقام الرَّاجل قال له: وِأكَمْ زيَّك رجالِ مَوِّتهُم بُلبُل الصَّيَّاح ولكِن لما تروح عَند البُرْج بتَاعُه إدَّارِى فى حِتَّة ما تخلِّهشى يشُوفَك لما نزِل ما صَبُرْش عَليه لما يِنَام طيِّب رَاح قَفَل القَفَص عَليه وِهُوَّ رِجْليه لِسَّا بَرَّا. قام اتْنَتَر طلِع بَرَّا رَشُّه بِرَمْل بِرِجْليه نَزِّله تحْت الأرض. قامِت السِّبحَة ضاقِت فى إيد أخوه.

قام أخوه الوُسْطَانى قال له: خُد الخاتِم دِى إلبسه فى صُبَاعك الَّلقيتُه[298] ضاق أعْرَف[299] لِئِنُّنا حُصُل فىِّ الفرَط [فسافر. فضل مسافر فى الجبل. قابلُه واحِد فى السِّكَّة قال له: إنْت رَايِح فين يا جَدَع. قال له][300] أنا رايح أجيب بُلبُل الصَّيَّاح وأجيب أخُوِى.

---

(٢٩٥) = يبقى

(٢٩٦) الأرجح أن المقصود إعرف إن بلبل الصياح مَوِّتنى

(٢٩٧) اعتبر شپيتا الجبل مرادفًا للصحراء désert

(٢٩٨) = إن لقيتُه

(٢٩٩) هكذا فى الأصل (أ)؛ لِئِنّنا = لِ إن أنا

(٣٠٠) الجملة بين القوسين المعقوفين ناقصة، وقد عوضناها من الفقرة السابقة

قام فاتُه تَنُّه ماشى فِضِل مِسافِر لما حَصَّل بُلبُل الصَّيَّاح.

نِزِل بُلبُل الصَّيَّاح دخل فى القفص. [ ] قام رَاح يِقفِل عليه الباب قَام اتَنتَر بقى برًا [ ] نَتَرُه(٣٠١) بِرَمْل بِرجلِيه نزِّله تحت الأرض.

قام الخاتم ضاق على صباع أخوه.

قام راح لِأمُّه الولِد الزُّغيَّر(٣٠٢) قال لها: أنا رايح أجيب إخواتى وأجيب بُلبُل الصَّيَّاح خدى الوردة دى إلْ لَقتيها(٣٠٣) دبلت أعرَفى لئنِّنى كمان مُت. فِضِل مِسافر لما يحَصَّل البُرج بِتاع بُلبُل الصَّيَّاح. إدَّارى(٣٠٤) فى حِتَّة لما نزِل بُلبُل الصَّيَّاح ودخل جوا القفص.

صبُرعليه لما راح فى النوم طيِّب وقام قَفَل عليه القفص.

قام مَفزوع بُلبُل الصَّيَّاح قال له: فى عَرضَك سيِّبنى. قال له: هات أُخواتى وأنا أسيِّبك. قال له: طيِّب خُد من الرَّمل مِلّى(٣٠٥) تَحت القَفَص ورِشُّه فى الأرض وِهُمْ أُخواتك يِطلَعُم.

قام خَد من الرَّملِ من تَحت القفص ورَشُّه. طَلّ التَقَى زِيَادة عَن ألْف نَفْس طِلِعُم إشى عَبيد وإشى تُرك. قالوا له: إنتِ مسكت بُلبُل الصَّيَّاح إحْنا كُلِّينا جينا على شانه وَلاَ عِرِفناش نِمسِكه لُوما إنتِ مَوعود بيه ما كُنتش تَعْرَف تمسِكُه.

قام دوَّر على أُخواته فيهُم ما لقاهُمش. قام راح لبُلبُل الصَّيَّاح وِقال له: أُخواتى لِسّة ما طلِعُوش. قام قال له: طيِّب خُد رَمْلِة مِن البِيضة ورُشُّه. قام خَد الرَّملة ورَشَّها.

(٣٠١) = نثره

(٣٠٢) ز = ص

(٣٠٣) إل = إن

(٣٠٤) هكذا فى الأصل والصحيح :إدَّارى

(٣٠٥) مِلِى= من اللى

قام طُلعُوا[٣٠٦] اخْواتُه ويّا زِيادةِ عن خُمسُميت نفس.

خَدهُم بالحُضن وشالُم بُلبُل الصَّيَّاحِ فى القَفَص [ ] وسافرُم وراحُوا حَطُّوه جُوا السّرَايِ وبَقى يِغَنِّى بالصُّوت الجَميل يِخَلّى الناس مِن بيُوتْها تِنزِل تِقَف تَحْت الشّبَابيك.

قام نِزِل أخُوها الكبير قَعَد فى دُكّانُه. قام فايت عليه وَاحِد مَغرَبى قال له: شالَك وسِخ يا شاطر محَمّد نَضَّفُه واقْعُد فى وَسْط الرِّجالة. قام قَلَعَ العِمَّة مِن عَلى راسُه التَقَى الشَّال نَضيف. راح لأمُّه وقال لها: ادينى شال غير دى أحسن واحِد مَغربى فات عَلىّ وقال لى دَا شَالَك وسِخ. إحتَطّلُه[٣٠٧] أُمُّه شال تانى لَفُّه ولِبسُه فُوق رَاسُه وراح فى الدُكان.

قام المغربى رجِع عليه قال له: أما أنا قُلت لَك نَضَّفُ شالَك يا شَاطِر محَمّد. قام رَاح لُمُّه وقال لها احْكِى لى: أنا الشَّال بِتاعى أنضَف من الشّيلان بِتوع الناس إلْقَاعدين جَمْبى فى الدكَاكين إزّاى المغربى دَا ييجى عندى ويقول لى شالَك وسِخ؟ قالت له: أنا أقول لك يا إبنى:

يعنى لك أُخت رَاح تَطّلَع فى الشّى البطّال بِقُولك إدْبَحْها. قام قال لها: يا سلام أدبح أختى أنا أخُدْها وارُوح أعيش بيها فالْجبَل[٣٠٨] ورزقى ورِزقها على الله.

قام خَدها وفضِل مسافر بعيد عن البِلد بِتَمَنتيّام. قام جابْها جَمْب سَجَرَة وقَعَّدْها وقَعَدُوا الاتْنين كَلُوا سَوَا. وقَال لَها: نُقْعُد هنا

(٣٠٦) تارة نجد "طِلعوا" بكسر الطاء وتارة "طُلعوا" بضمها.

(٣٠٧) ح = ع

(٣٠٨) الجبل فى ترجمة شبيتا هنا: الصحراء désert

يا أُخْتِي نِجِيب شُوَيِّة حَجَر نِعمِلهُم عِشّة وأنَا أصْطَاد لِك الغَزَال وإنْتِي تَاكْلِي.

قام الشّاطِر مِحَمّد سِمِع حِسّ رِجَّالة قام فَات أختُه ومشي شُوَيّة التَقَى مَغارَة عَتْمة قام نِزِل التَقَى جُوَّاها فِدوِيّة بِتحَدّتم وبِيقولُم لِبَعض قُومُوا قَسّموا النّوَايب(٣٠٩) خلّينا ناكُل. قسّمُوا نَوَايِبهُم وِحَطُّوهُم(٣١٠) في الأرض. والكِبير بِتَاحْهُم قال لُهُم شِيلُم كُلّ واحِد نايبْكُ (٣١١).

قام الشّاطِر مِحَمّد اتحَشَر فيهُم شَال نايِب وِيَاهُم. فِضِل وَاحد فِيهُم ما خَدْشي. قال لُهم: أنا ما خَدْتش نَايْبي. قالوا لبَعض: نحُطّ النّوَايِب في الأرض نعِدُّهُم. قام الشّاطِر مِحَمّد حَطّ نايْبُه تاني وِيَاهُم. عَدُّوا النّوَايب التقوهم أربَعين نايِب إلا واحد بَرْضُه. الشيخ بِتَاحْهُم قال لُهُم: شِيلُم بَقى أهُو تَمَام. مَد إيده الشّاطِر مِحَمّد خَدْ نايِب. قام وَاحِد فِضِل في الآخر. قال: أنا ما خَدتِش نايبي.

قام الشيخ قال: عَلِيك الأمَان تِظْهَراللي في وُسْطِينا ما تْخَافشي. [ ] قال لُهم: أديني وَلِد زُغَيَّر. قالوا له: إنت صَنْعتَك إيه؟ قال لُهم: حَرَامي فِ شُفتُكم جيت وِيَاكُم. قالوا له: تِسهَر وِيَانا في الليل والاّ في النهار؟ قال لُهم: ليه؟ عَلَى شان إيه؟ خلُّوني أنا هنا أخْدِمكُم. قالوا له: طيّب.

راح جاب أختُه بِشْوِيش وِحَطّها في حِتّة جُوا المِغَارَة وِهُوَّ يِجيب الخِدْمة يِخْدِمهُم طيّب تَمَنْتِيّام.

---

(٣٠٩) = الأنصبة (الفصحى: تناوبوا الشيء = تقاسموه).

(٣١٠) = وحطوها، وهذه الصيغة متكررة في هذه اللهجة

(٣١١) هكذا في الأصل، والمقصود: "نايبه"

بَعْد التَمَنتيَّام خلاهُم نامُم وِسَحَب الخَنجَر من جَمْب وَاحد ونزل عَليهُم الاربعين إلا واحد قَتِّلهم وشالهُم رَمَاهُم جُوَّا أُوضَة ونَدَه لُخْتُه وقَال لَها: أدِينى قَتِّلتُهُم أهُو المَال دَا والنِّحَاس كُلُّه بَقى بتاعك يا أُختى وأنا أطلَع اصطاد الغزال وأجيبُه وانتِى تُطبُخى وناكُل. قالت له: طيِّب يا خُوىّ.

طلِع اصْطَاد الغَزَال التَقَى سَبْعين [ ][٢١٢] زغَيَّرين وهُوَّ جاى. مسكهم فى إيدُه وجَابهُم قال لها: أهُم دُولِى يوَنِّسُوكى يا أختى إزا كُنَت أنا برَّا. قالت: طيِّب يا خُوىّ.

وقام يُوم طلِع يِصْطَاد. قامت البِنْت مَشْية جُوَّا المغارَة تتفسَّح سمعت حِس اللى بِنَازِع ويقول آه. فَتَحت عَليه الأُوضَة التَقَتُه عَبْد مَقتول من الفداويِّة فيه الرُّوح. قالت لُه: إنشاء الله ييجى لأخُوىّ قَتْلة زى ما قَتَلك. مسكت لُه الجُرُوح غسَّلتهُم وبَقَت تدِّيلُه أكل لما شَدَّ حيلُه وطَلَّعته برَّا دَارتُه[٢١٣] فى المغارة.

أخُوها يِطْلَع يِصطَاد وييجِى ولا عِلْمُوش. حبلت ولدت منه ولَدين.

قامت قالت للعَبْد: إحنا بدِّنا نشُوف مُوتَة لأخُوى. قام العَبْد قال لها: إعمِلى عَيانَة وقولى له: أنا نَفْسِى فى العِنَب بتَاع الجَنَّة. يقوم يرُوح يجيبه ياكلُوه الوحُوش فى السِّكَة.

قامت البِنْت رَقَدت عَيَّانة لما جه أخوها قالت له: رُوح هات لى عنَب من بتاع الجَنَّة أحسَن نِفْسِى فيه. قام أخوها قال لها: حاضِر يا أُختى.

---

(٢١٢) تحتاج الجملة إلى كلمة مثل [الاتنين] التى سترد فيما بعد.

(٢١٣) من الفعل دارى يدارى. وفى الأصل الراء مشددة، وما أثبتناه هو الأقرب إلى الصواب.

سَافِر أخُوهـا فى الجَبَل ست أُشْهُر التَقَى وَاحْدَة غُولـة فى السِّكة. قال لهـا: السلامُ عَليكُم يا أُمِّنا الغُولة. قالت له: السلامُ عليكُم يا شاطرمِحَمِّد.

قالت له: إنتِ رايح فين؟ قال لها: أنا رايح أجيب عِنَب من الجَنِّة. قالت له: اللى بَعَتك المشوار دَا عَدُو. قال لها: دِى حَبيبِة أُخْتِى عزِّ حَبَايْبِى فى الدِّنيا. قامت عَطَت له كُورَة وقالت لُه: إرميها وامْشِى تَبَحْها حتَّى تُوصَل لِحَد الجِنِّة.

خَدْها منْها رَمَاها فِضِل ماشِى وَرَاها لما حَصَّل الجِنينة[٢١٤]. قَطَف [ ] فى [ ] العِنَب وتَنُّه جَاى: سَافِر راح عَند أُختُه. سِمعُوا حِسُّه السُّبَاع قامُوا جِرِيُوا. طِلْعوا من البِربِه[٢١٥] خَدُوه بالحُضن وبَقُوا يبُوسُوه. هُوَّ بَقَى يِطَبطَب عَليهم. قامت أُختُه قالت للعَبد: إدَّارى المِدَهْوِى[٢١٦] أخُوى أهُو جِى تانى ما حَدِّش مَوِّته. دَخَل إدَّالها العِنَب كَالتُه.

وِصَنِّت قَدّ جُمْعَة وقالت لِلعبد: شوف له مُوتة ما يِرجَحْش منها. قالها: قولى له: أنا ماخِفِّش إلا على مُيِّة المِحَيَّا[٢١٧].

لما جِى أخُوها قالت لُه: أنا لِسَّا عيَّانِة ماخِفِّش إلا عَلَى مُيِّة المِحَيَّا. قال لها: حَاضِر يا أختى أجيب لك.

---

(٢١٤) هكذا فى الأصل، ومن قبل كان الكلام عن الجَنَّة

(٢١٥) كلمة ترد قليلا عند ذكر الآثار القديمة، وربما كان جمعها البرابى، ويرى شبيتا أن أصلها فى القبطية p-erpe ومعناها المعبد وبالتالى الكهف والمغارة، وبهذا المعنى عبر عنها فى ترجمته الفرنسية.

(٢١٦) هكذا فى الأصل. هل المقصود المِدَهْوِل؟ ترجمها شبيتا إلى الفرنسية بما يعنى: تعيس malheureux.

(٢١٧) ترجمها شبيتا إلى الفرنسية بماء الحياة eau de la vie.

ركب حُمار ومشى سَافر فى الجَبَل. قاموا السُّباع الاتنين جريوا وَرَاه كُلّ ما يرجّعهُم يرجَعُوا تانى. قامت أُختُه قالت له: خُدهُم بحيس[٣١٨] [ ] مُوش قاعدين هنا.

بَعد ما سَافر قامت أُختَه قالت للعبد: إزا كان يرجع تانى نمسكُوا نمَوّتُوا إحنا الاتنين هُوّ والسُّبَاع بتوعُه. فضل مسَافر سَنَة فى الجبل لما حَصَّل بَحر مُيّة المحَيَّا.

قَعَد تَحت السَّجَرة جمبُه. التَقَى حَمَامتين بيتكلّمُم وَيّا بَعض فوق السَّجَرَة ويقُولُوا: بنت السُّلطان عَيَّانة الحكما بسّ ما يعَرفوش يدَاوُها والحَكيم اللى ما يداويهاش بمَوّتوه. قامت التانية قالت: أُمّال تخفّ عَلى إيه؟ قالت: تخفّ عَلَى مُيّة المحَيَّا.

قام سمع الكَلام بتاحْهُم الشَّاطر محَمّد وقام مَلا بَلاصيين[٣١٩] وَابْريق وحَطُّهُم عَالحُمار بتاعُه.

فضل مسَافر لما حَصَّل بيت الملك ودَخَل له وقال له:

أنا حَكيم عَاوز أدَاوى بنتَك. قال له: يا جَدَع رُوح إنت خُسارة فى الموت. قال له: أنا بجملت الناس أموت إنّ ما دَاوتهَاش. قال له: طيِّب روح إن خَففْتها اتجوزها. طلع عندها الشَّاطر محَمّد التَقَاها مقَبْلَنها للَقبْلَة للمُوت.

طَلّع النَّاس من عَندها وسَكّ عليها الباب هىّ وهُوّ ومسك لَبْريق بتاع مُيّة المحَيَّا ورَشُّه عليها. قامت على حيلها كَلّمتُه دُغرى. سمعُوا

---

(٣١٨) هكذا فى الأصل، ولعلها تحريف لكلمة "بحيث"؛ وقد فهم شپيتا كما يظهر فى الترجمة: خدهم ما داموا موش عايزين يقعدوا هنا puisqu'ils ne veulent pas rester ici

(٣١٩) نسبة إلى بلدة بلاص فى الصعيد.

حِسّها اللى واقفين برّا. زَغْرَطُم الحَريم. فتَح الباب طَلَبت الأكل دُغرى.

قام أبوها نَدَه للقاضى كتَبوا الكتّاب ودَخَل عليها وعمَلوا له الفرح وقَعَد وَيّاها أربعين يوم. وشال عندِها بَلاصى من مَيِّة المحيّا و قال لها:

أنا مسافر أشوف أهلى وَاجِى تانى.

ركِب الحُمَار بتاعُه وخَد وَيّاه بَلاصى لأخته. فضِل مسافر لمّا حَصَّلْهُم.

قامت أُختُه شافتُه قالت للعبد: المدَهْوِى أخُوى أهُو جى تانى أنَا لاح[٣٢٠] ألَهِّيه فى الكَلام وانت تَعَال من وَرَاه اقطَع رَقَبْتُه. فنزل أخُوها سَلِّم عَليها وقال لها: أنا جبت لك مَيِّة المحيّا. قالت: طيِّب يا أخُوى عُمرى ما عَدَمَك[٣٢١] من الدّنيا. قام العبد جالُه خُوانة من وَرَا وخَبَطُه بالخَنْجَر قطَع رَقَبْتُه.

قاموا السُّبوع[٣٢٢] لمّا شافُم رَقَبة سيدْهُم وقعت طلْعُوا فى الخَلا[٣٢٣] زاعقين. قام العَبد قَطَعُه[٣٢٤] حِتَت وحَطُّه فى الخُرج بتاعُه وحَطُّه ع الحُمَار وطَرَدُه.

فضلوا السُّبوع سايقين الحُمَار لما دارُوا ووَدُّوه حَدّ البيت بتاع بنت المَلك واشّعْبَطوا فى [ ] خُرج شالُوه وطلْعوا [ ] دُمُوعهُم على خَدُّهم. قالت لُهُم: مالكُم بتعَيَّطُم إنتُو سيدْكوا ضَرَبكُم ولاّ إيه؟

---

(٣٢٠) هكذا فى الأصل. المقصود: راح.

(٣٢١) فى الأصل كلمات متداخلة، والمقصود هو: عمرى ما اعدَمَك.

(٣٢٢) هنا: "السُّبوع" ومن قبل: "السُّباع"

(٣٢٣) ترجمها شيبتا مثلما ترجم "الجبل" بـ désert (الصحراء)

(٣٢٤) هكذا فى الأصل. المقصود: قطّعه بالتشديد

قامت حَطِّت إيدْها فى الخُرج تِطَلَّع اللى فيه. قامت الرَّاس بِتَاحْتُه طِلْعِت فى إيدها.

قامت خَبَطت عَلَى صدرَها وقالت: يا تَرَى عَدُو والا حَبِيب اللى قَتَلَك؟ وقَامت مسَكْتُه حَطِّتُه فى الأُوضَة فضلت تَرُشّ فيه لَمّا خَلِّتُه زى ما كَان وجَابِت البَلَّاصِى بِتاع مُيِّة المِحَيَّا وكَبِّت عَليه منُّه(٢٢٥). العُرُوق بِتاع جِتِّتُه لِعْبِت ورَدِّت فيه الرُّوح. فِضلِت تِكُبّ عَليه مُيِّة مِن بِتاع المِحَيَّا تمنتِيَّام وقام أحْسَن مَا كان.

قالت له: مين اللى كان قَتَلَك؟ قال لها: الكُترَة تِغْلب الشَّجَاعَة قابْلُونى اربَعِين فِدَاوِى فى السِّكَّة وأنا رَايِح عَند أهْلِى قَتَلْتُهُم ما فضلْش إلا وَاحد خَدْنى خُوانة. وبَعد ما طَلّ التَقَى صِحتُّه أحسَن ما كانت حَبَس السَّبعين(٢٢٦) فى أوضَة عَلَى شان ما يمشُوش وَرَاه وقال لمِرَاتُه: أنا رَايح أشوف أهلِى وأرجَع.

ورَاح سَافِر صَبَغ رُوحُه عَبد واشتَرَى شُوَيّة خواتِم وشُوَيَّة لِبان ورَاح عَند المَحِلّ اللى فيه أُختُه وقال: الخَوَاتِم وَالّلادن يا بَنَات. قَامت أُخْتُه قالت للعَبد: يا سِيدِى السَّعِيد اشترى لى لادن وخَواتِم نلبِّسها للوُلاد. قام نَده ليه العَبد قال: إنت وَيَاك لادن وخَواتم؟ قال له: إيوا (٢٢٧) يا بِلدِيِّى. قامت البِنْت مَيِّلت عَلِيه وقالت له:

وَالنَّبى يا سِيدى السَّعيد لُوما قَطَّعنا أخويا وحَطِّناه فى الخُرج لقُلْت(٢٢٨) أقُول لَك: عينين العَبد دى زى عينين أخويا. قال لها أخُوكى فين ما راح كَلِتُه الوُحُوش؟

---

(٢٢٥) قارن بميثة أوزيريس

(٢٢٦) مُثنى سبع، وسبق استخدام الجمع على شكلين "السُّبوع" "السِّباع"

(٢٢٧) إيوا وهى = "إى وا"، اختصارًا لـ "إى والله".

(٢٢٨) هكذا فى الأصل، ويبدو أن الراوى يقصد "لكنت".

هما بِتْمَيِّلوا الاتنين عَلَى بَعض سَحَب الشّاطر [ ] الخَنجَر بتاعُه وخَبَط العَبد مِن وُسْطُه قَسَمُه حِتّتين ومِسِك وِلادُه التّلاته قَطّعْهُم حِتَت ورَمَاهم فِى الخَلا [ ]

ورَاح مسِك أُخْتُه. قامت قالت له: فى عَرضَك يا أخُوى. قام قال لها: فى عَرْضِى إيه بَقَت؟ إنتى خلّيتيلى عَرْض؟ فَحَت نُقْرَة ودَفَنها فيها بالحَيا.

ورِجِع عَند المَلِك قال له: أنا أهلى ماتِت إحطينى ميت جَمَل يحَمّلوا المال بتاحْهُم.

خَد المِيت جَمَل وِفِضلُم يِحَوّلوا مال مِن المَغَارَة تَمَنتيّام أصْلْ المَال بتَاع الفِدَاوِيّة.

(١١)

حكاية وَرْدةْ عَرَبْ زَنْدِيقْ (٣٢٩)

كان فيه واحد مَلك قال للوزير بتاعُه: يالاَ نتفسَّح فى الليل فى البلد[٣٣٠]. قامُم مشْيُم التقُوا بيت فيه كَلام فى الليل. وقفُوا تَحت منُّه

سمعُوا واحْدة بتقول: إن اتجوِّزنى الملك أعمل لُه فطيرة تكفّيه وتكفّى جيشُه.

والتَّانية قالت: إن اتجوِّزنى الملك أعمل له صُوَان يكفِّيه ويكفّى جيشُه.

---

(٣٢٩) اتخذ شبيتا عنوانًا لترجمته الفرنسية " Histoire d'Arab-Zandyq = حكاية عرب زنديق" مختصراً عبارة "وَرْدةْ عَرَبْ زَنْدِيقْ" la rose d'Arab-Zandyq التى ورد ذكرها على لسان الراوى باعتبارها إحدى العجائب الهائلة أو المرصودة ، واستحسنت استخدام العبارة بدون حذف كلمة "وَرْدةْ" المحورية.

(٣٣٠) ترد كلمة بلد تارة بالكسر البِلد وتارة بالفتح البَلَد ، ويضع لها شبيتا أكثر من مقابل (عاصمة، مدينة، قرية، وطن، موطن الخ) وهنا يترجمها بـ = ville مدينة.

والتَّالتة قالت: إزا[٣٣١] كان يجَوِّزنى الملك أوْلد له بنت ووَلد شَعْرَة من دَهَب وشَعْرَة من ياقوت إزا كانوا يعَيَّطُم الدِّنيا ترعِد والمَطَر ينزِل وإزا كانُم يِضحَكُم السمس[٣٣٢] والقَمَر يِطلع.

سِمِع الكلام بتاحهُم المِلك وتَنّوا ماشى.

لمّا طلِع النَّهار بَعَت جَابهُم التَّلاتة وكَتَب عليهم الكُتّاب. وبَيِّت وَيّا واحدة أوّل ليلة. قال لها: فِين الفطيرة اللى يكفّينى[٣٣٣] ويكفّى جيشى؟ قالت له: كلام الليل مَدهون بالزِّبدة يِطلَع عليه النَّهار يسيح. والتّانية بَيِّت وَيّاها تانى ليلة. قال لها: فين الصُّوان اللى يكَفّينى ويكَفّى جيشى؟ قالت له: كانِت كِلمة وهَفّت عَلَى بالى. أمَر لُهُم الاتنين ينزِلُم المَطبَخ ويّا الجُوَار.

وتَالِت ليلة بَيِّت وَيّا الزُّغيّرة. قال لها: فين الوَلد والبِنت اللى شَعرَة من دَهَب وشَعرَة من يَاقوت. قالت له: أُصبُر عَلَىَّ تسحتُشهُر وتسع دقايق. وحبلت ووُفّيت التِّسَحتُشهُر وتِسع دقايق. وليلة ما جَت تُولد بعَتُم جابُم الدَّاية.

رَاحت قَبْلتها فى السِّكّة مراتُه التانية. قَالت لَها: لمّا تولّدِيها رَاح يدّيلك كام المَلك؟ قالت لها: بيُؤْمُر لى بخَمَستَاشَرمَحبوب. قالت لها: خُدِى آدى أربَعين مَحبوب من عندى وخُد [ ][٣٣٤] الكَلْبين دُول إلعمى ولما تُولِد الوَلد والبِنت شيليهُم وحُطّيهُم فى صَندوق وحُطّى الكَلْبين دُول مَطرَحهُم وخُدِى الوُلاد موّتيهُم.

---

(٣٣١) ز = ذ

(٣٣٢) س = ش.

(٣٣٣) الصواب: تكَفّيه وتِكَفّى

(٣٣٤) الصواب: خُدى

فخَدتهم الدَّاية وراحت فلما وِلدت شَالتِهُم حَطِّتهُم فى صَنْدوق وحَطِّت الكَلبين مَطرَحهُم وراحت للمَلك قالت له: أنا خَايفة أقول لَك. قال لها: قُولى عَليكى الأمان. قالت له: دى وِلدت كَلبين.

قام المَلك أمَر ليها قال: خُدوها عُوصُوها قَطْران وُاربُطُوها عَ السَّلالِم واللى طالِع واللى نَازِل يتفّ عَليها. خَدُوها وربَطوها عَ السَّلالِم. والدَّاية العَجُوزة شَالت الوُلاد بالصندوق ورَمته فى البحر.

[ ] فيه واحد صَيّاد قَاعد فى جزيرة هُوَّ ومراتُه. ومرَاتُه ما بتخَلِّفشى زُرِّية. قام الصَّيَّاد نازِل فى الصُّبح يصْطاد التَقى صَندوق مَركُون جَمْب البَرّ. شَاله وراح عند مرَاتُه وحَطُّه بينها وبينُه وقال لها: شوفى يا مَرَا [ ] لما أشرُط عليكى إزا كان دا مَال من قِسمتِى وإزا كانوا زُرِّية من قِسمتك. قالت له: طيِّب أنا رضيت بكدا.

فَتَحُوا الصَّندوق التَقُوهُم وَلد وبِنت الوَلد حاطِط صُباعُه فى حَنَك البِنت والبِنت حَطّة صُباعها فى حَنَك الوَلد وبيِرْضَعُوا فى اصْبِعة بَعْض.

قامت المَرَا شَالتِهُم وطَلّعتِهُم مِن الصَّندوق واطّلَبت مِن عَند ربِّها: تنَزِّلْ لِى لَبَن فى ابْزَازى عَلَى شان الْعيَال دُول. بقُدْرة قادِر نزِل اللبن فى ابزَازْها. فضلِت ترَبِّيهم لما كبرُم بَقى عُمْرُهُم اتناشَر سَنة.

نزِل الصَّيَّاد بيصْطاد اصْطاد بَيَاضْتين كُبار. قام الوَلد قال له: البَيَاضْتين دول كُوَيّسين يابا أنا أخُدهُم أبِحّهُم والاَ أوَدِّيهُم هدية للملك. خَدْهُم الوَلد ومَاشى قَعَد بيهُم فى سُوق السَّمك. الناس اتلَمِّت عليه اللى ما بَقَاش يتفَرَّج عَ السمك يتفرج عَلى الوَلد.

قام المَلك فايت من هناك شاف البَياضْتين وشاف الوَلد نَدَه لُه قال له: بكام دول يا وَلد؟ قال له: من غير فلُوس. قام المَلك خَدُه وراح عَند السِّراى. قال له: إنتِ اسمَك إيه؟ قال له: إسمى محَمَّد

وابويا الصَّيَّاد اللى قاعِد فى وَسْط الجزيرة. قام المَلِك إدّا تلاتين مَحبوب للوَلد وقال له: رُوح يا شاطِر كُلّ يوم تَعالَ لى هِنا. راح الوَلد إدّا لَبُوه التلاتين مَحبوب.

فى تانى يوم خَد السَّمَك وراح له إدّا السَّمَك للمَلِك. خَدُه المِلِك ودَخل وَيّاه جُوّا الجِنينة وقَعَّدُه قُصادُه والمَلِك قاعد بِشرَب فى الخَمْر ويشاهِد فى جَمَال الوَلد. وحِبّ[٢٣٥] الوَلد نزل فى قَلب المَلِك قَعَدَ وَيّاه ساحْتين أمَر لُه بحْصَان رُكوب على شان يركَبُه يِبقى يروح ويِيجى بيه للمَلِك. فِرِكِب الحُصَان وراح. وتانى يوم جى عَند المِلِك وقَعَد وَيّاه فى الجنينة.

قامت مِرات الملِك طَلّت من الشُّبَّاك شافت الوَلد عرِفتُه. قامت بَعَتت للمَرا العَجُوزة نَدَهِت لَها قالت لها: أنا قُلت لِك "مَوّتى العيَال" أهُمّا مَوجُودين فوق وِشّ الدّنيا.

قالت لها: أصبُرِى عَلَىَّ يا ملِكة تَلتيّام وأنا أمَوّتُه. رَاحت العَجُوزة جابِت زِير وحَبَكتُه بزِنّار وسَحَرته وركْبت فُوقُه وضَرَبتُه بالكُرباج طار بيها نزل فى الجزيرة عَند عِشة الصَّيَّاد.

التَقت البنت قاعدة أُخت الشَّاطِر محَمّد [ ] لِوَحْدِيها. قالت لها: يا بِنتى إنتى قاعدة كده لوحدك زَعلانة. قولى لأخوكى يجيب لِك "وَرْدةْ عَرَبْ زَنْديقْ" تُقعُد عَندك تِغَنّى لِك تسَلّيكى بدَال ما انتى قاعدة لِوَحدك زَعلانة. قالت لها العجوزة الكَلام دَه وفاتِتْها وراحِت.

---

(٢٣٥) هكذا فى الأصل، والمقصود "حُب": وكلمة "حِب" بكسر الحاء موجودة فى الفصحى ولكن بمعنى المحب أو المحبوب.

لما جى أخوها عَندها التَقَاها قاعدة زَعلانة. قال لها: إنتى زَعلانة ليه يا أُختى؟ قالت له: أنا عاوزة "وَرْدةْ عَربْ زَنْديقْ" على شان تِغَنّى لى وتِسَلّينى. قال لها: حاضر أنا أجيبهالك.

رِكِب الحُصَان بِتاعُه وسافر فى وَسْط الجَبَل. التَقَى غُولة قاعدة تدش القمح عَلى رَحَاية. نِزِل مِن عَلى الحُصان التَقَاها بِزَازْها مَرْمِيين عَلى اكتَافهَا مِن وَرَاها شِرِب من بِزّها اليمين ومِن بِزّها الشمال [ ] وجى قُدّامها وقال لها: السّلامُ عليكم يا أُمّنا الغُولة. قامت قالت له: لُومَا سَلامَك غَلَب كَلامَك [ ] كَلْت[٢٣٦] لَحمَك قبل عُضامَك[٢٣٧]. قالت له: إنت رايح فين ياشَاطر محَمّد؟ قال لها: أنا رايح أجيب "وَرْدةْ عَرَبْ زَنْديقْ" اللى بتْغَنّى.

دَلّتُه عَلَى السّكّة وقالت له: تلتقى السّرَاى مَرْبوطْ [ ] قُدّامهَا جدى وكَلْب وقدّام الجدى لَحمَة وقُدّام الكَلب بِرْسيم تشيل اللّحمَة من قُدّام الجدِى ترميهَا قُدّام الكَلب وتشيل البرسيم ترميه قُدّام الجدى يتفتح لَك الباب تخُشّ تقطَع الوَرْدَة تقطَفها وتَنّك طَالِع ما تتْلِفِتْشى وَرَاك أحْسَن إنْ اتلَفَتّ تِسّخِط تبقَى حَجَر زى المَسَاخيط هناك.

رَاح الشّاطر محَمّد. زيّى ما قالت له الغُولَة عَمَل. دَخَل قَطَع الوَردة وطلِع بَرّا البَاب رَجّع اللّحمَة قُدّام الجدِى بتَانى ورَجّع البرسيم قُدّام الكلب وخَد الوَردة رَاح وَدّاها لأختُه.

ورَاح عَند المَلك تانى. سلّم عليه المِلك وقال له: إنت كنت فين يا شَاطر؟ غبت عَنّى قدّى كده ليه؟ قال له: كنت عَيّان يا مَلك. خَدُه ودَخَل وِيَاه جُوّا الجنينة. قَعَدُوا الاتنين. طلّت مرات المِلك شافتُه قاعد وِيَاه من الشّبّاك.

---

(٢٣٦) تنقصها الـ[لـ] : لَكَلْت

(٢٣٧) نعرفها بدون "ضمة" بإدغام " قبلِ عضامَك ".

بَعَتت للعَجُوزة نَدَهت لَها وضَرَبتهَا ضَرب شديد وقالت لها: إنتى بتضحَكى عَلىَّ إنتى يا عَجُوزة؟ قالت لها: أُصبُرِى عَلىَّ كِمان تَلَتِ إيَّام يا ملِكة.

ركِبِت الزِّير بِتاحهَا ورَاحت للبِنت قالت لها: أخُوكى جاب لِك الوردة؟ قالت لها: أيْوَه لكن ما بتغَنِّيش. قالت لَها العَجُوزة: هِيَّ ما بتغنى [ ] إلا بالمراية بتاعتها. وفاتتها ومشيت. لما جى أخوها التَقَاها قاعدة زَعلانة قال لها: إنتى زَعلانة ليه يا أُختى؟ قالت له: أنا عاوزة المراية بتاحِت الوَردة اللى تِغَنِّى عليها.

قال لها: طيِّب حاضر أنا أجيبهالك. وركِب الحُصان بتاعُه وسَافر راح عند الغولة. قالت له: عاوز إيه يا شاطر محَمَّد؟ قال لها: أنا عاوز المراية بتاحت الوَردة. قالت له: طيِّب رُوح أعْمِل زيِّى ما عَمَلت النّوبة دكْهَة فى الكَلب والجدى لمّا تخُشّ جُوّا الجنينة تلتقى سَلالم تطلَع فوقهُم أوِّل أوضة ما تقَابلَك تلتقى المراية جُوّاها معلّقة تسيلها(٢٢٨) وتنّك طالع ما تتلفتشى وَرَاك إزا كانت الأرض تترَجّ بيك خلّى قَلبَك جَامد أحسَن تروح بَلاش.

راح الشّاطرمحَمّد [ ] زيِّى ما قالت له الغُولة. شال المراية اترَجّ [ ](٢٢٩) بيه الأرض خَلَّى قلبُه جامد زىّ السّندال وَلا على بَالُه مُرَجّها. خَد المراية وَدّاها لُختُه. حَطّتها قُصاد الوردة ما غَنّتش الوردة.

وراح للمَلك. قال له: إنت كنت فين يا شاطر؟ قال له: أنا كُنت مسافر وَيا أبُوىّ فى جهة [ ] وادينى جيت. خَدُه الملِك ودَخَل جُوا الجنينة.

---

(٢٢٨) هكذا فى الأصل: ولم نجد فعل شال يشيل فى صورة سال يسيل فى موضع آخر.

(٢٢٩) [ت] اترجّت

شافتُه مرات الملك بَعتت للعجوزة نَدَهت لها وقالت لها: إنتى بتضحكى علىّ يا عجوزة؟ قالت لها: أُصبُرى علىّ كمان تَلَت إيّام يا ملكة النُّوبَة دى الأوَّل والأخير[٢٤٠].

وركبت الزّير بتاحها وراحت عند البنت قالت لها: أخوكى جاب لك المراية؟ قالت لها: أيْوه لَكن الورْدة ما بتغَنّيش. قالت لها: هىّ [ ][٢٤١] بتغنى [ ] إلا بصاحبتها اسمها "عَرَب زَنديق". وفاتتها وتنّها ماشية.

راح الوَلد التّقى أختُه زعلانة قال لها: إنتى زَعلانة ليه يا أُختى؟ قالت له: أنا عاوزة "عَرَب زَنديق" صاحبة الوَردة والمراية على شان يغنوا لى أسَلَّى عليهم وأنا قاعدة لوحدى.

ركب الحصان بتاعُه وراح عند الغولة قالها: إزيّك يا أمّ [ ][٢٤٢] الغولة؟ قالت له: إنت عاوز إيه كمان يا شاطرمحمّد؟ قال لها: أنا عاوز "عرَب زَنديق" صاحبة الوردة والمراية. قالت له: محَيِيى ملوك وباشاوات ما عرفُوش يجيبوها وهُم [ ] سَخطاهُم حَجَر كُلُّهُم وإنتَ لسّة زغيِّر مسكين تروح فين.

قال لها: بسّ دلّينى يا أمّنا الغولة على سكّتها وأنا أجيبها بإزن الله.

قالت له: تمشى لغَرْب السَّراى تلتقى شبّاك مفتوح [ ] تجيب راس الحُصان بتاعك وتحطّها تحتها[٢٤٣] فى الحيطة وتزعق بقَلبك القَوى وتقول لها: إنزلى يا "عَرَب زَنديق".[ ][٢٤٤].

---

(٢٤٠) خلط متكرر: مذكر بدلا من المؤنث

(٢٤١) التعبير ناقص فى أوله "ما" وفى آخره "ش".

(٢٤٢) الكلمة ناقصة = أمّنا

(٢٤٣) المقصود تحته، تحت الشباك، فى الجملة التالية: قصاد الشباك. .

(٢٤٤) يذكر الراوى باختصار أولاً وبالتفصيل بعد ذلك ما فعله الشّاطرمحَمّد لتنفيذ كلام الغولة والنداء على عرب زنديق لتنزل

فراح الشَّاطر محَمّد وقف تحت الشِّبَّاك وحطّ رَاس الحُصان قُصاد الشِّبَّاك وزعَق وقَال: إنزِلى يا "عَرَب زَنديق". طَلَّت وشخطت فيه وقالت: إمشى يا وَلد.

طَلّ التقَى الشَّاطرمحَمّد نُصّ الحُصَان بَقَى حَجَر. زَعَق تانى بقَلبُه القَوى وقال لها: إنزلى يا "عَرَب زَنديق". شَخَطِت فيه وقالت له أنا باقول لَك: إمشى يا وَلد.

طَلّ التَقَى الحُصَان اسَّخَط وهُوَّ نُصُّه وَيَاه. زَعَق تانى بقَلبُه القَوى وقال لها: أنا باقول لك: إنزِلى يا "عَرَب زَنديق".

طَلِّت بنُصّها من الشِّباك وشَعْرها نزِل للأرض. مسِك شُعُورْها الشَّاطرمحَمّدْ ولفّهَا عَلَى إيدُه ونَتَشها رَمَاها ع الأرض.

قالت له: إنت مَوْعُود بِىَّ يا شاطرمحَمّد سيِّبنى من شُعُورى بَقَتْ وَحيَاة رَاسْ أبوكْ المَلك. قال لها: أنا أبُويا مش المَلك أنا أبُويا رَاجِل صَيَّاد. قالت له: لأ إنت أبوك المَلك وَأنا بَعْدين أحْكِى لَك عَلَى حكَايتُه.

قال لها: أنا ماسَيِّبكيش من شُعُورك إلا أمّا تسَيِّبى النَّاس المسخُوطين كُلُّهم. شاَورِت بدْرَاحْهَا اليمين اسَّيّبم. جُم هَاجْمِين عَلَى الشَّاطرمحَمّد عَاوزين يَخدُوها منُّه. فيهُم ناس قَالُم[:] كَتَّر خير اللى سيِّبْنَا إنتوا عايزين تاخدوها منُّه كَمَان؟ ففَاتوه ومِشيُم

وخَدتُه وطلّعت القَصْر بتَاعها وأمَرت الخدَّامين بتوحْها يروحوا يبنوا سرَاىْ فى وَسَط الجزيرة بتاحْت الصَّيَّاد. راحُوا الخدامين بنوا السَّرَاىّ.

وخَدت الشَّاطرمحَمّد هىِّ وعَسْكَرْها وراحت. وقالت له: رُوح للمَلك لما يسألك يقول لك: كُنت فين؟ قل له: أنا باحَضّر الفَرَح بتاعى وانْتِ مَعزُوم عَندى إنت وجيشَك.

فِراح الشَّاطِرمِحَمِّد للمَلِك قال له: إنت كنت فين يا شاطر؟ قال له: أنا كنت بأقضِى حَاجات الفَرَح بتاعى وأنا جاى أعَزِّمَك(٣٤٥) إنتِ وِجيشَك كُلُّه.

قام المِلِك ضِحِك وقال للوزير: الوَلَد دَا إبن واحد صَيَّاد وجَاىّ عَزِّمنِى أنا وِجيشى. قام الوَزير قال له: عَلَى شان حُبَّك فيه نَأمُر العَسْكر ياخدوا أكْلِ تَمَنتيَّام ويّاهم واحنا كمان ناخد أكْلنا.

أمَر المَلِك بِتَحْضير العَسكَر وأكْلها تَمَنتيام وِسَافرُم وراحوا عَند ابن الصيَّاد. إلْتَقُم العَسْكَرخيَام مَنصُوبة كُوَيِّسَة. استَعجب المَلك [ ] ونِزِل لُهُم الأكْلِ فُطُورَات ولَحْمة كُلِّ ما يِفْرَغ الأكْلِ مِن قُدَّامهُم يِنْزِل جِنس تانى. فالعَسْكَر قالت لبِعْضها: يا ريتنا نُقعُد قَدّ سَنتين عَلى شان ناكُل اللحْم وِنِبعد عَن أكْلِ الفول والعَدَس. قَعَدُم أربَعين يوم تَمَام لما فَرَغ الفَرَح وِهُمَّ مبسُوطين من الأكل.

سَافِر الملِك هُوَّ وِجيشُه وقال للوزير: إحنا عاوزين نِعزِمهُم زيِّى ما عَزَمونا. بَعَتوا عَزَمُوهُم. أمَرت "عَرَب زَنْديق" بِتَسفير العَسكَر مَلُم(٣٤٦) البلِد ما بَقُوش لاقيين مَطَارِح لُهُم بَقُم يِفرَّقُوهُم على الفلاّحين على شان يَوَكّلوهُم. سَافرِت "عرَب زَنديق" هِىَّ والبِنت والشَّاطِر مِحَمِّد ودَخَلُم جُوّا السَّراىّ.

وهُمَّ طالعين عَ السَّلالِم قامت "عَرَب زَنديق" شافت أُمّ الشَّاطِر مِحَمِّد متعَاصَة بالقَطْران وِمكتِّفينها. قامت رَمَت عَليها شال كَشميرى غَطِّتها. قاموا الخدَّامين اللى واقفين قالوا لها: بِتْغَطِّيها ليه بالشال؟ تِفِّى عليها وإنتى طَالعَة وإنتى كِمان نازلِة. قالت لُهم: ليه؟ قالوا لها: على شان ولِدِت كَلبين للملِك.

---

(٣٤٥) هكذا فى الأصل بتشديد الزاى، وستتكرر مشددة فى الجملة التالية.

(٣٤٦) = ملوا ، من فعل "ملأ يملأ".

قامـوا الخـدّامـين راحُم إدّوا خَبَـر لـلمِلك قـالوا لـه: وَاحْدة من المسَافرين رَمت ع اللى وَاقفة ع السَّلالم شَال كشميرى غَطّتها وَلا تَفتّشى عليها. قام قابلْها الملِك قال لها: ليه غَطِّتيها؟

قامت قالت لـه: أأمُر يِودُّوهـا الحَمَّام يِنَضَّفوها ويِلَبّسوها بَدْلة مُلُوكى وأنا بَعدين أحْكيلَك بِحكايتها.

أمَر الملك وَدُّوها فى الحَمَّام نَضَّفوها ولَبّسُوها بَدْلة مُلُوكى وخَدُوها وَدُّوها قُدَّامهُم فى الدِّيوان. قام الملِك قال لـ "عَرَب زَنديق": إحكى بَقى بالحكاية.

قالت: اسْتمِع يا مِلك لمّا يِكَلِّم الصَيَّاد.

قامت "عَرَب زَنديق" كَلِّمت الصَيَّاد قالت له: إنتِ امرَاتَك وِلْدِت الشَّاطِر مِحَمّد وأُخْته فى بَطْنِ وَاحدِة وَلاَ كُلّ وَاحِد فى بَطن؟

قام رَدّ عليها الصَيَّاد وقال لها: أنا امرَاتى ما [ ] تخَلِّفش ذُرِّية.

قـالت له: أُمَّال جبتُوهُم منين؟ قـال لهـا: أنـا نَـازِل سـاحة[347] الصُّبح باصْطاد قُمت لَقِيتهُم جُوَّا صَندوق فى البَحر خَدتُهم رَبّتهُم مراتى.

قـامت "عَرَب زَنديق" قـالت له: سـمِعت[348] يا مَلِك؟ [إسأل بقت دى][349].

قـال لهـا: دُول وِلادك يـا مَرا؟ قـالت له: خلّيهم يِعَرّم رُوسـهُم لمّا أشـوفهُم. [ ] قـامُم عَرّوا رُوسهُم الوُلاد. لَقُوهـا شَـعْرَة من دهب وشَعْرَة من ياقوت.

(٣٤٧) = ساعة (ح = ع)

(٣٤٨) (ح = ع)

(٣٤٩) أعتقد أن هناك كلمات ناقصة، لأن الأسئلة مفروض فيها أن تكون موجهة للأم الحقيقية. وما بين القوسين المعقوفين إضافة من عندى مكونة من ألفاظ من النص.

قـام الملك قـال لـهـا: دُول ولادك؟ قـالت لـه: خـلّـيـهُم يـعَـيَّـطُم إررَعَدِت(٢٥٠) الدِّنْيا ونَطَّرِت يبقُوا وُلادى وإن ما رَعَدتشى ولا نطَّرِت ما يبقوش وُلادى. قاموا عَيَّطُوا الوُلاد. قامت الدِّنيا رَعَدِت ونطَّرِت.

قالوا لها: دول ولادك؟ قالت: خَلِّيهُم يضحَكُم إنْ طلِع القَمَر وَيّا السمس يِبُقم وُلادى. قامُم خلُّوا الوُلاد ضحكُم. طِلِع القمَر وَيّا السمس.

قاموا قالوا لها: دُول وُلادك؟ قالِت لُهم: وُلادى ومِنَزِّلاهُم من بطنى.

قام الملِك أمر للصيَّاد عملوه وزير المَيْمَنَة وأمَر لِلبلِد تزِّيِّن أربعين يوم تمام.

فى آخر يوم جاب مِراته والعجوزة الداية حَرَقهم فى الناروطيِّرهم فى الهوا.

---

(٢٥٠) إررَعَدِت = إن رَعَدِت.

(١٢)

حكاية الأمير وحصانه[٣٥١]

كان اتَّفق لِواحِد سُلطان[٣٥٢]. السُّلطان دى خلِّف وَلِد. عنده كُحيلة[٣٥٣] جابت كُحيل. الملك قال إن الكُحيل إللى جِى لِلمَوْلود. لمَّا كِبِر الولِد واتنَشَّا أمُّه ماتت. وأمُّ الكُحيل كِمان[٣٥٤] ماتِت. فالملِك تَزَوَّج بواحدِة غِيرها. والوَلِد وَدُّوه المَكتَب وِصار كُلّ مَرَّة [ ] ما جا من المَكتَب يِخُشّ عند الكُحيل بِتاعُه يِطَبطَب عليه [ ] يِحُطُّلُه أكْل وِيسقِيه.

---

(٣٥١) اتخذ شپيتا لهذه الحكاية عنوان Histoire du prince et de son cheval وترجمناه إلى العربية: "حكاية الأمير وحصانه"

(٣٥٢) بدأت الحكايات السابقة بعبارة "كان فيه ..." وترجمها شپيتا إلى الفرنسية بعبارة Il y avait (une fois) أما هذه الحكاية فتبدأ باستهلال مختلف "كان اتِّفق لِواحِد سُلطان" بمعنى "يحكى أن سلطانًا من السلاطين حدث له ..." وترجمها شپيتا إلى الفرنسية بعبارة: Il arriva (une fois) à un sultan ونلاحظ على لغة هذه الحكاية غرابة كأن شپيتا تدخل فيها، أو كأن الراوى تصور أن المستمع الأجنبى سيفهم هذه اللغة المختلطة وسيفضلها.

(٣٥٣) فرسة أصيلة يغلب عليها السواد.

(٣٥٤) هكذا فى الأصل كما دونه شپيتا فى إطار اهتمامه بالإمالة وتفضيل الكسر.

فالجَارية إللى تزوجها الملك[٣٥٥] [ ] لها وَاحد رَفيق يَهُودى ولَكِن إللى مانعُه عَن الاجتمَاع [ ] الشَّاطِر محَمَّد دى. فقالُوا: نعمل ازَّاى؟ فدَبِّروا تَدبير يسمُّوا الشَّاطِر محَمَّد. ولمَّا دَخَل من الكُتَّاب[٣٥٦] التقى الكُحيل بتَاعُه بيبكى فقال له: ما أبكاك يا كُحيلى؟ قال له: بابْكى عَلَى فَقْد عُمْر الأبْعَد[٣٥٧].

وقال له: أنا مين راح يمَوِّتنى؟ قال له: مراة أبوك عَمَلولَك سِم ويحُطُّوه فى الطُّعَام أُوعَى دُوقُه[٣٥٨]. فلَمَّا طلِع عَند مراة أبوه قدِّمت له الطُّعام. وكانت بوقتُه قُطة قُدَّامُه. وقدِّم لها الطُّعام فماتت. فتَحَيَّرت هِىَّ واليهودى مين قال ليه دى؟ وقالوا ما حَدِّش قال له إلا الكُحيل بتاعه.

وجاب لها [ ][٣٥٩] دهان: إدهنى بُه نفسك واعملى مشَوِّشة. ففَعَلت كدا واليهودى عَمَل حَكيم فسِمع الملِك بُه جابُه يشوف الملِكة بتاحْتُه. وقال له: دَوَاها [ ] عَلى قَلْب كُحيل إبن كُحيلة. وقال: دِى شِى سَهْل دا عَندنا مَوجُود.

ولمَّا جا الشَّاطِر محَمَّد قال له: نينتك عيَّانة ووصَفوا لها قلب كُحيل ابن كُحيلة. فقال له: يا بابا لا مَانِع فى زلك[٣٦٠] [ ] ولَكِن يا

---

(٣٥٥) الملك والمَلك والسلطان : مترادفات

(٣٥٦) وردت من قبل كلمة "مكتب" بمعنى كتّاب؛ ويترجمها شپيتا هنا بـ école أى مدرسة

(٣٥٧) ترجم شپيتا هذه العبارة الشعبية إلى الفرنسية : Je pleure sur la perte de ta vie بمعنى: أبكى على تعرض إنسان عزيز لا أحب ذكره اسمه للموت

(٣٥٨) دُوقُه = تذُوقُه

(٣٥٩) يبدو أن النص - كما ذكرنا- تنقصه كلمات تبين أن السرد فى هذه الفقرة ينصب على المرأة الآثمة.

(٣٦٠) أسلوب هذه الحكاية - كما قلنا - يختلف عن أسلوب الحكايات الأخرى، وهو على سبيل المثال يستخدم تعبيرات فصيحة لافتة للنظر منها هنا " لا مانع فى ذلك "

بابا آنا ما ركبتُوشى وبدّى أركَبُه ولَما أرجَع بُه إدْبَحُه وخُد قَلْبُه. فأمَراللِك بمَوْكَب وحَطّوا عَ الكُحيل الرَّخْط(٣٦١) العَظيم بفُصُوص الألْمَاس وقَدِّمُوه للشَّاطر محَمِّد وركبُه وانْجَرَّ المَوْكَب. ولمّا طلع الخَلا(٣٦٢) رَمَحَ الكُحيل وغُطُس عَن أعْيُن الناس فطلْعت الخَيَّالة وَرَاه ما وَجَدُهش وفِضل [ ](٣٦٣) بُه لما دَخَل فى مَمْلَكَة(٣٦٤) غير مَمْلكة أبوه.

ونِزِل مِن عَ الكُحيل والتَقَى راجل فَقير لابس هُدُوم مهَزَّرة وقال له: يا شيخ تَعْطِينيش الهُدُوم بتُوعَك دُول وتَاخُد عَشَرَة مَحبُوب؟(٣٦٥) [ ] وقال له: طيِّب. وقَلَع لُه الهُدُوم وأعطَاله العَشَرَة مَحْبوب. والرَّاجل قَلَع الهُدُوم ودَّاهُم للشَّاطر محَمِّد.

فالشَّاطر محَمِّد قَلَع الهُدُوم إللى لابسْهُم وحَطُّهُم عَلَى ضَهر الكُحيل بتَاعُه ولِبِس هُدُوم الرَّاجل. والكُحيل إعْطَاه شَعْرُه وعَطَا لُه زِناد وقال له: ما دَام [ ](٣٦٦) عُزْتِنى ولَّع الشَّعْرَة دى أكون عنْدَك.

ودَخَل الشَّاطر محَمِّد فى قَلب المدينة وتَنُّه ماشى لمّا حَصَّل البُسْتان بتَاع الملك. فدَخَل فيه والتَقَى البُسْتَانْجى: قال له: أنا رَاجل غَريب تخَدِّمنيش عنْدَك؟ فقال له: طيِّب. ودَخَّلُه البُستان وجاب لُه فَرْقلَّة وجابُه عَند سَاقية وقال له: سُوق التُّور آدى شُغلتَك. فقَعَد الشَّاطر محَمِّد يسوق فى التُّور دى مُدَّة أيَّام.

---

(٣٦١) السرج، وترجمها شبيتا إلى الفرنسية بـ caparaçon

(٣٦٢) ترجمها شبيتا إلى الفرنسية بـ fut sorti de la ville والتركيب غريب نحويًا، ومدلولها "برا البلد"

(٣٦٣) العبارة تحتاج إلى كلمة "يرمح" وهى من الكلمات المألوفة فى لغة النص

(٣٦٤) لم ترد كلمة المملكة من قبل إلا نادرًا، وهى فى عُرف الراوى "المدينة" التى يحكمها ملك

(٣٦٥) عملة ذهبية (شرحناها فى ملحوظات هامشية سابقة)

(٣٦٦) "ما دام" المقصود = إذا عزتنى فى أى وقت

واسْتوحَش الكُحيل بتَاعُه وطَقّ الزّناد حُضُرْ الكُحيل. فقَلَع الهُدُوم إللى لابسْهُم ولبِسْ بَدلتُه وركب الكُحيل وصار يرْمَح بُه فى البُسْتان. فكَانت بنْت الملك الزُّغَيَّرَة بَصَّة(٣٦٧) من الشّباك فلَمّا شافت الشّاطر محَمّد تَعَلَّق أملْها بُه. فنزل من عَ الكُحيل وقلَع بَدلتُه ولبِس الهُدُوم المِهَزّرة وراح عند السّاقية يسُوق التّور.

فدخَل البُستانجى التَقَى سكّة البستان ملَخْبَطة وراح لِشّاطر محَمّد وقال لُه: مين جا هنا لَخْبَط سكَك البُستان؟ قال له: ما أعْرَفْش أنا قاعد بَسُوق فى السّاقية. فمِسْكُه علَّقُه فى سَجَرَة وأرَاد يضْرَبُه.

وزَعَقت عليه بنت الملك وقالت له: سَيِّبُه فسَيِّبُه. وراح الشّاطر محَمّد قاعد يسُوق التُّور عَند الساقية. فرتّبِت لُه بنْت المَلِك كُلّ يوم رَغيف وفرْخَة

وراحت لأُخْوَاتْهَا وقالت لهم: إحنا أبونا راح يخَلّلنا. واجْتَمَعُم وراحُم لِأُمُّهم وقالوا لها: دَا أبونا راح يخَلّلنا عِنده هنا موش راح يجَوّزنا؟ وأمّهم إخبَرت(٣٦٨) المَلك.

فالملك نادَى: إن كُلّ إنسان [ ] يفُوت من تَحت القَصْر بتاع الهَوَانِم لإنهم أرادوا أن يَتَزَوّجُم. فمَرّت الناس من تحت القَصر وصارت كُلّ ما يعْجِبها واحد ترمِى عليه مَحْرَم لَمّا اسْتَوْفُم السِّتّة أُخْوَاتْهَا

والبِنْت الزُّغَيَّرِة ما رَمتشى على حد. فأخبَروا المَلك فقال: [ما](٣٦٩) بَقَاش فاضل حَدّ فى البَلَد؟(٣٧٠) وقالوا له: موش فاضِل إلا واحد مَسكين بدَوّر السّاقية فى البستان وأمَر بمِجيبتُه فمِرّ من

(٣٦٧) لم ترد كلمة بصّ من قبل وكانت كلمة طلّ هى الغالبة

(٣٦٨) هكذا فى الأصل

(٣٦٩) ناقص كلمة "ما"

(٣٧٠) لم ترد كلمة بلد بفتحتين متتاليتين بَلَد إلا فى هذه المرة وكانت ترد دائمًا بكسرتين متتاليتين: بِلِد.

تَحت القَصر ورمَت عليه مَحْرَم. فلما شاف المَلك كدًا غُضُب وكَتَب الكتاب عَليهُم وعَمَل فَرَح للسِّتّة وأمر البِنت الزَّغَيِّرة وجوزها يرمُوهم فى أُوضَة من الأُوَض ودَخَلوا السِّتة نَسَباتُه(٢٧١) [ ] فصارت البنت الزُّغَيَّرة هِىَّ وجوزها مَرْمِيّين فى الأوضَة.

فمِن غَمِّ المِلك اشوِّش(٢٧٢) ووَصَفوا له الحُكَما "لَبَن لَبْوة فى جِلْد لَبْوة تكون بِكر". وقال: إيه أنا عَندى السِّتّة نُسَباتى(٢٧٣) أأمُرهُم يجيبُوا لى [ ](٢٧٤). فرِكبُم خُيُولهُم وطَلَعُم يجيبُوا له "لَبَن اللَبْوة".

وأما الوَلد الزّغَيّر جُوز الزّغَيِّرة رَاح لِوَاحِد طَحَّان وأخَدْ مِنُّه فَرَس مِكَسَّرة وركبها وطلِع. وصارت أهل البلد تتمَسخَر عليه لمّا طلع بَرّا البلد. وطَقّ الزّناد حُضُر لُه الكُحيل. فقال له: أنا طالب منّك يتْنُصب أُرْدِى(٢٧٥) أوّلُه لا يُعرَف وآخرُه لا يُوصَف وكُلُّه لَبْوات. [ ] وباصِصْ الشّاطر محَمّد التَقَى الأُرْدِى اتنَصب وهُوَّ اتنَصب له صيوان من ذهب(٢٧٦) ومرَصَّع بالجَوَاهر. ومَرُّوا السِّتّة نَسَبات المَلك والتَقُوا الأُرْدِى مَنْصُوب وكُلُّه لَبْوات.

(٢٧١) أزواج بناته

(٢٧٢) أصابه مرض عضال، ثم كان المشوِّش فيما بعد المصاب بمرض الزهرى أو السيلان من الأمراض التناسلية. ونلاحظ أن شپيتا ترجم "لبوة" بـ"دبّة" وذكر فى هامش تفسيرى أن الناس فى مصر فى أيامه لم يكونوا يعرفون اللبوة lionne زوج الأسد، وأنهم استخدموا اللفظة للدلالة على الدبّة ourse، وأن اللبوة فى خيالهم حيوان متوحش قد يكون له وجه إنسان وأن ضرع اللبوة (الدبة) يتدلى إلى وسط بطنها. وفى كل المواضع التى جاءت فيها لفظة اللبوة ولبن اللبوة وضع شپيتا كلمة الدبة ولبن الدبة.

(٢٧٣) تارة بفتح النون وتارة بضمها. والمقصود النسايب والتصنيف بناء على علاقة النَسَب

(٢٧٤) كلمات ناقصة

(٢٧٥) فسطاط كبير

(٢٧٦) هكذا فى الأصل (ز = ذ)

ففرحُم فَرَح شدِيد فنزلوا واتْقدَّمُوا للخُدَّام وقالوا: إحنا عاوزين "لبَن لَبْوة فى جلدِ لَبْوة". فقالوا له[٢٧٧]: اتفضلوا خُشُّوا للمَلك. فدَخَلُم لحَدّ الصيوان وتَمَنُّم. وقال لُهُم: إيش تُطْلُبوا؟ قالوا: يا ملِك نُطلُب "لبَن لَبْوة فى جِلدِ لَبْوة. قال لُهُم: تُرْضُوا بالشُّرُوط إللى رَاح[٢٧٨] أقُول لُكُم عَليها؟ قالوا له: نرْضَى. قال: أكْوِى كُلّ وَاحِد حَلَقَة ومَضْرَب عَلَى طيزُه. فقالوا: طيِّب ما بيَدْنا حيلة. وكَوَاهُم وجَاب لَبْوة عَجُوز ودَبَحْها ولَبْوة عَجُوز تَانية وحَلَبْها فى قَلبِ الْجِلْد. وخَدُوها واتْوَجّهُم.

فما كان [ ] الشَّاطِرمحَمّد إلا جاب لَبْوة بِكْر وِلْدت بوقتِها ولَبْوة بكْر تَانْية دَبَحها وحَلَب دَا فى قَلْب الْجِلْد وخَدْهَا وتَنُّه ماشى. وقال لكُحيلُه: جَزَاك الله الْخير.

وركِب الفَرَس المكَسَّرة ودَخل عَ البلِد. وصَارت أهل البلِد تِتْمَهزق عَليه[٢٧٩] لمّا راح لِطَحَّان إدَّالُه فَرَسُه ومِشِى دَخَل ع السَّرَاى وَعَطَى اللبن لِزُوجته. وخَدِته ورَاحت لأمِّها.

فشَافُوا الحُكَمَا اللبن إللى جايبين [ ] السِّتَّة نُسَباتُه قالوا: دَا لَبَن لَبْوة عَجُوز ما يمْفَحْش[٢٨٠]. فالمَلكَة صَقّفت طلْعُم الأغْوَات وقَالت لهم: إدُّوا اللبن للحُكَمَا يكْشِفُوا عَليه. فلَمّا شَافُوه الحُكَمَا قالوا: هزا[٢٨١] المطلوب. فَ سَقُوا الملِك وشُفِى

(٢٧٧) له = لهم
(٢٧٨) فى الأصل "لاح". ل = ح
(٢٧٩) بالقاف!
(٢٨٠) ح = ع
(٢٨١) = هذا

وِقـال: مين جاب اللبَن دِى؟ قال [ ]: زوج[٢٨٢] هـانِم إزّغَيَّرة. وزِعِل المَلك وقـال: [ ] إنِ اسَقيتُونى [ ] مـا تقُولُوش دَا جـاب جُوز هَـانِم إزّغَيَّرة.

فلَمّا شُفى جَت عَليه تَجْرِيدة وطِلِع هُوَّ وعَسَاكْرُه والسِتَّة نُسَباتُه بَرّا البِلد ونَصَب خيامُه والأعْدَا [ ] نَصْبين قُدّامُه.

فالشَّـاطِر محَمِّد رَاح للطَحَّان وخَد منُّه الفَرَس المكَسَّرة ورْكِبْها وطِلِع. فصَارِت أهل البِلد تقول له: إرجع يا سِيدى اتكَسَرُوا القُوم.

فطِلـع لما طِلِع بَـرّا البِلَد. وطَقّ الزِّنـاد حُضُـر له الكُحيل بتَـاعُه. فلِبس بدلته وقال: اتَرجّاك جَمِيع شَعْرَك يُنَتُّر[٢٨٣] نار.

واتقـدِّم للمَلك وقـال له: أنـا فَدَاك وفَدَا السـتِّة نُسَبـاتَك. ونـزل المَعْرَكِة فِصار هُوَّ يِضْرَب بالسِّيف والكُحيل يُنَتَّر نار وقَتَل تِلْت القُوم

وغِطِسْ ما بَانْش.

وقـال الملك: آه! لـو كان دى من السـتّـة نُسَبـاتى. ورجِع مِن تَعَبُه الشَّـاطِر محَمِّـد نـام. وتـانى يـوم عَمَل بمسل[٢٨٤] مـا عَمل[ ] الأوَّل فالملِك لِحَقُه وقَلَع الخَاتِم بتَاعُه لَبّسُهْلُه.

وغِطِس مِن قُدّامُه ما بَانْش.

وتـالت يُوم عَمَل زىّ ما عَمَل [ ] الأوَّل ونـزل المَعْرَكة وقَتَل الباقى. وهُـوَّ راجِع انْجَـرَح دِرَاعُه. فالملِك لِحَقُه ورَبَط دِرَاعُه بِمَنْديل المُلك بتَاعُه.

وغِطِس الشَّاطِر محَمِّد ما بانش.

---

(٢٨٢) "زوج" وكثيرًا ما ترد كلمة "جوز"

(٢٨٣) = ينثُر

(٢٨٤) هكذا فى الأصل: والمقصود بالمثل

فأمَرَ الملك أن يلمّْ خُيُولهُم وِعَفْشهُم ودَخَل المِدينة وهُوَّ يَتحَسَّرْ إنّ دِى ما يكُنْش مِنْ نَسَباتُه.

فالبِنْت الزُّغَيَّرة زُوجْتُه سمعت الحكَاية. فراحتْ لنينتْها وقالت: خَلّى أبُويا ييجى يشُوف الخَاتم بتاعُه ومَنْديل المُلك. وأَخْبَرتُه ودَخَل والتَقَى الخَاتِم بتَاعُه ومَنديل المُلك مع الشَّاطِر محَمّد.

فطَقْطَقْ عَلَى رِجلُه بَاسْها. فقَام الشَّاطر محَمّد من نُومُه مَفلوج وقال له: تعمل كده ليه يا مَلِك؟ قال له: يا إبْنى ما تآخِزْنيش(٢٨٥) وإنْت حِكَايتَك إيه يا إبنى؟

قال له: أنا إبْن مَلك زيّك سَوَا والستّة نُسبَاتك مَماليك أبويا وكُنْت ضَربتْهُم فطَفَشُم ومِنْ خُوفى من أبويا طلعْت وَرَاهُم أفتِّش عَليهُم وجيت التَقتْهُم نَسبُوك والْتَزَمْت السَّكَات وأمَّا من خُصُوص بنتَك [ ] شَافتنى وانا فى البُسْتان ورسيتْ عَلَى حَقيقة حَالى وبِنتَك يا مَلِك أهى بِكْر بِرْضيها.

وأقام المَلك الأفراح وعَملْ لُهم فَرَح ودَخَل الشّاطر محَمّد عَلَى زُوجتُه وقَعَد مُدّة طَويلة وقال لُه يا أمير المُؤمنين بدّى أتَوَجَّه إلى بلادى فهَيَّالُه ما يلزَم لُه مِن السَّفَر وخَدْ زُوجْتُه واتْوَجَّه. وصَارُوا يودَّعُوه ورِجعُم.

وهُوَّ تَوَجَّه إلى بلادُه لمّا دَخَل مَملكتُه. فالتَقى أبُوه تَوَفّى إلى رَحْمَة الله. فودُّوه مَطْرَحُه. فأمَر بحُضُور اليَهُودى وزُوجة أبوه وولّع النار ورمَاهم فيها فحَرَقْهُم وخَلاص.

---

(٢٨٥) هكذا فى الأصل

منافذ بيع

الهيئة المصرية العامة للكتاب

مكتبة المعرض الدائم

١١٩٤ كورنيش النيل - رملة بولاق

مبنى الهيئة المصرية العامة للكتاب

القاهرة

٢٥٧٧٥٠٠٠

ت : ٢٥٧٧٥٢٢٨ داخلى ١٩٤

٢٥٧٧٥١٠٩

مكتبة مركز الكتاب الدولى

٣٠ ش ٢٦ يوليو - القاهرة

ت : ٢٥٧٨٧٥٤٨

مكتبة ٢٦ يوليو

١٩ ش ٢٦ يوليو - القاهرة

ت : ٢٥٧٨٨٤٣١

مكتبة شريف

٣٦ ش شريف - القاهرة

ت : ٢٣٩٣٩٦١٢

مكتبة عرابى

٥ ميدان عرابى - التوفيقية - القاهرة

ت : ٢٥٧٤٠٠٧٥

مكتبة الحسين

مدخل ٢ الباب الأخضر - الحسين - القاهرة

ت : ٢٥٩١٣٤٤٧

مكتبة المبتديان

١٣ش المبتديان - السيدة زينب

أمام دار الهلال - القاهرة

مكتبة ١٥ مايو

مدينة ١٥ مايو - حلوان خلف مبنى الجهاز

مكتبة الجيزة

١ ش مراد - ميدان الجيزة - الجيزة

ت : ٣٥٧٢١٣١١

مكتبة جامعة القاهرة

خلف كلية الإعلام - بالحرم الجامعى

بالجامعة - الجيزة

مكتبة رادوبيس

ش الهرم - محطة المساحة - الجيزة

مبنى سينما رادوبيس

مكتبة أكاديمية الفنون

ش جمال الدين الأفغانى من شارع

محطة المساحة - الهرم

مبنى أكاديمية الفنون - الجيزة

مكتبة الإسكندرية
٤٩ ش سعد زغلول - الإسكندرية

ت : ٠٣/٤٨٦٢٩٢٥

مكتبة الإسماعيلية
التمليك - المرحلة الخامسة - عمارة ٦

مدخل (أ) - الإسماعيلية

ت : ٠٦٤/٣٢١٤٠٧٨

مكتبة جامعة قناة السويس
مبنى الملحق الإدارى - بكلية الزراعة -

الجامعة الجديدة - الإسماعيلية

مكتبة بورفؤاد
بجوار مدخل الجامعة

ناصية ش ١١، ١٤ - بورسعيد

مكتبة أسوان
السوق السياحى - أسوان

ت : ٠٩٧/٢٣٠٢٩٣٠

مكتبة أسيوط
٦٠ ش الجمهورية - أسيوط

ت : ٠٨٨/٢٣٢٢٠٣٢

مكتبة المنيا
١٦ ش بن خصيب - المنيا

ت : ٠٨٦/٢٣٦٤٤٥٤

مكتبة المنيا (فرع الجامعة)
مبنى كلية الآداب -جامعة المنيا - المنيا

مكتبة طنطا
ميدان الساعة - عمارة سينما أمير - طنطا

ت : ٠٤٠/٣٣٣٢٥٩٤

مكتبة المحلة الكبرى
ميدان محطة السكة الحديد

عمارة الضرائب سابقًا - المحلة

مكتبة دمنهور
ش عبدالسلام الشاذلى - دمنهور

مكتب بريد المجمع الحكومى - توزيع

دمنهور الجديدة

مكتبة المنصورة
٥ ش السكة الجديدة - المنصورة

ت : ٠٥٠/٢٢٤٦٧١٩

مكتبة منوف
مبنى كلية الهندسة الإلكترونية

جامعة منوف

توكيل الهيئة بمحافظة الشرقية
مكتبة طلعت سلامة للصحافة والإعلام

ميدان التحرير - الزقازيق

ت : ٠٥٥٢٣٦٢٧١٠ - ٠١٠٦٥٣٣٧٣٣٢



مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب